Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية
London - Friday, 31 January 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2621
الجمعة ٢١ جمادى الاولى ١٤٠٦هـ - ٣١/١/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٢١
6

PRICE LIST
Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mkk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 71 I.P. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 L.fr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
ثمن العدد

اسرار لجوء الطيار الأثيوبي للسودان

مجزرة رهيبة ذهب ضحيتها عدد كبير من الضباط حاولوا قلب الحكم الماركسي في اثيوبيا

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الفريق اول تاج الدين عبد الله فضل نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني لـ «الشرق الاوسط» ان منح حق اللجوء السياسي للطيار الاثيوبي جاء من منطلقات انسانية وانه لن يؤثر على العلاقات بين البلدين وعزا ذلك الى ان منح حق اللجوء السياسي متعارف عليه من خلال القوانين الدولية.

من جهة ثانية اوضح الفريق محمد توفيق خليل عضو المجلس العسكري الانتقالي ورئيس هيئة الاركان لـ «الشرق الاوسط» ان السودان ملتزم بالقوانين الدولية وان الطيار الاثيوبي تقدم بطلب رسمي لحكومة السودان شارحا فيه المبررات التي دفعته لطلب اللجوء السياسي.

واوضح الفريق توفيق ان الاسباب التي اوضحها الطيار الاثيوبي مقنعة، واشار الى ان حق اللجوء السياسي منح للطيار الاثيوبي بعد اقرار وزارة الخارجية.

ومن جهة اخرى، نفى مصدر عسكري مسؤول التصريحات التي نشرتها صحيفة «الميدان» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوداني حول قضية الطيار الاثيوبي. وقال المصدر: ان ما جاء في الصحيفة لا يستند على الحقيقة. فالطائرة لم تهبط فجأة او اضطراريا، واكد ان الطائرة ليس فيها عسكريون وانما قائدها هرب بها وطلب حق اللجوء السياسي في السودان. وقال المصدر، ان القيادة العامة لقوات الشعب المسلحة لم تتكتم على الموضوع بل مازالت الاجراءات جارية للتعامل مع مثل هذه المواضيع العسكرية. حيث ان الطيار عسكري والطائرة عسكرية مع وضع كل جهات الاختصاص الاخرى في الصورة والتي تتابع الاجراءات بدورها كل في مجال عمله واختصاصه. وقال المصدر انه رغم تشويه الحقائق الا انه ربما يكون المقصود منه البلبلة وايجاد المبررات والاعذار للطيار بعدم هروبه او طلبه حق اللجوء السياسي حتى لا تكشف حالة الحكم في اثيوبيا وروح عدم الرضى والتذمر من المواطنين الاثيوبيين والتوتر الامني الواضح فيها.

ونسب المصدر الى الطيار الاثيوبي قوله: ان اسباب لجوئه للسودان التدهور السياسي في اثيوبيا وما يعانيه الشعب من ضغط وحرمان للحريات بعد المجزرة التي ذهب ضحيتها عدد كبير من قادة الجيش الاثيوبي بعد اكتشاف التنظيم الأخير والذي كان يود الاطاحة بالنظام القائم حاليا في اثيوبيا.

واوضح الطيار في طلبه ان المعاملة التي يعانيها الافراد والضباط قاسية اذ انه لا يستطيع احد التعبير عن رأيه او مناقشة اي موضوع حتى مع قادته المباشرين.

واوضح الطيار ان النظام الحاكم في اثيوبيا ديكتاتوري وان اهم اسباب هروبه رغبته في ممارسة حريته الشخصية في التعبير والحياة دون تهديد.

وكانت قد هبطت في مطار الخرطوم يوم ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ طائرة سيسناء ١٨٥ عسكرية اثيوبية يقودها طيار اثيوبي برتبة مقدم يدعى باتشا اوندي، يبلغ من العمر ٣٥ سنة، واب لطفلين. وقد كان في رحلة رسمية من اسمرة الى قندر والتي تزود منها بالوقود وبدلا من العودة الى اديس ابابا قرر اللجوء الى السودان.

وفي غضون ذلك توجه الدكتور تيسير محمد احمد مبعوث التجمع الوطني الى اديس ابابا لاجراء المزيد من المباحثات مع جون قرنق رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان بخصوص عقد المؤتمر الدستوري لحل قضايا البلاد، ويحمل رسالة من التجمع الوطني لقرنق ردا على رسالته التي بعثها للتجمع، والجدير بالذكر ان الدكتور تيسير محمد احمد كان قد اجرى عدة محادثات مع جون قرنق خلال الشهور الماضية.

رسالة للملك فهد من الرئيس علي ناصر محمد

الرياض - واس: استقبل الملك فهد بن عبد العزيز مساء امس وزير الزراعة والاصلاح الزراعي بجمهورية اليمن الديموقراطية السيد محمد سليمان ناصر الذي سلمه رسالة خطية من رئيس جمهورية اليمن الديموقراطية علي ناصر محمد.

وحضر المقابلة الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور محمد الملحم.

● وفي المساء استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الوزير محمد سليمان ناصر.

وحضر المقابلة الدكتور محمد الملحم والامير تركي بن عبد الله المستشار بديوان ولي العهد.

سياسيون ونقابيون وصحفي معروف متورطون مع جهاز امن الدولة السوداني

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

كشف العميد اركان حرب الهادي بشري رئيس لجنة حصر ممتلكات جهاز امن الدولة المنحل تورط بعض القيادات السياسية والحزبية والنقابية والمصرفية بالتعاون مع الجهاز المنحل ومده بالمعلومات. واكد العميد بشري انه ثبت لهم من خلال اطلاعهم على الملفات الممارسات اللااخلاقية التي كان يقوم بها بعض افراد الجهاز المنحل مشيرا الى بعض الشكاوى التي وصلتهم من المواطنين بخصوص هذا الامر.

ووصف العميد بشري التجاوزات المالية التي وقفوا عليها بانها حقيرة وتدعو للاشمئزاز. واكد ان المدعو فيليب بيرجس كان طرفا اساسيا في كل مبيعات الجهاز وان هناك بعض الاموال تصرف بها بعض ضباط الجهاز وحولوها لمصلحتهم الشخصية واستطاعت لجنة الحصر ان تستردها. واشار الى ان هناك «صحفيا مشهورا» رفض الافصاح عن اسمه كان يتقاضى مبلغ ٣٢ الف جنيه استرليني كل ثلاثة اشهر. ولكنه لم يحدد ما اذا كان هذا الصحفي سودانيا او عربيا او اجنبيا.

وقال ان الجهاز الامني استولى على مساعدات عينية كانت مخصصة لارسالها الى الاخوة الفلسطينيين واللاجئين التشاديين وباعوها بحوالي مليون جنيه.

وكان نائب الرئيس السوداني السابق عمر محمد الطيب يترأس هذا الجهاز وتجري محاكمته حاليا بتهمة التورط في نقل اليهود الاثيوبيين «الفلاشا» عبر الاراضي السودانية الى اسرائيل.

ممتلكات جهاز الامن

واوضح بشري ان اللجنة قامت بالاستيلاء على ممتلكات الجهاز المنحل المتمثلة بالاسلحة والذخائر والمعدات والعقارات. واوضح ان الاسلحة التي حصرت ٢٠٨١ بندقية و٥٧٧ مسدسا و٢٢١ رشاشا و٣٢ قاذفة صواريخ وقاعدتان لاطلاق الصواريخ، وأيضا ٣٤ جهاز ارسال كبيرا و٨٥ جهاز استقبال كبيرا و٢٧٣ جهاز ارسال واستقبال وبعض المولدات الكهربائية الكبيرة.

واضاف ان هناك ثلاث عمارات تبلغ قيمتها بليونا و٢٣٨ الف جنيه. واوضح ان اللجنة استلمت منازل تابعة لجهاز الامن في لندن وكمبالا ونيروبي. واوضح انه لم توجد دفاتر عهدة تبين العدد الحقيقي لعربات الجهاز. واكد ان اللجنة تسلمت ٤٣٥ عربة.

واضاف العميد بشري ان هناك ٣ ضباط اعتبروا هاربين من الخدمة وان احدهم انضم الى قوات جون قرنق.

وابدى العميد بشري أسفه العميق لما وجدوه واطلعوا عليه من ممارسات ومفارقات وتجاوزات كانت تتم داخل الجهاز ورفض الادلاء باي تفاصيل او ذكر اسماء مشيرا الى ان كل من ثبت تورطه سوف يقدم للمحاكمة.

العملية الثانية خلال ساعات

مقتل ضابط مخابرات إسرائيلي وجرح آخرين في القدس

القدس المحتلة - وكالات الانباء:

قتل ضابط مخابرات اسرائيلي صباح امس وجرح اثنان في هجوم شنه رجال المقاومة العرب ضد السيارة التي كان يستقلها الضابط المذكور.

وقال ناطق باسم شرطة العدو الاسرائيلي ان الضابط توفي على الفور بعد الهجوم الذي قام به اثنان من رجال المقاومة كانا يستقلان سيارة، فيما جرح اثنان كانا بسيارة اخرى.

وقد تمت العملية الهجومية عند باب يافا في القدس المحتلة حوالي السابعة بالتوقيت المحلي (الخامسة بتوقيت جرينيتش) صباح امس.

وقال ديفيد كراوس، مأمور شرطة القدس المحتلة، ان عددا من المشتبه فيهم (قدر بستة اشخاص فيما بعد) قد ألقي القبض عليهم.

وحاول كراوس التقليل من شأن العملية حفاظا على الروح المعنوية للمستوطنين في القدس المحتلة زاعما ان الدافع «قد يكون جنائيا».

ولا تخفى اهمية مثل هذا الزعم الاسرائيلي بالنسبة الى عملية وقعت خلال اقل من ٢٤ ساعة بعد عملية اول من امس التي قتل فيها اثنان واصيب اثنان آخران من جنود العدو في وادي الاردن.

تبادل النيران

ويذكر ان الناطق بلسان الشرطة الاسرائيلية، رافي ليفي، اكد ان تبادلا كثيفا لاطلاق النار وقع عند باب يافا وان مدنيين اسرائيليين كانا في سيارتهما بالقرب من سيارة الضابط واصيبا اثناء تبادل النار.

واوضح الناطق ايضا ان شخصين ملثمين كانا في السيارة المهاجمة. وان الضابط الاسرائيلي القتيل كان يرتدي الملابس المدنية اثناء اطلاق النار عليه داخل سيارته.

وعرف راديو الجيش الاسرائيلي الجريحين بأنهما المرأة افيفا باتيتو وزوجها، ونقل عنها قولها انها كانت في الطريق الى العمل عند منعطف «باب يافا» حين تعرضت السيارة المقلة لهما للرصاص.

واوضحت المرأة الاسرائيلية التي اجريت معها المقابلة في مستشفى شعاري اشيدك بالقدس المحتلة ان زوجها اصيب بالشظايا في وجهه وانه صاح يطلب منها ان تنحني تجنبا لطلقات الرصاص.

ويقول مراسل «الاسوشيتدبرس» الذي وصل الى مكان العملية انه رأى سيارة نوافذها مهشمة وتقطرها سيارة اخرى.

عملية المحولا

وحول عملية المحولا التي قتل فيها اثنان واصيب أخران من جنود العدو اول من امس، كشف مصدر عسكري اسرائيلي النقاب عن تطور مهم بقوله ان منفذ العملية جندي اردني هو ناصر ابراهيم عبد العزيز الذي يبلغ من العمر عشرين سنة وهو من اهالي مدينة اربد، شمال غربي الاردن.

وقد اعتبر ديفيد ليفي، وزير الاسكان الاسرائيلي العملية حادثا خطيرا، معربا عن

(التتمة على الصفحة ٢)

سيارة ضابط المخابرات الاسرائيلي الذي صرعه رجال المقاومة في القدس المحتلة امس، ويرى زجاج السيارة وقد اخترقته اربع رصاصات وعلى الأرض بقعة دم.

تهنئة الأمير عبد الله بخروجه من المستشفى

الرياض - واس: تلقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني امس اتصالات هاتفية من كل من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت الشيخ سعد العبد الله الصباح ونائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع بجمهورية مصر العربية السيد عبد الحليم ابو غزالة ووزير الداخلية العراقي السيد سعدون شاكر. وقد اطمأن الجميع خلال هذه الاتصالات على صحة ولي العهد وهنأوه بمناسبة خروجه من المستشفى بعد ان منّ الله عليه بالصحة والعافية وتمنوا له دوام الصحة والعافية.



عدة دول غربية بدات خطوات قانونية وسياسية لضبط عمليات الابتزاز والتشهير التي تقوم بها بعض المطبوعات الرخيصة.

توقف المحادثات الأردنية الفلسطينية بعد تلقي الردود الأمريكية

عمان - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

توقفت المحادثات الاردنية - الفلسطينية في عمان امس على ان تستأنف في وقت آخر لم يحدد موعده بعد، وترأس السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني جلسة لمجلس الوزراء ابلغهم فيها اسباب التوقف، والمراحل التي وصلت اليها المحادثات التي استمرت اسبوعا فيما تناقلت وكالات الانباء من العاصمة الاردنية ان احد الاسباب الرئيسية لتوقف المحادثات هو رفض منظمة التحرير الفلسطينية لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ حتى تعترف الولايات المتحدة بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وغادر عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية العاصمة الاردنية وبقي السيد ياسر عرفات رئيس المنظمة والسيدان عبد الرزاق اليحيى عضو اللجنة التنفيذية وهاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح».

وقال مصدر فلسطيني لمندوب «الشرق الاوسط» في عمان ان المحادثات ستستأنف من جديد في وقت آخر لم يحدد بعد، كما لم يصدر بيان او تعليق آخر من كلا الجانبين. وقال المصدر «انه لم تبرز خلافات في وجهات نظر الطرفين وان الاتفاق الاردني - الفلسطيني لم يتأثر، وان العلاقات ستظل طيبة».

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية امس عن مصدر فلسطيني مطلع قوله ان الادارة الامريكية رفضت خلال الساعات الاخيرة صيغة جديدة اقترحتها منظمة التحرير الفلسطينية عن طريق الاردن ترمي الى اعتراف الولايات المتحدة بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وذكر المصدر نفسه ان اعتراف الولايات المتحدة بحق تقرير المصير سيكون في اطار اتحاد كونفدرالي اردني - فلسطيني ويتم ذلك في مقابل موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

وقد ابلغ السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء امس الحكومة الاردنية المراحل التي وصلت اليها المحادثات الاردنية الفلسطينية.

على هذا الصعيد، نقلت صحيفة «جوردان تايمز» الاردنية عن موظف كبير بوزارة الخارجية الامريكية، قوله ان الحكومة الامريكية اقترحت على منظمة التحرير الفلسطينية عقد لقاء تحضيري «امريكي - اردني - فلسطيني - اسرائيلي» من اجل الاتفاق على شروط واجراءات عقد المؤتمر الدولي، وبعد ذلك تتم دعوة منظمة التحرير للمشاركة في المؤتمر مقابل اعترافها بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

وقالت الصحيفة نقلا عن هذا الموظف الكبير قوله «انه اذا امكن اقناع عرفات بالانتظار حتى المرحلة الثانية لمفاوضات السلام فانه يمكننا بدء مؤتمر دولي».

وقالت وكالة الانباء الكويتية من ناحيتها من عمان ان «الغموض والحذر والتوتر» ساد المحادثات الاردنية - الفلسطينية واشارت الى ان الغموض كان على ما يبدو يرجع الى اتفاق بين الجانبين بعدم نشر اي معلومات عن المحادثات بانتظار معرفة الموقف الامريكي تجاه ما اثاره الجانب الفلسطيني حول حجم التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي للسلام.

«القدس» موضوع خطبة الجمعة في العالم الاسلامي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

تخصص اليوم خطبة صلاة الجمعة في جميع المساجد في انحاء العالم الاسلامي حول الوضع في مدينة القدس الشريف. ويذكر ان لجنة القدس كانت قد اتخذت قرارا في اجتماعها الطارىء في مراكش ينص على تخصيص خطبة الجمعة في يوم ٣١ يناير (كانون الثاني) في جميع المساجد لفضح المخططات والممارسات الصهيونية الرامية الى هدم المسجد الاقصى المبارك وتهويد المدينة المقدسة وتغيير طابعها العربي والاسلامي.

القاهرة: حجز قضية سليمان خاطر للحكم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت محكمة مستعجل مستأنف القاهرة امس حجز الاستئناف الذي رفعته ادارة قضايا الحكومة لالغاء الحكم بندب اساتذة اقسام التشريح بكليات الطب بجامعات القاهرة وعين شمس والازهر لاعادة تشريح جثة سليمان خاطر لجلسة ٦ فبراير القادم.

وقد اقام عبد الحليم رمضان المحامي ومعه المحامون المتضامنون «١٨٠» دعوى جديدة في القضية وذلك امام نفس المحكمة التي اصدرت حكمها باعادة تشريح الجثمان حيث قام المحامون بتعديل طلباتهم بانتداب رؤساء اقسام الطب الشرعي بدلا من رؤساء اقسام التشريح بالجامعات. كما طلب المحامون تمثيلهم في لجنة التشريح باثنين من كبار اساتذة الطب الشرعي في جامعات فرنسا وهما البروفيسور «شوبيت» والبروفيسور «دويجون» وقررت المحكمة تأجيل نظر هذه القضية الجديدة الى جلسة ٦ فبراير (شباط) المقبل ايضا.

خطط اسرائيلية لاغتيال قياديين في منظمة التحرير

عمان - «الشرق الاوسط»:

بحثت القيادتان الاردنية والفلسطينية خلال لقاءاتهما في العاصمة الاردنية عددا من القضايا الامنية واسلوب التنسيق بينهما ازاءها، بعد تلقي معلومات مفادها ان اجهزة المخابرات الاسرائيلية تعد خططا للقيام بتصفيات جسدية لعدد من القياديين الفلسطينيين، ردا على تصاعد الكفاح المسلح في الاراضي المحتلة.

القاهرة: المعارضة الوفدية تقرر مقاطعة المحجوب «بشكل نهائي»!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت المعارضة الوفدية البرلمانية في البرلمان المصري مقاطعة الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان حتى نهاية الدورة الحالية، وذلك ردا على ما اسمته بالتصرفات «اللامسؤولة» وتكرار هجومه بانفعال شديد على المعارضة الوفدية، وحزب الوفد وتاريخه.

وقال مصدر مسؤول بالحزب لـ «الشرق الاوسط» ان هذا القرار قد اتخذ بصفة تشبه الاجماع في اجتماع ضم الهيئة العليا والهيئة البرلمانية للوفد برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الحزب في اعقاب الأزمة الجديدة التي نشبت بين الوفد والمحجوب اثناء مناقشة تقرير احدى اللجان الخاصة في البرلمان.

ونفى المصدر ان يقاطع الحزب جلسات البرلمان قائلا ان ذلك لن يجدي ولن يكون ذا فائدة خاصة وانه قد اتخذ مرتين قبل ذلك خلال الدورة البرلمانية الماضية كأسلوب للاحتجاج على ادارة المحجوب للجلسات ومخالفته للائحة المجلس.. باشتراكه في المناقشات من على المنصة وهو ما تحظره اللائحة، ولكن ذلك لم يأت بنتيجة عملية.

واشار المصدر الى ان الهيئة البرلمانية الوفدية قررت ان تكون مخاطبتها لرئيس البرلمان بصورة رسمية تقتصر على المراسلة بدلا من ذهاب احد نواب الوفد الى لقاء المحجوب في مكتبه كما كان معتادا من قبل.

وقال: ان الهيئة الوفدية قادرة على اجهاض اي عمل قد يقوم به رئيس البرلمان ردا على هذه المقاطعة من خلال التركيز على اعمال اللائحة والدستور وانها ستكرر طلبها للمحجوب باتخاذ الموقف الحاسم لكل قضية تطرحها المعارضة.

وكان الخلاف الاخير بين المحجوب والمعارضة الوفدية قد تفجر في الشهر الماضي عندما شارك في مناقشات النواب من على المنصة ردا على ما اثاره علوي حافظ نائب الوفد من قضايا متعلقة بالفساد والرشوة.

وقد انفجر المحجوب في هجوم كبير على حزب الوفد وقال انها كانت ديمقراطية مزيفة.. ديمقراطية «اطفىء الانوار يا ماهر».. واغلاق باب البرلمان بالسلاسل.

وقد ترتب على ذلك انسحاب المعارضة احتجاجا على رفض المحجوب اعطاء المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة حق الرد عليه.

وفشلت جهود الوساطة بين الدكتور المحجوب وبين نواب المعارضة الوفدية بزعامة ممتاز نصار وعلوي حافظ واحمد طه الذين تقدموا للبرلمان بطلبات احاطة عاجلة واسئلة للحكومة عن تطورات قضية هرب عبد الخالق المحجوب شقيق رئيس البرلمان والذي حكم عليه بالسجن لمدة ١٠ اعوام.

وطالب علوي حافظ بضرورة استقالة الدكتور المحجوب فورا بعد ان ثبت انحراف شقيقه.

تجدد الاشتباكات في مخيم شاتيلا

بيروت - «الشرق الاوسط»:

استؤنفت الاشتباكات امس ولليوم الثالث على التوالي بين الفلسطينيين من مخيم شاتيلا في بيروت وبين ميليشيات حركة «امل» التي احاطت بهم.

وقد حضر اعضاء لجنة «امل» للتنسيق والجبهة الوطنية للانقاذ الفلسطيني الى مكان الاشتباك بعد ظهر امس في محاولة لاعادة الهدوء.

ولم تصدر محصلة عن هذه الاشتباكات حتى بعد ظهر امس. واوضح البوليس ان تسعة اشخاص لقوا مصرعهم واصيب ٣٠ آخرون بجراح.

(راجع ص ٢)

لغز نتائج قمة بن جديد والقذافي

الرباط: حيرة والتباس حول التضارب في التقريرين الليبي والجزائري

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»، من طلحة جبريل:

اثار تناقض محتوى تقريرين بثتهما وكالتا الانباء الجزائرية والليبية، حول قمة الرئيس الشاذلي بن جديد والعقيد معمر القذافي بشأن مشكلة الصحراء، التباسا وحيرة لدى الأوساط السياسية في المغرب. فقد اشارت وكالة الأنباء الجزائرية الى ان الطرفين عبرا عن اقتناعهما بأن تلبية حق شعب الصحراء الغربية في تقرير مصيره واستقلاله شرط اساسي لبناء المغرب العربي. كما اتفقا على ان وحدة المغرب العربي هي الاطار الملائم لحل نزاع الصحراء الغربية مشيرة الى ان الجانبين دعوا الى ضرورة بذل الجهد لايجاد حل سلمي للنزاع بين المغرب وجبهة البوليساريو، الا ان وكالة الانباء الليبية سارعت الى نشر تقرير مغاير حول لقاء القمة الذي تم في قرية «عين أم الناس» على حدود البلدين. فقد جاء في تقرير الوكالة حول موضوع الصحراء، ان الطرفين يريان ان تطوير العلاقات الجزائرية - الليبية وتشييد وحدة المغرب العربي واستخدامها اطارا لتسوية مشاكل المنطقة وتكثيف دوره في خدمة القضايا العربية في الوحدة والتحرير. وفي هذا الخصوص يرى الطرفان، تقول الوكالة الليبية، ان حل مشكلة الصحراء يجب ان يتم في اطار المغرب العربي.

ولوحظ في نفس السياق ان وكالة الانباء الجزائرية ركزت على موضوع الصحراء في التقرير الذي اذاعته حول اللقاء، ولم تشر الى بعض القضايا الأخرى التي كانت محورا للقاء - طبقا لوكالة الأنباء الليبية - ومنها على وجه التحديد مسألة التهديدات الامريكية ضد ليبيا.

فقد اذاعت وكالة الانباء الجزائرية مساء امس رواية جديدة للبرقية الطويلة الخاصة بلقاء بن جديد - القذافي واوضحت ان الورقة التي كانت تشير الى تضامن الجزائر مع ليبيا في مواجهة التهديدات الامريكية لم تكن قد ظهرت عقب «خطأ في الارسال».

وتجدر الاشارة الى ان هذا الجزء من البرقية والذي لم يذع يوضح بوجه خاص انه بمناسبة هذه القمة يؤكد الرئيس الجزائري من جديد للعقيد القذافي تضامن الجزائر مع ليبيا في الحفاظ على مكاسب شعبه الشقيق والحفاظ على سيادته وسلامة اراضيه في مواجهة التهديدات الامريكية.

واضافت الوكالة الجزائرية ان الرئيس الشاذلي بن جديد اكد مرة اخرى تمسك بلاده الحازم بأمن واستقرار المنطقة، واعرب عن اسفه ازاء جميع الاجراءات التي من شأنها المساس بأمن المغرب العربي الكبير واستقراره.

ويذكر انه لم يصدر اي بيان مشترك بعد لقاء العقيد القذافي والرئيس بن جديد واكتفى الجانبان باصدار تقرير اخباري حول نتائج القمة عبر المصادر الاعلامية الرسمية.

على صعيد آخر، علم ان الرسالة التي حملها امس الخميس الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر من الرئيس بن جديد للرئيس التونسي الحبيب بورقيبة تتعلق بنتائج القمة الجزائرية - الليبية. وكان قد تردد ان العلاقات التونسية - الليبية كانت مثار بحث بين الطرفين رغم انه لم يشر الى ذلك رسميا.

هذا ويتوقع ان يصل الى المغرب مبعوث ليبي لينقل نتائج القمة وما اسفرت عنه للمسؤولين المغاربة.

التراشق المدفعي يتجدد في بيروت وحولها وسقوط قذائف في محيط القصر الجمهوري

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

انتكس الوضع الأمني في بيروت والجبل أمس بصورة عنيفة ودارت اشتباكات متفرقة استعملت فيها مختلف انواع الأسلحة الصاروخية والرشاشة وطالت قذائف القصف المدفعي المتبادل مناطق سكنية عدة في بعض نواحي المنطقتين الشرقية والغربية ومحيط القصر الجمهوري في بعبدا، فيما توقفت الاشتباكات التي دارت بشكل متقطع على مدى يومين في محيط مخيم شاتيلا بعد ان قالت انباء ان تسعة قتلى ونحو ٣٠ جريحا سقطوا بنتيجتها.

وقالت التقارير الأمنية التي وردت من بيروت أمس، ان الاشتباكات المسلحة بدأت عنيفة عند ساعات الصباح الأولى على محور كفر شيما ـ الشويفات في الضاحية الجنوبية ثم امتدت الى محاور سوق الغرب ـ عاليه وعيتات في الجبل حيث استعملت المدفعية الثقيلة والرشاشات، ووقعت عمليات قصف مدفعي متبادل سقطت بنتيجتها قذائف عدة في ضواحي القصر الجمهوري في بعبدا ووزارة الدفاع في اليرزة.

كما دارت اشتباكات عنيفة على محاور الأسواق التجارية في وسط بيروت الا انه لم يبلغ عن وقوع اصابات في الأرواح، باستثناء اصابة سيدة في منطقة وادي ابو جميل القريبة من مناطق القتال في بيروت الغربية.

وذكرت مصادر أمنية ان قذائف مدفعية عدة سقطت في بعض احياء بيروت الشرقية دون الابلاغ عن وقوع اصابات في الأرواح ايضا.

واستطاعت اللجنة الأمنية المركزية التي تضم ممثلين عن مختلف الأطراف تخفيف حدة الاشتباكات المذكورة ثم اصدرت قرارا بوقف اطلاق النار بعد الظهر بقليل.

توقف اشتباكات شاتيلا

وتوقفت صباح امس ايضا الاشتباكات المسلحة التي دارت في محيط مخيم شاتيلا الفلسطيني بالمنطقة الغربية من بيروت بين حركة «أمل» والمسلحين الفلسطينيين، بعد ان اصدرت لجنة التنسيق المشتركة قرارا جديدا بوقف النار خلال الليل وانزلت عددا من المراقبين السوريين الى مناطق التوتر.

وذكرت مصادر أمنية ان تسعة اشخاص قتلوا واصيب اكثر من ثلاثين آخرين بجروح خلال المعارك التي استعملت فيها شتى انواع الأسلحة الرشاشة والمدفعية.

واتهم بيان اصدرته منظمة التحرير الفلسطينية من تونس الليلة قبل الماضية عناصر من حركة «أمل» بقتل ستة طلاب فلسطينيين بعد خطفهم اثناء عودتهم من مدارسهم الى مخيم شاتيلا.

وقامت فجر امس الطائرات الحربية الاسرائيلية بالتحليق فوق العاصمة اللبنانية مخترقة جدار الصوت على دفعتين قبل ان تتكفىء جنوبا فوق المنطقة الساحلية.

واثار دوي الانفجارات الناتجة عن اختراق جدار الصوت مخاوف سكان الاحياء القريبة من المخيمات الفلسطينية في ضاحية بيروت الجنوبية وهرع العديد من العائلات الى الطبقات السفلى من الابنية خشية قيام الطائرات المعادية بشن غارات على المخيمات.

وذكر مصدر عسكري لبناني في بيروت الغربية ان طائرتين اسرائيليتين من طراز (اف ـ ١٦) اخترقتا جدار الصوت على علو متوسط فوق العاصمة فيما كانت طائرات اخرى لم يحدد عددها تحلق فوق البحر والمنطقة الساحلية جنوبي بيروت.

وكانت الطائرات الاسرائيلية قد اغارت امس الأول على مخيم عين الحلوة الفلسطيني في مدينة صيدا العاصمة الاقليمية لجنوب لبنان مما ادى الى استشهاد خمسة فلسطينيين وجرح اربعة آخرين وتدمير ثلاثة منازل.

الحملة السياسية

في هذه الاثناء استمرت خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية الحملة السياسية على الرئيس امين الجميل إذ اعلن الوزير نبيه بري رئيس حركة «أمل» في مؤتمر صحافي عقده في سيراليون ونقلته «وكالة الانباء اللبنانية» «اننا وصلنا الى مرحلة اقتنعنا فيها بأنه لا مجال للوصول الى السلام الآن بوجود الحكم الحالي الذي يرأسه امين الجميل». واضاف «يجب تغيير الرئيس وقد وصلنا الى اتفاق حول هذا الموضوع».

كما شن الوزير وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي هجوما عنيفا على الحكم اللبناني وحزب الكتائب الموالي للرئيس الجميل خلال جولة له على قرى منطقة عاليه في الجبل اللبناني المطل على بيروت. وقال: «عدنا الى نقطة الصفر ولا صلح ولا وفاق ولا وطن مع الكتائب» ودعا الى «عزل» حزب الكتائب والى «الحسم العسكري» ضده.

وتوقع جنبلاط «مرحلة قاسية وصعبة جداء عسكريا واقتصاديا واجتماعيا وقال انها «معركة قتل الوطنيين في لبنان يريدها امين الجميل وزمر امين الجميل».

وكان ايلي حبيقة الرئيس السابق للهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» قد اعلن من جهته في مؤتمر صحفي عقده في مدينة زحلة (في البقاع اللبناني) تأييده لموقف الرئيس سليمان فرنجية الذي دعا فيه رئيس الجمهورية الى الاستقالة فورا.

واشار حبيقة الى انه متفائل بمستقبل لبنان رغم ان الايام القريبة غامضة لأن هناك تحالفات قد تتبدل وتبقى الثوابت التي يجب المحافظة عليها. واتهم الحكم اللبناني بأنه «يقود البلاد بمراوغة وتسويف الى مزيد من التفسخ ويقترب بالوطن الى آتون النار». ووصف الاتفاق الثلاثي بانه خطوة اساسية لسلامة البلد مؤكدا ان تعديل الاتفاق غير وارد.

٦٦ بالمئة من الاسرائيليين يؤيدون المفاوضات مع الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ اف.ب: ظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه الصحف الاسرائيلية امس ان ٦٦٪ من الاسرائيليين يوافقون على اشتراك فلسطينيين في المفاوضات بشرط اعترافهم بحق اسرائيل في الوجود.

ووافق ٥١٪ من الاشخاص الذين استطلعت اراؤهم على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات حسبما اظهر هذا الاستطلاع للرأي الذي اجراه معهد «داهاف» الاسرائيلي بناء على طلب من حزب مابام السياسي اليساري المعارض (٦ نواب في الكنيست).

وصرح اليعازر جرانوت سكرتير عام حزب مابام ونائب الحزب في الكنيست امس بانه «اثناء استطلاع مماثل للرأي اجري في عام ١٩٨١ اعرب ٤٥٪ من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع عن نفس رأي الـ ٦٦٪ الذين ايدوا اشتراك فلسطينيين في المفاوضات».

وقال جرانوت ان هذه النسبة ستكون اعلى من ذلك عندما لا تصبح المسألة افتراضية.

بنجلاديش تحث لجنة المساعي الاسلامية على مواصلة جهودها

داكا ـ ر: رفضت بنجلاديش امس طلب حل لجنة المساعي الحميدة الاسلامية التي تسعى الى انهاء الحرب بين ايران والعراق وحثت اللجنة على استئناف جهودها.

وقال همايون رشيد تشودري وزير خارجية بنجلاديش «يجب علينا الا نفقد الامل» وذلك بعد ان قال نظيره الماليزي في الاسبوع الماضي ان اللجنة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي فشلت في تحقيق هدفها ويجب حلها.

وقال تشودري في مؤتمر صحفي «ان لجنة السلام لم تستطع تحقيق اهدافها والسبب الرئيسي لهذا هو عدم استجابة البلدين المتحاربين بشكل كاف».

وقال ان اللجنة طلبت من رئيس وزراء ماليزيا داتوك سيري مهاتير محمد ان يحاول كسر الجمود الذي وصلت اليه الحرب المستمرة منذ اكثر من خمسة اعوام.

وقد تم تشكيل اللجنة في كانون الثاني (يناير) ١٩٨١ وهي تضم زعماء بنجلاديش وجامبيا وماليزيا وباكستان والسنغال وتركيا ومنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس منظمة المؤتمر الاسلامي.

الترخيص بانشاء مصنع لمشتقات الحبوب بالسعودية

الدمام ـ واس: وافق وزير الصناعة والكهرباء السعودي المهندس عبد العزيز الزامل بالترخيص لشركة الشرقية للتنمية الزراعية بتشييد مصنع مشتقات الحبوب الذي تمت دراسته بشكل متكامل من حيث الجدوى الاقتصادية والدراسات الفنية الهندسية.

صرح بذلك مدير عام الشركة الشرقية للتنمية الزراعية ابراهيم المطرفي وقال ان الشركة تقوم حاليا بالاتصال ببعض بيوت الخبرة والشركات العالمية للحصول على افضل العروض لتصميم وتشييد المصنع وكذلك عروض المعدات والاشراف والتشغيل، والتدريب.

واوضح ابراهيم المطرفي ان الطاقة الانتاجية للمصنع الذي يعتبر الاول من نوعه في المنطقة تبلغ خمسة ملايين رطل من اغذية الاطفال الحبوبية سنويا بجانب الاغذية الحبوبية للكبار التي سيتم انتاجها ايضا من نفس خطوط الانتاج.

وقال ان الشركة تحرص حرصا تاما على ان تكون المواد الخام المستخدمة في الانتاج المحلي مثل القمح وبقية المواد الحبوبية.

مجلس وزراء الداخلية العرب ينعقد الثلاثاء في الدار البيضاء

الدار البيضاء ـ واخ: تبدأ في الدار البيضاء الثلاثاء المقبل اجتماعات الدورة الرابعة لمجلس وزراء الداخلية العرب وتستمر ثلاثة ايام.

ويتضمن جدول الاعمال عددا من البنود من ابرزها مشروع خطة امنية عربية وآخر لتعديل الاستراتيجية الامنية العربية ومشروع القانون العربي الموحد لمكافحة المخدرات وبرنامج عمل الامانة للعام الحالي الى جانب تقرير من الامين العام للمجلس حول نشاطات الامانة العامة في فترة ما بين دورتي الانعقاد.

ويسبق اعمال هذه الدورة اجتماع تحضيري على مستوى الخبراء غدا

الوكيل السعودي لنيسان يفوز بجائزة افضل موزع بالعالم



مدير قطع الغيار في مكتب نيسان الاستشاري بجدة يسلم الجائزة لرئيس شركة سراج حامد زهران.

جدة ـ «الشرق الاوسط»:

فاز الوكيل العام لشركة سيارات نيسان بالمملكة العربية السعودية بجائزة الشركة لافضل موزع لقطع غيارها في العالم. وقد وقع الاختيار على شركة سراج حامد زهران وشركاه لهذه الجائزة من بين ٥٦ موزعا لنيسان في جميع انحاء العالم.

وتم الاختيار بناء على اعتبارات عديدة منها الكفاءة في ادارة قطع الغيار والجهود المبذولة في تسويقها ونشرها.

وقام مدير قطع الغيار في مكتب نيسان الاستشاري بجدة توشيوكي مايدا بتسليم الجائزة لرئيس شركة سراج حامد زهران الشيخ محمد العلي الصمراني بحضور نائب رئيس الشركة عباس عبد المجيد وفايز اسعد سندي مدير قطع الغيار بالشركة.

الرئيس حسني مبارك عند وصوله الى بون امس وفي استقباله الرئيس الالماني الغربي.

بدء محادثات مبارك في بون

بون ـ وكالات الانباء ـ اجتمع الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسيكر امس مع الرئيس المصري حسني مبارك الذي يزور بون حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات اضافة الى القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك وخاصة عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان الرئيس مبارك قد وصل الى بون في وقت سابق امس في زيارة لالمانيا الغربية تستغرق يومين.

مجلس المنظمات الاسلامية بالأردن يطالب موسكو بالانسحاب من افغانستان

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

دعا مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن الاتحاد السوفياتي الى سحب قواته من افغانستان وبذل اقصى الجهود لايجاد حل عادل للمشكلة الافغانية وتحقيق رغبات وتطلعات الشعب الأفغاني في العيش بسلام على تراب وطنه مؤكدا انه ـ اي الشعب الافغاني ـ لم يشكل خطراً في يوم من الايام ولم يسمح لدولة اخرى بإتخاذ اراضيه قاعدة عسكرية لالحاق الضرر وتهديد شعوب واراضي الاتحاد السوفياتي.

واوضح المجلس في مذكرة ارسلت الى سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفياتي بواسطة السفير السوفياتي في عمان، ان القضية الافغانية تجعل مسلمي دول العالم يشعرون بالألم والحزن الشديدين لمرور سبع سنوات على الاحتلال العسكري السوفياتي لأفغانستان دون التوصل الى حل ينقذ الشعب الافغاني المسالم من دمار الآلة والسلاح الروسي الفتاك.

وقال السيد عبد اللطيف الصبيحي امين عام المجلس في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الاعتداء السوفياتي على الشعب الافغاني واحتلال اراضيه وتشريد ما يزيد على ثلاثة ملايين افغاني وتدمير وضرب المدن والقرى الآمنة بالقنابل الفتاكة وإتلاف المحاصيل الزراعية اسهم في تشويه صورة الاتحاد السوفياتي في العالم وجعل انصاره يعتقدون ان شعاراته حول محاربة الاستعمار ومكافحة الرأسمالية المستغلة ونصرة الشعوب المستضعفة والمطالبة بحقوقها في الحرية وتقرير المصير ما هي الا شعارات كلامية وصورية تستعملها اجهزته الاعلامية لمحاربة خصومه واعدائه من الدول الرأسمالية فقط، وأكد ان الحكومة الافغانية الحالية لا تمثل الشعب الافغاني ولولا دعم الاتحاد السوفياتي لها بالسلاح لسقطت خلال ايام قلائل امام الشعب الافغاني الذي يرفض الحكم الأجنبي والاحتلال العسكري والمبادىء والأفكار والنظريات التي تتناقض مع عقيدته السلمية العالمية التي تدعو الى الانماء العالمي والتعاون والعيش في ظلال الأمن والسلام والمحبة والعدل والمساواة والعمل في مختلف القطاعات لصالح شعوب العالم.

واضاف السيد الصبيحي ان الأمل يحدو المجلس كما يحدو الدول العربية والاسلامية بأن يبدأ الاتحاد السوفياتي صفحة جديدة وعهدا جديدا برئاسة امين عام الحزب الشيوعي ميخائيل جورباتشوف مشيرا الى ان تغييرا طرأ في افكار ونظريات قادة الكرملين على جميع المشكلات العالمية ومن بينها مشكلة الشعب الأفغاني والانسحاب من اراضيه ومنحه حق تقرير مصيره.

وقال امين عام المجلس ان المذكرة تضمنت توصيات لحل المشكلة الأفغانية تكمن في تشكيل لجنة وساطة من دول عدم الانحياز تتولى السعي الى وقف اطلاق النار وتعيين حكومة انتقالية مؤقتة للشؤون الأفغانية والسماح لجميع الأفغانيين المشردين بالعودة الى وطنهم وممارسة حياتهم الاعتيادية اضافة الى اجراء استفتاء شعبي علم تحت اشراف دول عدم الانحياز لبيان توجهات الشعب الأفغاني في تقرير مصيره.

كما تتضمن المذكرة توصيات بأن تلتزم الحكومة الافغانية التي تتولى الحكم عن طريق الالتزام بمبادىء الحياد الكامل وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى وعدم انحيازها الى دول اخرى او السماح لأي دولة باستعمار اراضيها لالحاق الضرر بالدول المجاورة، وان تكون العلاقات الأفغانية ـ السوفياتية مميزة بحكم الجوار.

من جهة اخرى، حيا مجلس المنظمات الاسلامية في مذكرته للاتحاد السوفياتي الاتحاد السوفياتي على مواقفه المشرفة مؤخرا في خدمة السلام العالمي ودعوته الى التعايش السلمي بين الشعوب وخاصة دعوته الاخيرة الى تدمير الأسلحة الذرية والنووية مع حلول نهاية القرن الحالي ومطلع القرن القادم، اضافة الى مساندته الدول العربية في صراعها مع الاستعمار والصهيونية والامبريالية العالمية وخاصة قضية الشعب الفلسطيني وحقه في استرداد ارضه وتقرير مصيره، كما حيا مواقف الاتحاد السوفياتي وموافقته على بيع الأسلحة الدفاعية المتطورة الى الدول العربية غير آبه بضغوط الصهيونية العالمية التي حاولت جاهدة الحيلولة دون حصولها على اسلحة دفاعية تتمكن من خلالها من الصمود امام الهجمة البربرية الصهيونية واعوانها.

وطالب المجلس في ختام مذكرته ان يعمل الاتحاد السوفياتي على زيادة مجالات التعاون مع الدول العربية والاسلامية في مختلف المجالات لتوثيق عرى الروابط السياسية، مشيرا الى ان المجلس ينظر باهتمام بالغ الى توثيق الروابط وتبادل الزيارات مع الشعوب المسلمة في الاتحاد السوفياتي ذلك لأنهم وسيط مؤتمن لتوثيق وتعزيز العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والدول العربية والاسلامية.

اختتام المناورات الامريكية قبالة سواحل ليبيا
لقاء محتمل بين القذافي وكراكسي
الرعايا الامريكيون يبدأون الرحيل

طرابلس ـ واشنطن ـ روما ـ وكالات الانباء: يبدأ الرعايا الامريكيون اليوم بالرحيل عن ليبيا بعد انتهاء مدة المهلة التي حددها الرئيس ريجان لهم لمغادرة الاراضي الليبية، ويتفق ذلك مع نهاية المناورات الجوية والبحرية الامريكية قبالة السواحل الليبية، وفي غضون ذلك يحتمل وصول وفد ليبي رفيع المستوى الى ايطاليا لترتيب لقاء بين الرئيس الليبي ورئيس وزراء ايطاليا في مالطا.

فقد بدأ الرعايا الامريكيون الذين يقدر عددهم بألف وخمسمائة شخص وذلك غير الاجانب الذين لديهم تصريح اقامة في الولايات المتحدة بحزم امتعتهم الا ان المعلومات التي امكن الحصول عليها سواء من بعض هؤلاء الامريكيين أو من زملائهم الغربيين او من مصادر ديلوماسية تشير الى ان كثيرين منهم يرغبون في العودة الى ليبيا عندما تنتهي هذه الازمة.

وذكر احد الرعايا الاوروبيين يعمل لدى احدى شركات البترول الامريكية الاربعة التي تعمل في ليبيا «ان الذين توجد اسرهم في الولايات المتحدة ربما ينتظرون لرؤية ما اذا كان الكونجرس الامريكي الذي رفع اليه الرئيس ريجان امر دستورية قراره سيبت في ذلك، واخرون قالوا لنا انهم سيعودون بعد فترة وجيزة لاننا جميعا نتلقى مرتبات كبيرة في ليبيا ويمكن ان نجد انفسنا عاطلين في اوروبا او في الولايات المتحدة».

وذكرت بعض المصادر الدبلوماسية ان شركات البترول الامريكية قد تقوم بتوظيف اشخاص غير امريكيين لكي يحلوا محل الامريكيين الذين لن يعودوا الى ليبيا وهي تتفاوض في الوقت الحاضر من اجل تصدير حصتها البترولية التي تزيد عن خمس انتاج البترول الليبي «الذي يقدر ب ١,٢ مليون برميل يوميا» وذلك عن طريق طرف ثالث.

وقد اعلنت السفارة البلجيكية في طرابلس المكلفة برعاية المصالح الامريكية في ليبيا التعليمات المختلفة التي اتخذتها الادارة الامريكية بما في ذلك التي تنص على ان الامريكيين الذين يرغبون في السفر الى ليبيا «لاسباب انسانية» او المواطنين الامريكيين المتزوجين من ليبيات او بأجنبيات تقمن في ليبيا يجب ان يطلبوا تجديد صلاحية جوازات سفرهم.

كما تتضمن هذه التعليمات حالة المواطنين الامريكيين المتزوجين من ليبيات و «غير القادرين على مغادرة ليبيا لانهم لا يودون الانفصال عن زوجاتهم وابنائهم».

وأوضح اكثر من مصدر دبلوماسي ان «مكان الذين يرحلون حاليا والذين ستدفع اجورهم لمدة شهرين محفوظ انتظارا لما ستسفر عنه تطورات الموقف».

وتلتزم شركات البترول التكتم مثل الرعايا الامريكيين الذين لا يريدون في معظم الاحوال ان يثار وضعهم بصفة علنية.

وعلى صعيد المناورات البحرية والجوية الامريكية، فان التعبئة العامة مازالت معلنة في ليبيا، وتتسم الحياة في طرابلس بالهدوء، كما ان الطائرات الحربية تحلق في سماء العاصمة من وقت لآخر.

من جهة اخرى، يحتمل ان يكون وفد ليبي رفيع المستوى قد وصل الى روما مساء امس لترتيب عقد لقاء بين الرئيس الليبي ورئيس وزراء ايطاليا بتينو كراكسي في مالطا.

وكان كراكسي قد اعلن يوم الاثلاثاء الماضي انه تلقى رسالة من نظيره المالطي بهذا الشأن، افاد فيها استعداد العقيد معمر القذافي لاعلان بيان يطلب فيه عدم القيام بعمليات مسلحة ضد الدول الاوروبية مقابل استعداد اوروبي بضمان عدم قيام الولايات المتحدة بشن هجوم عسكري ضد الاراضي الليبية غير ان وكالة الانباء الليبية كذبت هذه المعلومات.

وقف التعامل بأدوية معينة في البحرين

المنامة ـ ق.ن.أ: اصدر السيد جواد سالم العريض وزير الصحة البحريني قرارا يقضي بوقف تداول المستحضرات المحتوية على مادة (نومفينزين) بالاضافة الى حظر استعمال دواء ميرتان والأدوية التي تحتوي على مادة (نومفينزين).

وذكر راديو البحرين ان القرار يلزم مستوردي المستحضرات المشار اليها والمستشفيات والصيدليات وقف استعمالها لهذه الأدوية ومنعها من التداول وتسليم الكميات المتوفرة لديها الى وزارة الصحة البحرينية.

تحسين الخدمات الاجتماعية في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن وزير الرعاية الاجتماعية في تونس السيد رضا حمزة عن توحيد صناديق الخدمات الاجتماعية حول صندوق مركزي للضمان الاجتماعي تتفرع عنه ثلاثة صناديق الاول للمعاش ومنح الشيخوخة والثاني للمرضى والعلاج والثالث للمنح العائلية عن الاطفال.

ويعتبر هذا الاصلاح اختصارا في الجهد وفي التكاليف وانطلاقا متجددا لتحسين الخدمات الاجتماعية اذ سيوحد هذا الاصلاح النظام المعمول به في الميدان الاجتماعي ليشمل جميع الشرائح الاجتماعية ويمكن من ترفيع المنح العائلية وتحسين خدمات المرضى والعلاج ومنح الايتام والارامل.

وقد استقبل الرئيس الحبيب بورقيبة الوزير رضا حمزة وأوصاه بدعم العمل الاجتماعي وتأكيد العناية بالطبقات الكادحة والمتوسطة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

في الاجتماع الطارىء للجامعة
القليبي يندد بالتهديدات الامريكية وانعكاساتها على العلاقات مع العرب

تونس ـ لندن ـ «الشرق الاوسط»:

عقد مجلس الجامعة العربية بعد ظهر امس جلسته الطارئة لمناقشة موضوع الاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الادارة الامريكية ضد ليبيا.

والقى الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي في بداية الاجتماع كلمة قال فيها ان التهديدات العسكرية التي تواكب الحملة السياسية والعقوبات الاقتصادية ضد ليبيا تزيد الامور خطورة.

واشار الى ان الحملة الامريكية الجديدة تتدرج في اطار مسبق، كما اشار الى قرار المجلس في دورته غير العادية في ٤ يناير الحالي الذي عبر فيه عن ادانته الشديدة للموقف الامريكي العدائي ضد ليبيا، واكد التزام الدول العربية بتأييدها في مواجهة الاجراءات الامريكية.

وقال السيد القليبي ان اقدام دولة عظمى على ممارسة التهديدات العسكرية واتخاذ الاجراءات الانتقامية ضد دولة اخرى هو خارج الشرعية الدولية وسلوك خطير في مجال العلاقات الدولية.

واكد ان الدول العربية تدين بوضوح كل عمل ارهابي، مذكرا بالقرار المتخذ بشأن ذلك في المؤتمر الطارىء بالدار البيضاء، وقال: ولكن دولنا ميزت بكل وضوح بين الارهاب وبين الكفاح المشروع داخل الاراضي العربية المحتلة لاسترداد الحقوق الوطنية الثابتة.

وقال انه لا بد من تحذير الولايات المتحدة من ان الامعان في افتعال ازمة مع احدى الدول العربية لا بد ان يؤثر سلبيا على مجمل العلاقات الامريكية العربية، واشار الى ان هدف هذه الحملة صهيونيا هو الهاء الراي العام الدولي عن مشكلة الشرق الاوسط وطمس قضية الشعب الفلسطيني.

واشار الى ان الاجتماع الطارىء يمثل تماسك الشعوب العربية امام اي خطر، وكذلك يؤكد ان التضامن هو اكبر مصدر للقوة الحقيقية للامة العربية.

وطالب المجتمعين بضرورة العمل بمختلف الوسائل لحماية ليبيا والعمل لما يستجيب ويؤكد مقتضيات الامن القومي العربي.

ندوة عن المياه في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تعقد ندوة علمية حول المياه ومصادرها تنظمها كلية الزراعة والطب البيطري بجامعة الملك سعود في السعودية بالتعاون مع وزارة الزراعة والمياه في الفترة من ٣١ مارس (اذار) ٢ ابريل (نيسان) المقبل.

وتتناول بحوث ودراسات الندوة عدة موضوعات منها مصادر المياه وتطويرها وترشيد المياه وادارتها وجودة المياه ومعاملتها والمقننات الخاصة بالمياه الزراعية.

وتعقد الندوة بكلية الزراعة والطب البيطري في بريده.

شجون عربية

دموع الفلاشا!

ما يسمى بالحلم الاسرائيلي هو اكذوبة كبرى. ومن لا يصدق ذلك عليه ان يتابع تجربة يهود الفلاشا الذين تم تهريبهم من اثيوبيا الى العدو الاسرائيلي.

اثيوبيا دولة مجاعة، وظروفها الاقتصادية موغلة في الصعوبة، ونظامها العسكري شديد التحكم والسيطرة.

في الوقت ذاته تتحدث وسائل الاعلام الصهيونية في العالم عن ما يسمى بنجاح التجربة الاسرائيلية في اقامة مجتمع ديمقراطي وبناء مشروعات عمرانية واقتصادية مثل تلك التي نشاهدها في الحلقات المسلسلة الامريكية.

اذن المنطقي، حسب هذا التصور الزائف، ان يعيش انسان الفلاشا اسعد ايام حياته في مجتمع الحلم الاسرائيلي.

والان بعد مرور عام، نسمع اصوات الفلاشا تطالب باكية بالعودة الى اثيوبيا.

ويقول مهندس اثيوبي من يهود الفلاشا: «لقد وعدونا قبل سفرنا بشقة جميلة، ووجدنا ان بيت الطلبة هو مأوانا. ووعدوني باستكمال دراساتي العليا. لكن الجامعة في تل ابيب رفضتني «لكبر سني».

ويختتم الرجل شجونه الى «الصنداي تايمز» البريطانية قائلا: «ليتنا نستطيع العودة مرة اخرى الى اقليم جوندر بأثيوبيا».

ويقول احد كبار الحاخامات من يهود الفلاشا: «يعتبروننا في اسرائيل يهودا ولكن ليس بالقدر الكافي، ويعطوننا جوازات سفر اسرائيلية، لكننا لسنا اسرائيليين بالقدر المطلوب!

بعد ١٢ شهرا من عملية تهجيرهم يكتشف يهود الفلاشا ان «اثيوبيا المجاعة» افضل من اسرائيل الحلم الكاذب.

لعل البعض في العالم العربي والذي يبهره النموذج الاسرائيلي، يعود الى رشده ويتفهم المغزى الحقيقي لدرس الفلاشا.

اسرائيل، رغم كل ما هو حادث، هي مجرد ظرف تاريخي طارىء.

هذه هي وجهة نظري. وهذا ما اثبتته تجربة الفلاشا.

والايام .. قادمة.

عماد الدين اديب

تتمات تتمات تتمات



اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي اثناء تفقده الموقع الذي شهد معركة بين المقاتل العربي ودورية من قوات العدو في منطقة مستوطنة محولة قرب بيسان واسفر عن مقتل اثنين من جنود الدورية.

العملية الثانية

امله في ان لا تكون بداية تدهور لما وصفه بالوضع الأمني على «الحدود» بين الاردن واسرائيل.

لكن الجنرال ايحود باراك، قائد المنطقة الوسطى، حاول التقليل من شأن العملية.

ومع ذلك فقد جاء في نبأ لراديو اسرائيل باللغة العبرية امس قوله ان السلطات كانت قد اعتقلت في الآونة الاخيرة «شخصين» من الجيش الاردني حدث ان تسللا في المنطقة ذاتها التي وقعت فيها عملية اول من امس.

تابع اسرائيل

وقال الجيش الاسرائيلي ان جنديا اردنيا عمره ٢٠ عاما مسلحا ببندقية آلية من طراز م ـ ١٦ كان قد عبر نهر الأردن ليلا وباغت دورية حدود اسرائيلية بالقرب من مستوطنة زراعية في الضفة الغربية المحتلة.

وقد قتل جنديان اسرائيليان وأصيب اثنان آخران بجروح.

ثم قتلت تعزيزات اسرائيلية الجندي المهاجم في معركة استخدمت فيها البنادق والقنابل والتي اطلق خلالها الجندي الأردني الذي كان يرتدي ملابس جينز ويضع غطاء رأس كوفية باللونين الابيض والأحمر ١٥٠ رصاصة.

«رامبو» موجّه سياسة الادارة الامريكية والشبح المسيطر على وسائل الاعلام

باريس ـ كونا: قال الرئيس ريجان بعد مشاهدته عرض فيلم «رامبو» الآن اعرف كيف اتصرف مع اعدائنا.

وفيلم «رامبو» الذي لم يعرض حتى الان في اغلب البلاد العربية من اهم مؤشرات الشوفينية الامريكية في السنين الأخيرة وقد لاقى نجاحا جماهيريا خطيرا في الولايات المتحدة وفي المدن الأوروبية التي عرض فيها.

وذكرت وكالات الانباء ان عرضه في بيروت كان حدثا شعبيا خاصة في القطاع الشرقي من المدينة المدمرة.

وفيلم «رامبو» باختصار انتقام جندي امريكي من الهزيمة المرة التي منيت بها قوات التدخل الامريكية في فيتنام ومحاولة ذكية لعلاج عقدة الهزيمة في النفسية الامريكية تعتمد اساسا منطق تصنيف العالم الى اخيار واشرار. اخيار امريكان يتسمون بكل الفضائل واشرار فيتناميين وروس يجسدون كل الرذائل وطبعا ينتصر «رامبو» على مئات الجنود الفيتناميين وعشرات المقاتلين السوفيات بمفرده ويحرر بعض اسرى الحرب الامريكيين الذين نسيتهم ادارة واشنطن.

ولعل ظاهرة «رامبو» قد تعدت قاعات السينما ودخلت عنوة قاعات التحرير في اجهزة الاعلام الامريكية والاوروبية الغربية في الفترة الأخيرة واصبح منطق «رامبو» الساذج يسيطر على اغلب الصحف وقنوات الاذاعة والتليفزيون مع تغيير طفيف في السيناريو حيث تحول الاشرار الفيتناميون الى اشرار عرب لا بد من عقابهم على يد اخيار الاسطول السادس الامريكي.

ولا يسع المراقب العربي في الغرب الا ان يستغرب من خرق اغلب الصحافيين لأبسط قواعد المهنة وتجاوزهم بكل سرعة لقيود الموضوعية وتدقيق الأخبار وتباريهم في ايهام الرأي العام بأن اهل الحكم في واشنطن يملكون اخطر الأدلة والبراهين على ان كل النشاط الارهابي في المعمورة وكل الجرائم في المطارات وكل القنابل في القطارات تنفذ حسب اوامر قيادة موحدة وجهنمية مقرها طرابلس وبيروت ودمشق وتتمتع برعاية كل الدولة العربية التي اعماها الحقد ضد «الديمقراطية الاسرائيلية» فاصبحت شريكة الفدائيين الفلسطينيين في خطة دموية ترمي الى زرع الموت والدمار في روما وباريس وفيينا وباريس ولندن.

ومن اعجب المفارقات في هذه الحملة اليومية عدم اكتراث الصحفيين عامة باستثناء بعض النزهاء لتأكيد الدول الاوروبية الغربية رسميا شكها في الحجج الامريكية ضد ليبيا واعراب وزراء خارجية اغلب هذه الدول عن تحفظهم الشديد لاقدام الاسطول السادس الامريكي على تنظيم مناورات استفزازية قرب السواحل الليبية.

ويرجع سبب ذلك الى ان روح «رامبو» طاغية على مشاعر كتاب الافتتاحيات المثيرة والتعليقات الانتقامية التي تنادي بكل وضوح بعزل «الارهابيين العرب» عن العالم المتحضر الغربي وتصفق لكل التضييقات الجديدة المفروضة على حرية تنقل المواطنين العرب بل وتنادي باصدار قوانين شبه عنصرية تجعل من المواطن العربي «المشبوه رقم واحد» في المطارات وفي مراكز الحدود البرية والبحرية.

ولا بد من الاعتراف بأن هذا التعتيم وهذه الهستيريا قد نجحت ايما نجاح في ايهام الراي العام باستمرار الحروب الصليبية بين ضفتي البحر المتوسط فقد اشار استطلاع للرأي العام الفرنسي صدر هنا في الايام الاخيرة الى ان اكثر من ٥١ بالمائة من الفرنسيين يعتبرون ليبيا مصدر الارهاب في حين اكتفى اقل من ٣٠ بالمائة بتحميل هذه المسؤولية لايران و ١٥ بالمائة فقط للمخابرات السوفياتية التي كانت تحتل الطليعة منذ سنين في جدول الاشرار.

ويلاحظ المراقب العربي ان هذا العدوان الاعلامي يقابله صمت عربي كبير وغياب اي رد فعل اعلامي واسع يسبق الأحداث ويسعى الى ترجيح كفة النزاهة والصداقة بين اوروبا الغربية والعالم العربي.

ولعل ذلك راجع الى ان البلاد العربية لم تكترث حتى الآن بالدور الرئيسي الذي تلعبه الصحافة «السلطة الرابعة» في تكييف الرأي العام وحتى في تحديد السياسات والمواقف في الدول الديموقراطية الغربية التي يعيش فيها الرجل السياسي تحت كابوس ناخبيه باستمرار.

والمؤكد ان جهاز الدعاية الصهيوني قد اكتشف هذه الحقيقة منذ زمن بعيد وجند امكانيات مهمة لاكتساح الشبكة الاعلامية وتقديم احسن صورة ممكنة «لاسرائيل الديموقراطية التي تدافع عن قيم الحضارة الغربية».

وفي حين تتوالى الحملات المسعورة التي تمجد «رامبو» ومنطقه وتشير بأصبع الاتهام الى العرب ككل وتطمس كل معالم عطائهم الحضاري وتعاونهم الاقتصادي والثقافي مع اوروبا ومع أمريكا ومع غيرها يعلو ستار الحصار يوما بعد يوم حول الأرض العربية في انتظار هجوم اعلامي عربي ذكي مضاد لدعاة التفرقة والصليبية الجديدة.



رامبو اللبناني

ريجان: الآن اعرف كيف اتصرف مع اعدائنا!

رسالة من السلطان قابوس للملك حسين

مسقط ـ ق.ن.أ: ذكرت اذاعة مسقط امس ان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بعث برسالة الى الملك حسين عاهل الاردن تتعلق بالاوضاع الراهنة في المنطقة والعلاقات الاردنية العمانية.

واضافت ان السيد يوسف العلوي عبدالله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية قام بنقل الرسالة لدى استقبال العاهل الاردني له الليلة قبل الماضية في عمان.

ندوات اقليمية حول القضية الفلسطينية والشرق الأوسط

نيويورك ـ أ.ف.ب: وافقت لجنة الأمم المتحدة من اجل الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني على ان تعقد هذا العام سلسلة من الندوات الاقليمية تركز على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام بشأن الشرق الأوسط في اسرع وقت ممكن.

وستعقد هذه الندوات في اوروبا وافريقيا وامريكا الشمالية، وستعقد الندوة الأوروبية في تركيا في الفترة من ٧ الى ١١ ابريل (نيسان) المقبل بينما تعقد ندوة امريكا الشمالية في نيويورك من ٩ الى ١٢ يونيو (حزيران) المقبل، ولم يحدد الى الان تاريخ او مكان الندوة الافريقية التي ستعقد ان امكن في احدى دول وسط افريقيا.

وستتم مناقشة دور منظمة التحرير الفلسطينية والمسألة الفلسطينية والرأي العام الأوروبي ومنظمة الأمم المتحدة والمسألة الفلسطينية في الندوة التي تعقد بتركيا.

فكرة

مصطفى أمين

الذين زاروا مركز الكلى والمسالك البولية بالمنصورة ذهلوا ودهشوا! غير معقول ان يكون لدينا في مصر مثل هذا المركز الذي لا يوجد مثله في الولايات المتحدة الا بعض مراكز معدودة! كيف حدث هذا؟ كيف دخلت النظافة الى كل غرفة. الى كل طرقة. الى كل سرير. الى كل مريض! المرضى كلهم يرتدون جلابيب زرقاء. لا تستطيع ان تفرق بين الوزير والخفير. كلهم يرتدون شباشب بيضاء. لا يمكن ان تحضر ملابسك او شبشبك معك. الممرضة تحمل لك الدواء في شاش معقم. لا تلمس الدواء بيدها. تقرير كمبيوتر تتسلمه عند خروجك من المستشفى يسجل فيه كل خطوات التمريض والعلاج والجراحة طوله حوالي متر. المركز كله مكيف الهواء. مقسم الى ستة اقسام كل قسم ٢٢ سريرا. الخدمة للجميع على السواء. نفس الخدمة نفس العناية نفس الاهتمام. لا تدفع لكي تشرب كوب ماء كما يحدث في بعض المستشفيات! ولا يقال لك هات حقنة على حسابك لأن المستشفى ليس فيه حقن. الاطباء موجودون باستمرار طوال الاربع والعشرين ساعة. احدث الاجهزة لاجراء العمليات والاشعة. المشرف على كل هذا هو الاستاذ الدكتور محمد غنيم، وهو استاذ ورئيس قسم المسالك البولية في كلية الطب بجامعة المنصورة. يعمل يوميا من الساعة السابعة والنصف صباحا الى الساعة الخامسة مساء ومن الساعة الثامنة مساء الى الحادية عشرة. وهو متفرغ وليس له عيادة خاصة.

تم كل هذا لأن الدكتور غنيم داس على الروتين، وهو يضع الآن لائحة يسير عليها المركز متحررا من العقبات والقيود التي نضعها عادة امام اي مشروع ناجح فنحاول ان نعاقب النجاح ونبهدل الناجحين ونعاقب النابغين. ومن الغريب ان اسمع ان الدكتور غنيم يريد ان ينص في اللائحة ان يكون مدير المركز مديرا متفرغا وهو قيد للدكتور غنيم نفسه فقد كان في امكانه ان يفتح عيادة تدر عليه شهريا ألوف الجنيهات، ولكنه رأى ان واجب مدير مثل هذا المركز ان يهب نفسه لهذا العمل دون ان يجمع بينه وبين عمل آخر، ولكن هذا الشرط يعارض فيه بعض الناس وخاصة عندما يرون رؤساء يجمعون بين تسعة وعشرة مناصب في وقت واحد.

ونسمع انهم يريدون ان يؤلفوا مجلس ادارة اغلبيته من خارج مركز الكلي. والمقصود طبعا وجود اغلبية تعارض وتعرقل وتعطل كل ما يطلبه او يحتاج اليه المركز حتى يتساوى النجاح مع الفشل.

ولقد جمع باب «ليلة القدر» لهذا المركز الذي زرع حتى الآن ٢٠٠ كلية، مبلغ مائة الف دولار ومائة وخمسة آلاف جنيه، اي حوالي ثلثمائة الف جنيه بسعر السوق الحرة، استشعارا لأهمية هذا المركز.

ونحن ننبه من الآن انه اذا فشل هذا المركز الناجح، في المستقبل، فان سبب هذا الفشل يعود اولا واخيرا الى القيود التي نضعها لانفسنا والعراقيل التي نقيمها لمعاقبة الناجحين!

بعض الناس في مصر يقولون لو كان النجاح رجلا لقتلناه!

احكام بحق فدائيين بالضفة الغربية لاشتراكهم في هجمات على الاسرائيليين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اصدرت احدى المحاكم العسكرية الاسرائيلية في منطقة بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة امس احكاما بالسجن لمدد تتراوح بين اربع واربع وعشرين سنة على ستة فلسطينيين لاشتراكهم في هجمات فدائية ضد الاسرائيليين.

وذكر مصدر قضائي اسرائيلي ان المتهمين اعترفوا بأنهم «مذنبون» بتهمة وضع شحنتين ناسفتين في سبتمبر (أيلول) الماضي بالقرب من سوق ماهان يهودا وحي جيلو في القدس وبانتمائهم الى «فتح» كبرى تشكيلات منظمة التحرير الفلسطينية وباعداد عمليات فدائية.

وقد انفجرت القنبلة التي وضعت تحت سيارة بالقرب من سوق ماهان يهودا دون ان تصيب احدا من المارة. وعلى العكس اصيب حامل القنبلة ابراهيم العزيز. اما القنبلة الثانية فقد امكن ابطال مفعولها في الوقت المناسب.

وعلم من المصدر ذاته انه قد حكم على كل من ابراهيم الصقرة ومحمد علي العزير بالسجن ٢٣ عاما وعلى ابراهيم العزير بالسجن ٢٠ عاما وحليم الصقرة بالسجن ١٥ عاما وعمر الصقرة بالسجن ٤ اعوام ونسيم العزير بالسجن ١٢ عاما.

من جهة ثانية، اعلن مصدر عسكري اسرائيلي في القدس المحتلة امس ان الجيش الاسرائيلي اعترض في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في منطقة جبل الشيخ في هضبة الجولان مجموعة مسلحة قادمة من سورية واسر اثنين من افرادها.

ويشير هذا النبأ الذي لم تسمح السلطات الاسرائيلية بنشره الا امس الاول الى ان مهمة المجموعة المسلحة التابعة للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين كانت تتلخص في احتجاز رهائن اسرائيليين من اجل اطلاق سراح «فدائيين» محتجزين في اسرائيل.

واكد المصدر ذاته ان دورية تابعة للجيش الاسرائيلي نجحت في اسر اثنين من افراد المجموعة التي تمكن قائدها من الهرب.

من ناحية اخرى اوصت شرطة القدس بتقديم ١٤ مواطنا عربيا من سكان المدينة الى المحاكمة بتهمة القيام بأعمال الشغب والاخلال بالنظام العام خلال زيارة وفد من اعضاء لجنة الداخلية التابعة للبرلمان الاسرائيلي «الكنيست» للحرم القدسي الشريف قبل حوالي ثلاثة اسابيع.

واصدرت المحكمة المركزية الاسرائيلية في تل ابيب حكما بالسجن لمدة سبع سنوات على المواطن حسام حسونة من سكان اللد الذي ادانته المحكمة بحيازة قنابل يدوية اشتراها من احد الجنود الاسرائيليين، كما اصدرت محكمة تل ابيب امرا بتمديد اعتقال الشاب فتحي الصعيدي من سكان مدينة خان يونس لاستكمال التحقيق معه في قضية طعن احدى المستوطنات الاسرائيليات بسكين قبل ثلاثة ايام.

عمان: ابو عودة لم يجتمع بمسؤولين اسرائيليين في القاهرة

الكويت ـ ق.ن.أ: نفى مصدر اردني الأنباء الاسرائيلية التي ذكرت ان اجتماعا اردنيا اسرائيليا قد عقد اخيرا في القاهرة.

وقال المصدر في تصريح لصحيفة «الرأي العام» الكويتية نشرته امس ان هذه الرواية مختلقة ولا اساس لها من الصحة وانها من نسج الخيال.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية قد ذكرت أن خبراء اسرائيليين في الشؤون العربية رافقوا عزرا وايزمان وزير الدولة الاسرائيلي في زيارته الأخيرة للعاصمة المصرية قد اجتمعوا في مطلع الاسبوع الحالي مع السيد عدنان ابو عودة وزير البلاط الأردني وذلك في فندق السلام بالقاهرة.

وقد ترددت اشاعات بأن السيد ابو عودة قد اطلع الوفد الاسرائيلي على نتائج المحادثات التي اجراها الملك حسين عاهل الأردن مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

رسالة من بن جديد الى بورقيبة

تونس ـ كونا : بعث الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد رسالة الى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة تتعلق بنتائج الاجتماعات التي عقدت في عين ميناس بين الرئيسين الجزائري والليبي.

ويحمل الرسالة الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر الذي وصل الليلة قبل الماضية للمشاركة في الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية.

القاهرة : التوصية بفصل عضوين من الحزب الحاكم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

صرح الدكتور يوسف والي الامين العام للحزب الوطني الديمقراطي بانه سيقوم برفع توصية للرئيس حسني مبارك رئيس الحزب الوطني الحاكم لفصل كل من محمد جبريل واحمد عزت عضوي البرلمان عن محافظة الاسكندرية من عضوية الحزب الوطني.

وأضاف : ان الموقف الذي اتخذه العضوان والذي تمثل في انضمامهما للحملة التي يشنها حزب الوفد تجاه محافظ الاسكندرية.. سيكون السبب المباشر لفصلهما.

سلطات اسرائيل تواصل عمليات مصادرة الاراضي في الضفة

عمان ـ كونا : تصدى المواطنون العرب صباح امس لرجال ما يسمى «الكيرن كايمت» الصندوق القومي الاسرائيلي في قرية عين ماحل العربية في الجليل حيث حاول هؤلاء زراعة اشجار حرجية في اراض تعود ملكيتها لسكان عين ماحل بينما يدعي الاسرائيليون انها اراض حكومية.

ويذكر ان هذا هو الصدام الثاني الذي يقع بين اهالي عين ماحل وبين رجال الكيرن كايمت خلال الشهرين الاخيرين.

من ناحية اخرى اقدم المستوطنون الصهاينة على اقتلاع واخفاء اعداد كبيرة من اشجار الزيتون المزروعة في اراض قرية الجبعة قضاء الخليل والمزروعة منذ ٣ سنوات.

كما اقدم مستوطنون آخرون من احدى المستوطنات باقتلاع اشجار الزيتون من اراضي تبلغ مساحتها حوالي مئتي دونم في قرية صوريف بقضاء الخليل.

وتأتي هذه العمليات الاستفزازية في اعقاب تزايد المقاومة العربية داخل الاراضي المحتلة وتعرض المستوطنين الصهاينة لهجمات فدائية.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية تواصل ابتلاعها لمزيد من الاراضي الفلسطينية في القدس المحتلة لتهويدها حيث استولت هذه السلطات بالقوة العسكرية على ٢٥٠ دونما من الاراضي الزراعية في «الطور» في الضواحي الشرقية من القدس واقتلعت الاشجار المزروعة فيها.

اضراب في بنجلاديش احتجاجا على تدنيس الاقصى والحرم الابراهيمي

دكا ـ واس : دعت حكومة بنجلاديش امس الى التوقف عن العمل يوم الاثنين القادم في البلاد احتجاجا على تدنيس العدو الاسرائيلي لحرمة المسجد الاقصى والمسجد الابراهيمي في الضفة الغربية المحتلة.

واتهم وزير خارجية بنجلاديش هومايون رشيد شودري في تصريح للصحفيين حكومة العدو الاسرائيلي بالسماح للجنة الكنيست الاسرائيلي بزيارة المسجد الاقصى مؤخرا.

وقال ان الاضراب سيظهر ايضا دعم بنجلاديش للفلسطينيين في جهودهم الرامية الى العودة الى وطنهم.

السودان يطالب بعقد جلسة لمجلس الأمن حول جنوب افريقيا

نيويورك ـ واس: دعا السودان نيابة عن المجموعة الافريقية في الأمم المتحدة الليلة قبل الماضية الى عقد اجتماع طارىء لمجلس الأمن الدولي لاجراء نقاش حول الأوضاع السائدة في جنوب افريقيا.

ولم يشر مندوب السودان السيد عمر بيردو الى اي تفاصيل اخرى في خطابه الذي رفعه بهذا الصدد الى المندوب الصيني لي لوي الرئيس الحالي لمجلس الأمن.

وتعتبر هذه الدعوة الرابعة من نوعها خلال اربعة اشهر التي تطالب بعقد اجتماع للمجلس لمناقشة الوضع في جنوب افريقيا.

وكان مجلس الأمن الدولي قد ادان في شهر اكتوبر من العام الماضي حكومة جنوب افريقيا بسبب الغارة التي شنتها على انجولا، وفي ديسمبر من العام الماضي ادان المجلس كذلك غارة شنتها جنوب افريقيا على لوسوتو.

اللجنة الاردنية لشؤون الارض المحتلة تبحث اوضاع الاوقاف والتعليم والصحة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

عقدت اللجنة الوزارية الاردنية لشؤون الارض المحتلة المنبثقة عن اللجنة العليا لشؤون الارض المحتلة اجتماعا في عمان امس برئاسة الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية وعضوية الدكتور طاهر كنعان وزير شؤون الارض المحتلة والدكتور عبدالله النسور وزير التخطيط والدكتور زيد حمزة وزير الصحة والشيخ محمد محيلان قاضي القضاة والسادة رئيس ديوان الموظفين ووكيلي وزارتي شؤون الارض المحتلة والصحة، وتم خلال الاجتماع بحث الاوضاع التعليمية والصحية واوضاع الطلاب والجامعات والاوقاف الاسلامية خاصة بعد الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على الحرم القدسي الشريف.

من جهة ثانية، تراس الشيخ محمد محيلان قاضي القضاة الاردني امس اجتماعا آخر للجنة اعمار المسجد الاقصى والصخرة المشرفة بحضور جميع اعضاء اللجنة، وواصلت بحث الموضوعات التي بدأت بمناقشتها منذ اول من امس وهي احتياجات المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي الشريف وقبة الصخرة المشرفة من اعمال الترميم والبناء، واستمعت اللجنة الى تقرير مفصل عن هذه الاحتياجات قدمه المهندس عصام حماد مهندس اللجنة المقيم في مدينة القدس المحتلة.

تعزيز التعاون العسكري بين تونس وامريكا

تونس ـ ق.ن.أ: اجتمع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة هنا امس مع مسؤول عسكري امريكي كبير هو الفريق فيليب غاست الذي يزور تونس حاليا، وحضر الاجتماع الذي تناول سبل تعزيز التعاون العسكري بين البلدين السيد صلاح الدين بالي وزير الدفاع التونسي ورؤساء اركان القوات البحرية والبرية والجوية التونسية، بالاضافة للسيد بيتر سبيستيان سفير امريكا لدى تونس.

كما عقد الجانبان التونسي والامريكي جلسة عمل ترأس الجانب التونسي فيها اللواء عبد الحميد النهري رئيس أركان الطيران.

استمرار المسابقة الدولية لتلاوة القرآن الكريم في مكة المكرمة

مكة المكرمة ـ واس : واصلت المسابقة الدولية لتلاوة القرآن الكريم اعمالها امس بقاعة التضامن الاسلامي بمكة المكرمة.

وقد استمعت لجنة التحكيم الدولية برئاسة الدكتور حسن باجوده الى قراءات لثمانية عشر متسابقا من مختلف فروع المسابقة الخمسة.

ونوه مدير شؤون القرآن الكريم ورئيس وفد مصر في المسابقة الشيخ محمد الشيمي عبداللطيف بجهود السعودية الكبيرة لخدمة الاسلام والمسلمين، وقال انه لا شك ان العالم الاسلامي يتطلع اليوم الى هذا اللقاء المتكرر كل عام حيث يتنافس فيه المتسابقون على أساس التقوى والصلاح وغاية الجميع خدمة كتاب الله وحسن تلاوته وتجويده امتثالا لأمر الله سبحانه وتعالى.

واضاف انه شيء يدعو للفرحة والسرور بأن تقام مسابقة القرآن الكريم الدولية في المملكة حيث تجتمع هذه الجنسيات المختلفة واللغات المتعددة على كتاب الله تعالى وهذا في حد ذاته حدث عظيم ارجو ان تحذو حذوه جميع الشعوب الاسلامية في العالم.

واختتم تصريحه مشيدا باهتمام وزارة الحج والاوقاف بالمملكة وكبار المسؤولين على جميع المستويات بكتاب الله.

وكان المتسابقون امس يمثلون وزارة الاوقاف والارشاد العام بالجمهورية اليمنية ووزارة الشؤون الدينية بأندونيسيا وادارة الشعائر الدينية بتونس ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بتونس ووزارة الشؤون الاجتماعية بسيراليون ووزارة الحج والاوقاف بالمملكة العربية السعودية والمركز الاسلامي بالبرازيل والمركز الاسلامي الاعلامي بهولندا واتحاد المنظمات الاسلامية للمملكة المتحدة وايرلندا ووزارة الاوقاف وشؤون المقدسات الاسلامية بالاردن ووزارة الاوقاف بتشاد والمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالسودان ومدرسة دار الحديث بساحل العاج ووزارة العدل والشؤون الاسلامية بالامارات وجمعية اتحاد مسلمي اليونان ووزارة الصحة والشؤون الاسلامية بجزر القمر والمركز الاسلامي بجزر رينونا والمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بتنزانيا.

هذا وستقوم الوفود المشاركة في المسابقة بزيارة المشاعر المقدسة بعد اداء صلاة الجمعة اليوم بالحرم المكي الشريف وذلك للاطلاع على أهم المشروعات التي قامت بانجازها المملكة لخدمة حجاج بيت الله الحرام.

بيريز العائد من جولته الأوروبية: «لم يسبب احد الآلام لاسرائيل سوى منظمة التحرير الفلسطينية»

تل ابيب ـ وكالات الانباء: عاد شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية الى تل ابيب صباح امس بعد جولة اوروبية استمرت ١٢ يوما وشملت هولندا وبريطانيا والمانيا الغربية.

وقال بيريز في تصريح ادلى به فور وصوله، انه عاد بمحصلة ايجابية من جولته هذه وانه «بعد ايضاحاتي اصبح المسؤولون الاوروبيون متشككين بصدد دور منظمة التحرير الفلسطينية في عملية المفاوضات في الشرق الاوسط».

وذكر رئيس الوزراء الاسرائيلي «ان الولايات المتحدة والحكومات الأوروبية تنتظر قرار الملك حسين حول بدء مفاوضات محتملة مع اسرائيل. «وانا شخصيا لا اعتقد ان المناقشات الحالية يمكن ان تؤدي الى شيء». واكد ان «الجهود سوف تستمر ولن يبقى طريق واحد دون ان نسلكه وجوهر المشكلة هو تشكيل الوفد الفلسطيني» في هذه المفاوضات.

وذكر بيريز بصدد احتمال عقد مؤتمر قمة اسرائيلي ـ مصري ان «فكرة مثل هذه القمة طرحها الرئيس المصري حسني مبارك وليس اسرائيل التي تلقتها بفرحة». وقال «سوف نكون على استعداد لمثل هذه القمة ما ان يرغب مبارك».

ومن جهة اخرى ذكر رئيس وزراء اسرائيل انه يعتمد على «فيتو» الولايات المتحدة في مجلس الأمن اذا لم يتم تعديل مشروع القرار الذي قدمته الدول الاسلامية حول موضوع المسجد الاقصى.

وبصدد الحادث الاسرائيلي ـ الأردني في وادي نهر الأردن الذي صرع جنديين اسرائيليين اكد بيريز انه «لن يؤثر على جهود السلام بين البلدين» وانه «في جميع الاحوال سوف نواصل كفاحنا الدؤوب ضد الارهاب».

ومن بين النتائج الايجابية لرحلته الى اوروبا اشار بيريز الى لقائه مع فيليب جونزاليس رئيس وزراء اسبانيا وتعهد بريطانيا بألا تخضع للمقاطعة العربية ضد اسرائيل واتفاق التعاون الفني بين اسرائيل والمانيا الذي وقعه مع المستشار هيلموت كول.

وكان بيريز قد ذكر في بون امام عدد من طلاب المدارس يوم امس الأول «ان كثيرا من الفلسطينيين بسبيلهم الى ادراك انه لا مستقبل لهم اذا مارست اقلية العنف باسمهم».

وقال ان «منظمة التحرير الفلسطينية ما هي الا منظمة تقوم على العنف». ولم يعرض احد الفلسطينيين للآلام بقدر ما فعلت منظمة التحرير الفلسطينية. لم يضع احد عراقيل امام السلام مثل منظمة التحرير الفلسطينية ولم يسبب احد مثل هذه الآلام لدولة اسرائيل سوى منظمة التحرير الفلسطينية.

مصر تنفي مشاركة شخصية تركية بمفاوضات «طابا» المقبلة

القاهرة ـ ق.ن.أ: نفت السلطات المصرية ما نشر اخيرا فيما يتعلق باشتراك شخصية تركية في مفاوضات «طابا» التي ستبدأ بالقاهرة في الأسبوع القادم بين مصر واسرائيل ممثلة لمصر في عملية التحكيم.

وقد جاء هذا النفي على لسان الدكتور نبيل العربي رئيس الوفد المصري في المفاوضات.

وقال العربي في تصريح تنشره اليوم مجلة «المصور» ان مباحثات «طابا» ستتركز اساسا على وضع بنود اتفاقية قبول الطرفين المتنازعين للجوء الى التحكيم الدولي.

كما انه سيتم مناقشة اجراءات التحكيم وتوقيتاته واختيار محكمي الطرفين.

ومن بين الأسماء المرشحة في الوفد المصري من خبراء القانون الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد المصري المعارض والدكتور حامد سلطان وهو من الأساتذة المرموقين في علوم القانون.

حريق في سفينة ليبية جنوب بريطانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

قالت ادارة الاطفاء البريطانية هنا امس ان نيران اندلعت الليلة قبل الماضية في سفينة ليبية كانت تبحر في القنال الانكليزي في جنوب بريطانيا .

واضافت انه تم سحب السفينة «ابن ماجد» الى منطقة معزولة قرب قاعدة بورتلاند البحرية في الجنوب البريطاني .

واوضحت انه يبدو ان النيران اندلعت في اعقاب انفجار وقع على ظهر السفينة التي تبلغ حمولتها ٤٩٦٠ طنا وتتضمن مواد كيماوية وعلف ماشية وسيارات ومواد اخرى .

وقالت ان السفينة التي كانت في رحلة بين طرابلس وميناء في بلجيكا ارسلت اشارات استغاثة لدى اندلاع النيران فيها .

واوضحت ان فرق الاطفاء اخفقت حتى وقت مبكر من صباح امس في السيطرة على النيران التي يبدو انها وصلت غرفة المحركات وغرف السكن واجهزة التهوية .

العالم العربي في سطور

الخويلدي الحميدي يؤدي مناسك العمرة

● جدة ـ غادر جدة صباح امس الرائد الخويلدي الحميدي عضو مجلس قيادة الثورة في الجماهيرية العربية الليبية عائدا الى بلاده بعد ان ادى مناسك العمرة. وكان في وداعه بمطار جدة مندوب عن المراسم الملكية وعدد من المسؤولين.

رسالة للشيخ زايد من الرئيس الصومالي

● العين ـ تلقى امس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة من الرئيس الصومالي محمد سياد بري تتعلق بتطورات الأوضاع في المنطقة والقرن الافريقي اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

احكام بسجن سوريين في فيينا

● فيينا ـ اصدرت امس احدى المحاكم الجنائية النمساوية احكاما بالسجن ضد رجلين عربيين بتهمة احتجاز وتهديد حياة رهائن على متن طائرة تابعة لشركة «لوفتهانزا» الألمانية في عام ١٩٨٥.

وبالرغم من اجماع هيئة المحلفين على تجريم عصام بدوي وجمال ملا خلف وهما يحملان الجنسية السورية في التهمة الموجهة لهما وأمر المحكمة بحبس كل منهما مدة خمس سنوات الا ان المدعي العام النمساوي طلب من القاضي تخفيض مدة العقوبة الى نصف الحد الأدنى المقرر لهذا النوع من الجرائم.

وقال محامي الدفاع انه بالرغم من هذه العقوبة المخففة فانه سيستأنف ضدها.

مصر خلال عام ١٩٨٦ : المواجهة الكبرى بين «الاقتصاد الوطني» .. «والاقتصاد الخفي» !

القاهرة ـ من عماد الدين أديب :

لم يكن الاقتصاد هو محور السياسة في مصر مثلما هو حادث هذه الأيام . ومنذ ان قام محمد علي باشا بتحديث الاقتصاد المصري ، وتحديات البلاد كلها تدور حول الاستقلال وتحرير التراب الوطني بالدرجة الأولى. واليوم تطرح القضية الاجتماعية في مصر نفسها بقوة الشرائح التي تعبر عن نفسها .

الجديد ، هذه المرة ان صراع القوى الاجتماعية في مصر ليس فقط من اجل التحكم في السوق ، بمعنى ضبط قوانين العرض والطلب ، لكنه صراع يستهدف توجيه دفة الأمور على مستوى القرار السياسي .

في ظل حركة الصراع هذه يتعامل الرئيس المصري محمد حسني مبارك مع اطراف مربع دقيق هم مؤسسة الرئاسة ، الحزب الحاكم ، رجال الأعمال والمعارضة . الجميع يتنافسون على التأثير على شعبية رجل الشارع الذي يصارع من اجل البحث عن لقمة عيش أفضل . هنا تتفتح مجموعة من الاسئلة الجوهرية : ما هو موقف اطراف الجدل الأربعة ؟ وما هي طبيعة لغة التعامل والحوار بينهم ؟ وما هو تأثير رجال الأعمال على القرار السياسي ؟ وما هو موقف مؤسسة الرئاسة منهم ؟ وما هو أثر هذا الجدل على الاقتصاد المصري ؟ ولم يحسم الخلاف ؟ وما هو موقف المعارضة المصرية بفصائلها المتباينة من هذا الجدل ؟

في هذا التقرير من القاهرة محاولة لوضع النقاط فوق الحروف وتقديم صورة مستقبلية للجدل الدائر حول ما يمكن ان يسمى «بالاقتصاد السري في مصر».

● ٤٠٪ من المعاملات التجارية في السوق المصرية تتم «تحت الأرض» دون رقابة ولا ضرائب
● لماذا يريد انصار «الاقتصاد الخفي» تجميد السوق؟

لا يمكن الحديث عن الاقتصاد المصري اليوم دون العودة الى الضربة التي تم توجيهها في اوائل الستينات الى الراسمالية التجارية والاقطاعية في مصر فيما عرف وقتها بقرارات التأميم من اجل التحول الاشتراكي .

وكانت نتيجة تلك الضربة الموجهة ان حدث انشطار في الراسمالية المصرية وتوزعت في ٣ اتجاهات .

الاتجاه الأول : غادر مصر وفي ذهنه فكرة الهجرة واللاعودة والبدء في العمل في الخارج من خلال رؤوس الاموال التي كان قد تم تهريبها الى الخارج او اعتماداً على علاقاته التجارية السابقة .

الاتجاه الثاني . بقي في مصر وجمد نشاطه وعاش على بعض الأصول العقارية التي لم تمس في عمليات التأميم وظل يمارس دور المنتظر الذي يترقب فرصة العودة .

الاتجاه الثالث : ويتمثل في مجموعة نشطة من الراسماليين التي استطاعت من خلال علاقاتها مع بعض رموز المؤسسة العسكرية المصرية التي تقلدت مناصب مدنية هامة في قطاعات الانتاج والخدمات ان تمارس دورها من خلال مشروعات تقوم فيها الدولة بتقديم دعم مالي للسلع التي يتاجر فيها القطاع الخاص . وتشطت ايضا هذه المجموعة في قطاع المقاولات، على اساس ان الدولة لا تستطيع وحدها ان تتحمل عبء التشييد والبناء في البلاد .

وحينما تولى الرئيس المصري الراحل محمد انور السادات مقاليد الحكم في مصر بدأ سلسلة من الاجراءات التي أثرت على المجموعات الثلاث التي انقسمت اليها الراسمالية المصرية .

وجاءت قرارات رفع الحراسات وانهاء بعض اجراءات التأميم وبدء اجراءات ما عرف وقتها بالانفتاح الاقتصادي كبطاقة دعوة لفصائل الراسمالية المصرية بالعودة الى ممارسة ادوار لها كان المفروض ان تكون محسوبة ومحددة من قبل صاحب الدعوة ، لكن الذي حدث ان دعوة الراسمالية المصرية للعودة كانت دعوة مفتوحة بلا ضوابط ولا ضمانات لها او عليها .

نتيجة ذلك كانت مواقف التيارات الثلاثة في الراسمالية المصرية اثناء الحقبة الساداتية متباينة على النحو التالي :

الاتجاه الأول الذي خرج من مصر ، عاد جزء منه لممارسة بعض الانشطة على استحياء لجس نبض السوق التجارية وتركزت معظم اعماله في الوكالة التجارية لشركات اجنبية على اساس ان هذا النظام اسلم الانظمة في حالة انقلاب السوق الى ما كان عليه في الماضي . وظل معظم الذين عملوا في الخارج يتعاملون مع السوق المصرية على ان مركزهم الثابت هو الخارج اما السوق المصرية فيتعاملون معها من منطق السوق غير الدائمة وغير الثابتة .

اما الاتجاه الثاني : الذي كان قد بقي في مصر وجمد نشاطه ، فانه عاد يستخدم أصوله العقارية والزراعية التي عادت له بعد رفع الحراسة عنها بعد ان زادت اسعارها خاصة عقب حرب اكتوبر ١٩٧٣ الى اكثر من ٧ الى ١٠ اضعاف عما كانت عليه يوم وضعها تحت الحراسة . ودخل هذا الاتجاه السوق التجارية في مصر بمنطق تسديد فاتورة الثار التاريخي من النظام الاقتصادي الذي اضر بمصالحه لاكثر من ١٠ سنوات .

اما الاتجاه الثالث : الذي استطاع «تدبير اموره» مع المنتفعين من الحقبة الناصرية ، فانه نجح ايضا في ايجاد شريحة مصالح واسعة مع رجال الادارة الساداتية وبدأ ما وصفته جريدة «وول ستريت جورنال» الامريكية في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٢ «باكبر حركة نهب للاقتصاد المصري».

واستطاعت هذه الشريحة ان تحقق ما يعرف علميا بالاقتصاد السري في مصر .

وظل في مصر من يتفق مع احد وزراء المالية، اثناء الحقبة الساداتية على اتخاذ قرارات اقتصادية من شانها زيادة الطلب على العملات الاجنبية التي يتاجر فيها لقاء حصة معلومة للوزير نفسه .

واثناء نفس الحقبة استوردت الحكومة مواد بناء مدعومة وتم اعادة تصديرها من على رصيف ميناء وصولها الى دولة اجنبية لتباع هناك بسعر السوق لصالح رجل اعمال كبير .

وشهدت تلك الفترة نموا لرموز الاقتصاد السري في مصر في المجالات التالية :

١ـ مجموعة من رجال الاعمال الذين قامت رؤوس اموالهم على برنامج المساعدات الامريكية AID الذي اوجد شريحة من رجال الاعمال الذين يخضعون لقوانين السوق الامريكية وليس المصرية .

٢ـ رجال مقاولات يعتمدون في عملياتهم على تسهيلات حكومية في مجال الانشاء والتعمير غير منصفة لطبيعة المشروعات الاقتصادية نفسها .

٣ـ قيام البنوك الاجنبية (اكثر من ٦٠ بنكا) التي انشئت في مصر بمقتضى قوانين الاستثمار بتقديم تسهيلات بنكية لمشروعات استهلاكية لا علاقة لها بخطة الانتاج الوطني التي تحتاجها البلاد .

٤ـ استغلال بعض رجال الاعمال لتسهيلات البنوك الوطنية من العملات المحلية واستخدامها في شراء عملات اجنبية والمتاجرة بها في السوق السوداء، مما جعل سعر الدولار الامريكي في السوق السوداء في مصر يقفز من ٧٢ قرشا في يناير ١٩٧٨ الى ١٨٣ قرشا في يناير عام ١٩٨٦!

وفي مجتمع يعطي الاولوية في تمليك العقارات او شراء البضائع المستهلكة للعملات الاجنبية اصبح الطلب شديدا على العملة الاجنبية وانخفضت القوة الشرائية للجنيه المصري .

٥ـ وقامت ٧ حكومات متعاقبة في عهد الرئيس الراحل انور السادات بتحويل الميزانية بالعجز ، والاعتماد على المساعدات والقروض والهبات ، حتى بلغت مديونية مصر اكثر من ٢٤ مليار دولار امريكي عليها اقساط سنوية لخدمة فائدة الدين .

لعبة الاقتصاد السري

الاقتصاد السري هو ما يسميه الدكتور فيتو تانزي مدير ادارة شؤون السياسات المالية بصندوق النقد الدولي Underground Economy اي «اقتصاد تحت الارض».

ويعرف «اقتصاد تحت الارض» بأنه مجموعة اقتصاديات الفساد والتفسير العلمي لذلك هو : «فساد الأجهزة الادارية ، فساد الضمائر ، فساد المعاملات ، فساد السلع التي تباع وتشترى ، ويندرج تحت هذا النوع من الفساد مستويان لنوعية النشاط الأول مجموعة من الانشطة التي يرفضها اي مجتمع مثل : التهريب وتجارة المخدرات والجرائم والابتزاز والسطو والمقامرة والتزوير.

اما المستوى الثاني فهو يشمل مجموعة من الانشطة التي مبعثها عدم الولاء والانتماء للمجتمع كالتهرب الضريبي والتهرب من الرسوم والضرائب الجمركية واستغلال الثغرات القانونية والالتفاف حول القوانين والتشريعات .

ويقول الدكتور مدحت حسنين الاستاذ بالجامعة الامريكية بالقاهرة في دراسة على قدر بالغ من الأهمية نشرها في مجلة «الاهرام الاقتصادي» حول هذا الموضوع عدد ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٥ :

«ويمكن اضافة مستوى ثالث لنشاط الاقتصاد السري وهو النشاط المشروع الذي يمارس بأسلوب غير مشروع مثل المضاربة على الأراضي والعقارات وتخزين السلع الأساسية والتموينية بقصد إحداث نقص حاد في المعروض منها للتأثير على اسعارها وتحقيق أرباح طائلة» .

ويمثل الاقتصاد السري ـ حسب الاحصاءات العالمية ، ما بين ٧ الى ١٠٪ من الدخل القومي لكل من فرنسا والاتحاد السوفياتي وبريطانيا والمانيا الغربية والنرويج ، وتصل هذه النسبة الى ٢٠٪ في كل من الولايات المتحدة الامريكية وكندا وايطاليا بينما لا تتعدى نسبة ٥٪ في اليابان .

ويقول الدكتور مدحت حسنين في دراسته : «ان الاقتصاد الخفي في مصر المتمثل في تجارة الممنوعات والسمسرة والمضاربة على الأراضي والتهرب الجمركي والضريبي والالتفاف حول القوانين ومنافذ المنطقة الحرة ببورسعيد والرشاوى وتجارة العملة والسوق السوداء في السلع التموينية والمدعمة ، يصل في تقديرنا الى نصف الدخل القومي»(!).

اذا صحت احصائية الدكتور مدحت حسنين فان ذلك يعني ان نصف الدخل القومي لمصر تتحكم فيه قوى ليست من ممثلي الدولة او من القطاع الخاص الذي يعمل بشكل علني ومشروع .

ذلك ايضا يعني ٣ حقائق مخيفة :

الحقيقة الأولى : ان اصحاب هذا الدخل لا يخضعون لنظام ضرائبي .

الحقيقة الثانية : انهم أقتصاديا اقوى من مؤسسات الدولة .

الحقيقة الثالثة : انهم اقوى من القطاع الخاص العلني وبالتالي يشكلون جماعة ضغط من الممكن ان تتحكم في السوق الاقتصادية والاقتصاد الوطني لمصالحها الذاتية الضيقة البعيدة عن اي مفهوم علمي ومخطط للتنمية الاقتصادية .

هنا نأتي الى السؤال الهام وهو : كيف قام اصحاب الاقتصاد الخفي مؤخرا بلعب ادوار خطيرة وبشكل علني ضد صالح الاقتصاد المصري ؟

تلك قصة مثيرة ....

نسبة العمولات

في نادي السيارات ، احد اكبر نوادي الخاصة من نخبة رجال السياسة ورجال الاقتصاد والأعمال بشارع قصر النيل في العاصمة المصرية ، دار حوار ساخن على مائدة عشاء رجل اعمال لبناني مقيم في القاهرة منذ سنوات .

كان اطراف النقاش، مسؤول اقتصادي، ووزير سابق ، و٣ رجال اعمال مصريين ، وصاحب الدعوة رجل الأعمال اللبناني .

كان محور النقاش الساخن هو حول نسبة العمولة التي يمكن ان يحصل عليها اي وسيط في اي عملية تجارية في عرف السوق التجارية العالمية .

وكان الجدل هل نسبة ٣٥٪ من اجمالي الصفقة تعتبر نسبة عالية ام انها نسبة معقولة ؟!

قال المستثمر المطلوب منه ان يدفع العمولة : ان العمولة القانونية لأي وسيط تجاري تبدأ من واحد في المائة وتصل الى ١٠ في اقصى حالاتها . وان الذي يحدد نسبة العمولة هو ٣ امور :

١ـ حجم الصفقة.

٢ـ طبيعة الجهد الذي قام به الوسيط.

٣ـ القدرة التفاوضية للوسيط.

وعاد المستثمر يؤكد «لكني لم اسمع في حياتي كلها عمولة وسيط تصل الى ٣٥٪ من اجمالي ثمن الصفقة»!

وكانت وجهة نظر «الوسيط» انه لولاه لما كانت هناك صفقة ، ولولا مكانته وصفته في المجتمع واتصالاته لما استطاع المستثمر ان يحصل على هذه الصفقة ، وانه يعتقد انه لا يغالي في الرقم الذي يطلبه ».

وبالطبع مثل هذا الحوار المحتدم هو نموذج مهذب للعديد من عمليات الشد والجذب التي تتم بين جماعات عديدة من رجال الاعمال في مصر .

ويقول احد وزراء الاقتصاد السابقين لـ «الشرق الاوسط»: ان الذي يتحمل المغالاة الشديدة في العمولات والسمسرة والمغالاة في الاسعار هو المستهلك النهائي للسلع الاساسية في مصر».

ويضيف : «وبالطبع لا يهم الذين يلعبون لعبة العمولات ان تزيد نسبة العمولة خمسة او عشرة في المائة مادامت ستزيد على فاتورة التكلفة التي سيدفعها رجل الشارع المسكين ».

ذلك كله يتم في اقتصاد وطني يواجه تحديات عديدة يمكن اجمال ملامحها على النحو التالي :

١ـ وجود خلل ما بين الصادرات والواردات ، وتقول الارقام المؤكدة ، ان مصر خلال العام الماضي استوردت سلعا يبلغ ثمنها ١١,٥ مليار دولار امريكي بينما صدرت في نفس الفترة سلعا بما يوازي ٤ مليارات دولار .

٢ـ حدث انخفاض في سعر البترول العالمي مما جعل مصر تخسر حوالي ١٠٠ مليون دولار في العام الماضي . كما ان قناة السويس قد انخفض دخلها بما يوازي ٢٠٠ مليون دولار .

٣ـ وقد اثرت عملية الباخرة الايطالية اكيلي لاورو، واختطاف الطائرة المصرية في مطار «فاليتا» على حركة السياحة في النصف الثاني من العام الماضي وينتظر ان يستمر هذا الانخفاض حتى موسم الربيع الحالي.

٤ـ اما تحويلات المصريين في الدول العربية الى مصر فقد انخفضت بسبب انخفاض نسبة العمالة المصرية نفسها في هذه الدول .

٥ـ قيام الحكومات المتعاقبة منذ عام ١٩٨١ حتى الآن باعطاء الخدمات والمرافق الحيوية في البلاد اهمية في عمليات الانشاء والتمويل . وقد تكلفت محطات الكهرباء الجديدة في مصر اكثر من ٣ مليارات من الجنيهات المصرية ، وتكلفت شبكة المجاري والصرف الصحي اكثر من ٤ مليارات جنيه ، وتكلفت شبكة التليفونات مليارى جنيه .

وبالطبع فإن تحويل هذه الموارد الى قطاع الخدمات ، بدلا من الاستثمار الزراعي او الصناعي سيكون له اثره على خطة التنمية .

ويرد اقطاب حزب الحكومة في مصر على ذلك بقولهم : «لا يمكن تجاهل المشاكل اليومية الضاغطة على المواطن المصري ، وفي الوقت ذاته لا يجب اغفال عملية التنمية الاقتصادية المطلوبة، ومن هنا فان اقتصاد الحكومة الحالية هو اقتصاد يوازن بين اصلاح الخدمات والمرافق والتنمية والاستثمار».

٦ـ وتأتي المعضلة الكبرى التي تواجه الاقتصاد المصري وهي قضية تكاليف دعم السلع الغذائية .

من اقسى الأمور على اي دولة من دول العالم الثالث ان تستورد اكثر من ثلث سلعها الغذائية الأساسية .

فانتاج مصر من القمح يكفي ٢٢٪ فقط من حاجة المستهلك وانتاج البلاد من الارز يكفي بالكاد، اما السكر، فان مصر تنتج نصف حاجة السوق وتستورد النصف المتبقي .

ومما يزيد الأمر صعوبة ، ان السلع الغذائية في السوق العالمية اصبحت ترتفع دون اي قواعد محسوبة او ضوابط يمكن توقعها مما يؤثر على الدول المستوردة مثل مصر .

اللعب على المكشوف

في ظل اقتصاد هذه هي ملامحه ، وفي ظل محاولة للمرور من عنق الزجاجة الخانق الذي تواجهه مصر منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ ورجال «البيزنس» في مصر يلعبون لعبة خطيرة غير ملتزمين بخطورة الموقف ، ولا مدركين لأبعاد ممارساتها .

فبدلا من الدخول في عملية «الانقاذ الوطني للاقتصاد المصري» بدأ رجال «البيزنس» في ممارسة بعض الممارسات الخطيرة التي اثرت على اقتصاد البلاد :

١ـ في سوق كبيرة مثل مصر تبلغ حجم عملياتها في العام الماضي باكثر من ١٩ مليار جنيه مصري (١٢ مليارا تابعة للدولة و٧ مليارات للقطاع الخاص) ، فانه من المذهل ان تعلم ان حجم الضرائب المحصلة يبلغ ١٤٠ مليون جنيه (!). وتؤكد المعلومات المتوفرة ان حجم التهرب الضريبي يبلغ ١٥٠٠ مليون جنيه لأن معظم عمليات القطاع الخاص المصري تندرج تحت بنود «الاقتصاد الخفي» التي لا يمكن المحاسبة عليه .

٢ـ ذهاب معظم رؤوس اموال رجال البيزنس في شراء العملة الاجنبية من السوق السوداء مما خفض من القيمة الشرائية للجنيه المصري خلال العام الماضي بنسبة قدرها الخبراء باكثر من ٣٧٪ !

يقول الاستاذ رضا هلال في تحقيق له في مجلة «الاهرام الاقتصادي» بان مصر استوردت خلال العام الماضي ما قيمته ٣ الاف مليون جنيه من المخدرات والسموم البيضاء (سعر تسليم الموانيء)، وقدر الاستاذ هلال بأن نسبة هامش الربح على المخدرات المستوردة باكثر من ١٥٠٠٪.

ذلك كله ولد في مصر شريحة لديها اموال طائلة ، بلا جهد انتاجي ، ولا أصول انتاجية، ولا مشروعات توجد فرصا للعمل ولا استثمارات وعوائد يمكن ان تحصل منها الدولة على رسوم ضرائبية، ولا منتجات تسد حاجة الأسواق وتقلل عملية الاستيراد وتشجع على التصدير .

هذه الهوة الاقتصادية السحيقة هي مكمن الخطر الشديد سياسيا واجتماعيا وهي اكبر التحديات التي لا تواجه الحكومة المصرية وحدها لكنها ايضا تواجه ما يمكن تسميته «براسمالية ١٩٨٦».

ويقول احد كبار رجال الأعمال : «ازمة راسمالية مصر عام ١٩٨٦ انها بلا التزام اجتماعي».

ويضيف : انظر الى «كارنيجي» او «روكفلر» في الولايات المتحدة الامريكية التي تعتبر اكبر معقل للراسمالية في العالم ، سوف تجدهم ينفقون اموالا طائلة في بناء مدارس او مكتبات عامة او انشاء مستشفيات او تشجيع البحث العلمي ، تلك هي المسؤولية الاجتماعية للراسمالية حتى لا يحدث انشقاق داخل المجتمع وحتى لا تتسع الهوة .

الباب المفتوح ام المغلق

ليس سرا ان هناك شدا وجذبا بين ما يسمى بجمعية رجال الأعمال وبين الحكومة .

وليس سرا ان «نادي رجال الاعمال» المتمثل في شكل الجمعية ، يحاول ان يضم العديد من اعضاء الحكومة اليه .

وليس سرا ان مؤسسة الرئاسة في القاهرة في حالة جدل شديد مع رجال الأعمال .

ماذا يريد رجال الأعمال وماذا تريد ادارة الرئيس مبارك ؟

رجال الأعمال يريدون ٤ مطالب محددة :

١ـ الغاء كل القوانين المعطلة للاستثمار .

٢ـ فتح السوق التجارية وحركة الاستيراد بشكل مطلق .

٣ـ عدم احتكار الدولة لمشروعات معينة اولحصص معينة من التجارة الداخلية .

٤ـ التوقف عن اجراءات جهاز المدعي الاشتراكي ضد رجال الأعمال او فتح ملفات الفساد .

من ناحية اخرى تطالب مؤسسة الرئاسة رجال الأعمال بالمطالب التالية :

١ـ التوقف عن تجميد حركة السوق التجارية .

٢ـ العمل في نطاق المشروعات الانتاجية .

٣ـ دفع الضرائب والرسوم الجمركية المقررة .

٤ـ التوقف عن المضاربة في العملات الاجنبية في السوق السوداء .

٥ـ التوقف عن محاولات تهريب الأموال للخارج .

من سوف يستجيب لمطالب الآخر ؟ ومن سيرضخ لضغوط الطرف الآخر ؟ وهل هناك من حل وسط ؟

ذلك هو نتاج الجدل الذي ينتظره الشارع المصري باهتمام غير عادي .

سوبروتو: أوبك قد تزيد انتاجها
النرويج: مفاوضات لتنسيق الانتاج والاسعار

جاكرتا ـ : قال الدكتور سوبروتو وزير الطاقة والتعدين الاندونيسي انه من المحتمل ان ترفع منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» الحد الاقصى لانتاجها من النفط الخام الى ١٨ مليون برميل في اليوم من الحد الحالي الذي يبلغ ١٦ مليون برميل يوميا.

وقال سوبروتو امام اعضاء البرلمان الاندونيسي ان اسعار النفط لن تنخفض الى ادنى من مستوياتها الحالية، لكنها ستأخذ في الارتفاع على مدار العامين الحالي والمقبل حتى تصل في المتوسط الى ٢٥ دولارا للبرميل.

وفي أوسلو ابلغ كريستيانسين وزير النفط النرويجي اعضاء البرلمان، بأن حكومته ستناقش سياسة انتاج وتسعير النفط مع اوبك. ورفض كريستيانسين ان يكشف عن مكان وموعد المفاوضات مع «وزير أو اكثر» من وزراء أوبك. ولكنه اكد ان حكومته ترغب في الابقاء على اتصالات قوية مع اوبك.

وجدير بالذكر ان وزير النفط النرويجي كان قد طالب في اعقاب انهيار اسعار نفط بحر الشمال الى ما دون ٢٠ دولارا للبرميل، بضرورة اتفاق عالمي بين الدول المنتجة داخل وخارج أوبك بشأن سياسات الاسعار والانتاج.

وزير المالية والتخطيط السوداني :
الاقتصاد مازال يعاني التدهور وحجم الاستدانة في ازدياد

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استمع مجلس الوزراء السوداني امس الأول الاربعاء الى تقرير من وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السيد احمد طيفور حول نتائج المباحثات التي جرت مؤخرا مع وفد صندوق النقد الدولي . وتدارس المجلس عددا من التوصيات التي تقدم بها وزير المالية في اطار الجهود المبذولة لمراجعة وتحسين اداء قطاعات الاقتصاد الوطني .

وأوضح وزير المالية في تصريحات صحفية عقب اجتماع مجلس الوزراء انه لم يحدث اي تحسن ملحوظ في مسار السودان الاقتصادي ، بل ان المؤشرات توضح ان هناك مزيدا من التدهور من حيث زيادة الفجوة المالية التي يعاني منها الاقتصاد من ١٤٠ مليون الى ٢١٩ مليون جنيه ، وارتفع حجم الاستدانة في النظام المصرفي من ٢٠٠ مليون الى ٢٨٥ مليون جنيه ، فضلا عن الانفاقات في قطاع التصدير حيث لايزال تسويق اقطان العام الماضي متعثرا في حين بدأ بالفعل جني اقطان الموسم الجديد .

واكد الوزير ان هناك ضرورة لاعادة ترتيب الاوضاع الاقتصادية في البلاد مع اتخاذ تدابير لتنظيم التجارة الداخلية والخارجية الى جانب اتخاذ اجراءات لتنظيم سوق النقد الاجنبي . كما ان هناك ضرورة لاعتماد اساليب فعالة لدعم الايرادات بهدف تغطية عجز الموازنة العامة من مصادر حقيقية ، وانه قد تقرر اعادة احتكار التعامل في الحبوب الزيتية لشركة السودان للحبوب الزيتية منعا للمضاربات والتلاعب في هذه السلعة الاستراتيجية . كذلك اتخذ مجلس الوزراء قرارات واجراءات بضبط السلع ومراقبة الاسعار واتخاذ اجراءات للحد من التصاعد المستمر في تكاليف المعيشية .

١٣٪ زيادة لايرادات الميزانية العراقية الجديدة

بغداد ـ كونا: صرح السيد هشام حسن توفيق وزير المالية العراقي بأن الموازنة العامة العراقية الجديدة هي امتداد لموازنة العام الماضي من حيث الاهداف الاستراتيجية التي ترمي اليها وهي موازنة حرب وتنمية في ان واحد.

واضاف ان الموازنة العامة حققت نموا بنسبة ١٣٪ من ايرادات عام ١٩٨٥ عنها في السنة السابقة عليها عدا الايرادات النفطية.

واشار الى ان الموازنة الجديدة تستهدف تحقيق جملة من الاهداف لتوظيف النفقات لخدمة المعركة حتى النصر النهائي الشامل وبناء الاقتصاد الوطني وتعزيز بنيته في جميع المجالات وتطوير اساليب العمل وتحديثها في اجهزة الدولة وتوسيع رقعة البحث العلمي وتعميقه لمواكبة احدث التطورات في مجال العلم والتكنولوجيا في العالم.

وزير بريطاني يدعو لتوثيق العلاقات التجارية مع الجزائر

لندن ـ ق.ن.ا: دعا تيم ريتنون وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية رجال الاعمال البريطانيين الى بذل جهودهم لتحسين العلاقات التجارية بين بريطانيا والجزائر. وقال في كلمة القاها امس في افتتاح ندوة بلندن حول الخطة الخمسية في الجزائر ان الحكومة البريطانية ترغب في تحسين العلاقات مع الجزائر وخاصة في الناحية التجارية الاقتصادية.

واشار الى ان هناك عدة فرص متاحة امام رجال الاعمال البريطانيين في الخطة الخمسية الجديدة لتحقيق هدف رفع معدلات التبادل التجاري بين البلدين.

ويذكر ان السيد عبد العزيز خلاف وزير التجارة الجزائري الذي حضر افتتاح الندوة يقوم حاليا بزيارة رسمية الى لندن بدعوة من نظيره البريطاني تنتهي اليوم الجمعة.

ارتفاع اسعار بترول بحر الشمال وتراجع للنحاس والألومنيوم

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

عادت امس اسعار بترول بحر الشمال للارتفاع، وبلغ سعر البرميل من خام برنت تسليم مارس (آذار) المقبل حوالي ١٩,٣٠ دولار بزيادة حوالي ٨٠ سنتا عن اقفال امس الأول.

وفي سوق المعادن والمواد الاولية استمرت اسعار البن في حالة ضعيفة، بعد ان انهار سعر الطن امس الأول بأكثر من ٢٥٠ جنيها ليصل الى ٢٢٢٢ جنيها مقابل اكثر من ٣ آلاف جنيه قبل اسبوعين. وليس من المتوقع ان تستقر اسعار البن عند مستوى محدد، نتيجة لاتساع عمليات المضاربة بالمخزون من فائض انتاج العام الماضي، لتغطية العجز في محصول العام الحالي.

كذلك استمرت اسعار الالومنيوم حتى منتصف معاملات الفترة الثانية اقل من ٨٠٠ جنيه للطن وتراجع سعر النحاس بحوالي ١٠ جنيهات وإن كان مايزال اعلى من معدل الف جنيه للطن. ولم تشهد اسعار المواد الاولية غير المعدنية تغيرات كبيرة فيما عدا البطاطس (تسليم ابريل المقبل) التي انخفض سعر الطن منها بحوالي ٢,٤٠ جنيه بالمقارنة مع اقفال امس الأول.

اسعار المعادن

المعدن / السعر	نقدا	٣ شهور
نحاس	١٠١٤,٥	١٠٤٥
قصدير	—	—
رصاص	٢٦٢	٢٧٥,٢٥
زنك	٤٥٣	٤٦٥,٥٠
الومنيوم	٧٩٥	٨٢٤,٧٥
نيكل	٢٧٩٥	٢٨٥٩,٥٩,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مايو	١٧٢٣
بن	مارس	٢٢٧٠
سكر	مارس	١٥٣,٤٠
فول صويا	يونيو	١٣٢,٨٥
قمح	مايو	١٢٠,٢٥
شعير	مايو	١١٨,٣٠
بطاطس	ابريل	٨٩,٧٠

الاسعار بالجنية الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

تراجع أسعار الأسهم اليابانية وتحسن اداء الشركات البريطانية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اختلطت مؤشرات الاداء في البورصات العالمية امس. فبينما تراجعت اسعار الاسهم في سوق طوكيو، تقدمت في سوق سيدني. وجاء هذا التضارب في اعقاب جولة معاملات مضطربة في سوق نيويورك الليلة قبل الماضية، ارتفع فيها مقياس الاسهم، ثم عاد للتراجع مسرعا بعد وقت قليل.

لكن المعاملات في سوق لندن اخذت تميل الى التماسك بالترافق مع مؤشرات ايجابية في سوق النفط واستقرار اسعار الجنيه الاسترليني. وزاد الاقبال بشكل خاص على اسهم الشركات التي اعلنت نتائج اعمالها امس.

وسجل مقياس فاينتشال تايمز لاسعار الـ ٣٠ سهما الفائدة اداء افضل لاسعار الاسهم، عندما اخذ يتحرك الى اعلى من خسارة قدرها نقطة واحدة في بداية المعاملات الى مكاسب بلغت ٣,٩ نقطة في نهاية فترة المعاملات الاولى، ارتفعت الى ٥,٦ نقطة في بداية فترة المعاملات الثانية، مسجلا ١١٥٥,٦ نقطة.

ومن بين اهم نتائج اعمال الشركات التي اعلنت امس ارتفاع ارباح شركة (رانك اورجنيزيشن) بنسبة ٣٠٪ في الحساب الختامي للعام الماضي. وبلغت الارباح الاجمالية قبل خصم الضرائب ١٣٧ مليون جنيه استرليني مقابل ١٠٥,٣ مليون جنيه في الحساب الختامي السابق. وتعمل (رانك اورجنيزيشن) في مجال الخدمات السياحية والفندقية والثقافية. وارتفعت قيمة الربح الموزع للسهم الواحد الى ١٥ بنسا مقابل ١٢ بنسا في الحساب الختامي الماضي. وقفز سعر السهم بحوالي ٣٥ بنسا الى ٤٨١ بنسا.

● لونرو للتجارة الدولية: سجلت جملة ايرادات الشركة ٢٥٨٦ مليون جنيه مقابل ٢٢٦٧ مليونا في العام السابق. وارتفع اجمالي الربح قبل خصم الضرائب الى ١٥٨,٣ مليون جنيه مقابل ١٣٥,٤ مليون جنيه في الحساب الختامي السابق. لكن النتائج كانت مخيبة لتوقعات السوق التي كانت تنتظر ربحا اجماليا في حدود ١٦٣ مليون جنيه استرليني، وارتفع نصيب السهم من الارباح الموزعة الى ٢٥,٦ بنس مقابل ٢٠,٩ بنس في الحساب السابق.

وكانت مؤشرات الاداء في اهم الاسواق الاخرى كالتالي:

● وول ستريت: انهت السوق الليلة قبل الماضية جولة معاملات شديدة التوتر ارتفع خلالها مقياس دوجونز بحوالي ١٥ نقطة وسط حركة تداول كثيفة تم خلالها تداول ما يقرب من ١٩٣,٨ مليون سهم. ولكن المعاملات هدأت فجاة، ليعود مؤشر دو جونز للتراجع عن المكاسب التي حققها تدريجيا حتى بلغ عند الاقفال ١٥٥٨,٩٤ نقطة بارتفاع حوالي ٢,٥ نقطة فقط.

● طوكيو: تعرضت اصدارات شركات الاليكترونيات الكبرى مثل سوني وهيتاتشي وبايونير لضغوط قوية، وزادت اوامر بيع الاسهم في وقت زاد الاقبال فيه على اصدار بعض الشركات المحلية. وكانت المعاملات نشيطة جدا تم خلالها تداول ٤٠٠ مليون سهم. لكن مقياس نكي جونز تراجع عند اقفال المعاملات امس الى ١٢٩٤٩ نقطة بخسارة ٨,١ نقطة عن اقفال امس الاول.

● فرانكفورت: **بدأت المعاملات بطيئة جدا امس، وانخفض عدد المشترين بشكل ملحوظ مما اثر على اسعار الاسهم التي اتجهت للانخفاض الى اسفل. وكانت معاملات امس الاول قد سجلت ارتفاع مقياس اسعار الاسهم الى اعلى من ٢٠٠٠ نقطة ليصل الى ٢٠٠٣,٢ نقطة بزيادة ٦ نقاط .**

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
بريتش بتروليوم	٥٧٨	٣ +
بريت اويل	٢٠١	١ +
بريتش تيليكوم	١٨٥	بدون
بيتشام	٣٦٦	٣ +
بوتر	٢٨٨	٢ +
اي. سي. اي	٨٠٤	٢ +
لويدز	٤٥٩	٢ +
ميدلاند	٤٣٧	بدون
نات وست	٦٩٧	بدون
رانك اورجنيزيشن	٤٧٧	٣١ +
رويتر	٣٨٥	بدون
راكال	١٧٨	٢ +
صن اليانس	٥٨٨	٧ +
شل	٦٧٠	٣ −
جنرال اليكتريك	١٦٦	٢ +

الاسعار بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

الأسواق المالية

مؤشرات متضاربة بأسواق العملات وقيمة الاسترليني تعود للتماسك

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

كانت اسواق العملات امس نهبا لعوامل متعارضة. ففي بداية المعاملات حملت رياح المعاملات روائح نهاية معاملات الليلة قبل الماضية، والتي كانت في جزء منها لصالح الدولار الامريكي. ولأن اسعار البترول كانت قد انخفضت، فان الاسترليني بدا ضعيفا مقابل الدولار والعملات الاخرى.

وكان الدولار في انتظار نتائج اضافية تعزز مركزه، اهمها احصاءات النمو لشهر ديسمبر (كانون الاول) والميزان التجاري لشهر نوفمبر (تشرين الثاني). وجاءت هذه الاحصاءات على عكس كل التوقعات، فارتفع الناتج بنسبة ٠,٩٪ بينما كانت التوقعات تذهب الى ٢,٥٪. وسجل الميزان التجاري عجزا قياسيا بلغ ١٧,٣٧ بليون دولار، ولم يساعد انخفاض الدولار على تقليص قيمة العجز.

وكانت المحصلة النهائية لهذه التطورات ان اتخذت السوق اتجاها معاكسا خلال فترة المعاملات الثانية. فالدولار الذي كان يتقدم تراجع، والاسترليني الذي كان يترنح نهض مرة اخرى، خصوصا وان اسعار النفط الخام شهدت انتعاشا ملحوظا لترتفع فوق ١٩ دولاراً للبرميل.

وتمكن الاسترليني من تحقيق زيادة تصل الى نصف سنت تقريبا مقابل الدولار، في حين كانت تغيراته هامشية مقابل العملات الاوروبية الاخرى. في حين استمر تراجع الدولار مقابل كافة العملات الرئيسية.

وسجلت اسعار الاسترليني والدولار امس المعدلات التالية مقارنة باسعار اقفال امس الأول:ـ

● الاسترليني:

ـ ١,٤٠٩٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤٠٣٠.

ـ ٣,٣٥٢٧ مارك الماني مرتفعا من ٣,٣٥٠٤.

ـ ٢,٨٤٦٩ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٨٣٦٢.

ـ ١٠,٢٦٨١ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٢٨٠٥.

ـ ٢٧١,٩٣ ين ياباني منخفضا من ٢٧٢,٠٤.

● الدولار:

ـ ٢,٣٧٩٥ مارك الماني منخفضا من ٢,٣٨٨٠.

ـ ٢,٠٢٠٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٠٢١٥.

ـ ٧,٣٢٥٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٧,٣٢٢٥.

ـ ١٦٢٥ ليرة ايطالية منخفضا من ١٦٢٨.

ـ ١٩٣ ينا يابانيا منخفضا من ١٩٣,٩٠.

وفي اسعار السبائك والمعادن النفيسة سجلت امس اسعار الذهب والفضة ارتفاعا ملموسا في كل الاسواق. فارتفع سعر الاونصة مبكرا في هونج كونج الى حوالي ٣٥٥ دولارا مقابل ٣٥٣,٥ دولار عند اقفال امس الاول.

وفي لندن بلغ سعر الاونصة خلال فترة المعاملات الثانية ٣٥٨ دولارا بزيادة ٣ دولارات عن سعر اقفال امس الاول. وبلغ سعر الافتتاح في نيويورك امس ٣٥٧,٨٠ دولار مقابل ٣٥٦,٣٠ عند اقفال امس الاول.

كذلك ارتفعت اسعار الفضة وبلغ سعر الاونصة في لندن ٤,٣٩٧٠ جنيه استرليني مقابل ٤,٣٩٢٥ امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٥,١٨	٥,١٥٧٩
مارك الماني	١,٥٣٣٠	١,٥٣١٨
فرنك سويسري	١,٨١٣٠	١,٨١١٥
فرنك فرنسي	٠,٥٠١٠	٠,٤٩٩٤
ليرة ايطاليه	٠,٠٠٢٢٨٠	٠,٠٠٢٢٥٧
ين ياباني	—	٠,٠١٨٨٩
جلدر هولندي	١,٣٦٥٠	١,٣٦١١
دولار سنغافوري	١,٧٥٠	١,٧١٥١
دولار كندي	٢,٦٠	٢,٥٨٤٧
شلن كيني	—	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٧٩
شلن نمساوي	—	٠,٢٢٢٥
كرون سويدي	٠,٤٨٨٠	٠,٤٨٧٣
كرون نرويجي	—	٠,٤٩١٤
كرون دنمركي	—	٠,٤١٥٩
بيزتا اسباني	—	٠,٠٢٤٣٣
فرنك بلجيكي	—	٠,٠٧٥٦٨
دراخما يونانية	٠,٠٢٥	٠,٠٢٥٢٩
روبيه هندي	٠,٣٦	٠,٢٩٦٣
روبيه سريلانكا	—	٠,١٣٥٦
تاكا بنجلاديشيه	—	٠,١١١١
روبيه باكستانيه	٠,٢٦	٠,٢٢٨٨
دينار كويتي	١٢,٨٥	١٢,٦٤٠٢
دينار تونسي	٥,٠٠	٥,١٦٩٠
دينار عراقي	٣,٥٠	—
دينار اردني	٩,٧٠	١٠,٦٤٢٥
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	٩,٤٠	٩,٤٩٣٣
ليرة لبنانيه	٠,١٧٣٥	—
ليرة سوريه	٠,٢٥٩٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٤٠	٠,٩٩٤٣
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٨
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٨١٦٨٩
ريال يمني	٠,٤٢٦٠	—
جنيه مصري	٢,٠٢	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار ليبي	١٠,٠٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤١٧٥٠	٤١٤٨٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٨٨٠	٤٨٤٠
اونصه ذهب	١٣٠٦	١٢٩٢
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٢٠
الاونصه	٣٠	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية .

ريجان يحضر اليوم جنازة ضحايا "تشالنجر"

الخبراء يبدأون الكشف على حطام المكوك والتجارب الفضائية مهددة بالتوقف لمدة عام

هوستن (الولايات المتحدة) ـ وكالات الانباء: التقط حرس السواحل الامريكية نحو ٣٠٠ كجم من حطام مكوك الفضاء تشالنجر الذي انفجر يوم الثلاثاء الماضي. واكد جي جرين المسؤول عن مرحلة صعود المكوك ان بيانات المسافات على شاشات المراقبة في وكالة ابحاث الفضاء الامريكية (ناسا) عقب اطلاق المكوك لم تظهر اي شيء غير طبيعي.

واكد جرين في مؤتمر صحفي عقده في مركز المتابعة الارضية بهوستن وقد غلب عليه التوتر ان كل البيانات كانت طبيعية. لم نلحظ اي خلل او اي شيء يشير الى حدوث خلل داخل المكوك.

واوضح جرين أن آخر اتصال مع قائد المكوك بدا له ممتازا وقد جرى هذا الاتصال مع الارض قبل ثوان من وقوع الانفجار. واضاف فجأة توقف كل شيء على شاشات المتابعة وبقيت آخر بيانات وردت من المكوك.

وابرز مسؤول الناسا ان مرحلة الصعود هي مرحلة خطيرة للغاية في اي رحلة. وقال نعلم ذلك كما يعلمه طاقم المكوك واضاف انه في حال انفجار الذي حدث لم يكن بوسع احد القيام باي شيء لانقاذ مكوك الفضاء.

جنازة الضحايا اليوم

من جهة اخرى يقام اليوم الجمعة احتفال لتأبين رواد الفضاء السبعة الذين لقوا مصرعهم في انفجار مكوك الفضاء تشالنجر.

واوضح البيت الابيض ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان وقرينته نانسي سيحضران هذه المراسم.

بينما تجرى المراسم الدينية في مركز جونسون للفضاء.. وهو مركز المراقبة الارضية لرحلات الفضاء الامريكية.

وصرح لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض بأن الحكومة الامريكية تلقت ١٩ برقية عزاء من حكومات اجنبية احداها من الاتحاد السوفياتي فضلا عن برقيات من المسؤولين في الامم المتحدة ومنظمة حلف شمال الاطلنطي.

وقد اقترح النائب الامريكي بيل نيلسون ان يطلق على سبعة من الاقمار التي اكتشفت حول اورانوس اسماء رواد الفضاء السبعة الذين لقوا مصرعهم في انفجار «تشالينجر».

وكان بيل نيلسون (الديمقراطي) والذي تضم دائرته (فلوريدا) كيب كانافيرال قد امضى ستة ايام في الفضاء في بداية العام على متن المكوك (كولومبيا).

وكان جهاز الاستشعار في فوياجر ٢) الذى مر يوم الجمعة الماضي على بعد ٨١ الف كم فقط من اورانوس قد سمح باكتشاف عشرة اقمار جديدة حول هذا الكوكب. وقد حصلت هذه الاقمار الصغيرة التي تضاف الى خمسة اقمار كبيرة اكتشفت من قبل من الارض على اسماء رمزية مؤقتة.

مشاريع المستقبل

ومن ناحية اخرى يرى خبراء ان حادث انفجار مكوك الفضاء الامريكي تشالنجر سيربك البرامج الفضائية في الولايات المتحدة مستقبلا رغم ادعاءات بعكس ذلك.

ويقول الخبراء ان كارثة انفجار تشالنجر بعد ٧٢ ثانية على اطلاقه من قاعدة كيب كانيفرال في ولاية فلوريدا ستثير تساؤلات كثيرة بشأن المستقبل البعيد لبرامج مركبات الفضاء المأهولة.

وقالوا ان هذا الحادث سيعرقل بدون شك المشاريع الفضائية التي تدرسها وكالة ابحاث الفضاء الامريكية ناسا لاطلاق ١٥ مركبة مكوكية خلال هذا العام.

وكان أسرع رد فعل امريكي على هذا الحادث هو تأجيل مهمات مركبات الفضاء المكوكية حتى اجراء تحقيق رسمي في اسباب انفجار تشالنجر. وقال بعض الخبراء ان هذا الامر قد يستغرق ستة اشهر على الاقل وقد يستغرق التحقيق سنة كاملة.

وقد يؤدي هذا التأخير الى تعطيل مهمات منتظرة الى الشمس وكوكب المشتري وكذلك اطلاق تيليسكوب فضائي في وقت لاحق هذا العام.

وقال المدير المساعد لوكالة ناسا جيسي مور للصحفيين يوم الثلاثاء الماضي انه لا يستطيع في الوقت الراهن تحديد مدة تأخير البرامج الفضائية او مدى تأثير حادث تشالنجر عليها اومدة استغراق التحقيق.

غير ان المديرة التنفيذية للجنة الوطنية للفضاء مارسيا سميث قالت ان المسألة ستأخذ عدة اشهر على الاقل وان لم يكن اكثر من سنة واحدة قبل استئناف طيران مركبات مكوكية اخرى.

واضافت ان حادثا من هذا النوع سيستغرق وقتا طويلا للتحقيق فيه وان مجلس المراجعة سيأخذ بعض الوقت قبل التوصل الى نتيجة لمعرفة اسباب حدوثه.

واشارت الى انه اذا ما تحدد الخطأ فان الامر يتطلب تصحيحه وذلك سيستغرق وقتا اضافيا.

تأجيل ثلاث رحلات

ويتوقع الخبراء أن يجبر حادث انفجار تشالنجر مسؤولي وكالة ناسا على تأجيل ما لا يقل عن ثلاث مهمات علمية فضائية منتظرة.

وكان من المقرر ان يتم اطلاق مكوكين في شهر مايو (ايار) المقبل الاول اطلاق مركبة الفضاء يوليسيس وهو برنامج امريكي اوروبي مشترك لدراسة الشمس والثاني اطلاق مركبة غاليليو وهو مشروع امريكي حول كوكب المشتري.

والمهمتان العلميتان المذكورتان محددتان بوقت معين اذا لم يتم اطلاق المكوكين في موعدهما فان عملية التأجيل قد تستغرق اكثر من عام.

وكان ايضا من المقرر ان يتم اطلاق تليسكوب الفضاء الذي تقدر تكاليفه بحوالي ١١,١ بليون دولار في شهر اغسطس او سيتمبر المقبل غير ان حادث تشالنجر قد يؤجل اطلاقه.

وقال المدير الاداري لوكالة ناسا جيمس بيغز ان عام ١٩٨٦ سيكون من اهم السنوات في برامج الفضاء الامريكية واهم سنة في تاريخ عصر غزو الفضاء.

وقال المدير الاداري السابق لناسا توماس بين ان فقدان ربع قدرة الولايات المتحدة في مجال المركبات المكوكية سيضع ضغوطا كثيرة على قدرات الاطلاق باكملها.

عواقب وخيمة

وصرح بوب سيمز المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية بان النهاية الاليمة لمكوك الفضاء الامريكي تشالنجر ستكون لها عواقب وخيمة على برنامج الفضاء الخاص بالبنتاجون.

واذا كان انفجار تشالنجر سيؤدي حتما الى توقف الرحلات المكوكية فان هذا سيؤثر بصفة خاصة على التجارب المتعلقة بأبحاث حرب الكواكب ومشروع الدرع المضاد للصواريخ الذي تقوم الولايات المتحدة بانجازه.

واضاف سيمز ان كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي عقد اكثر من جلسة مباحثات مع معاونيه الرئيسيين لمناقشة هذه المشكلة غير ان المتحدث لم يدل بأي تفاصيل اخرى.

واكد سيمز قائلا: «ان انفجار احد سفن الفضاء الامريكية الاربع يلحق الضرر بكل من يستخدمها بما في ذلك وزارة الدفاع الامريكية.. ومن الواضح ان هذه الكارثة سيكون لها تأثير جاد على برامج الدفاع».

وذكرت مصادر موثوق بها ان نحو ثلث رحلات المكوك تجري وفقا لاتفاق مبرم مع وكالة ابحاث الفضاء الامريكية لحساب وزارة الدفاع الامريكية التي تدفع نحو ٥٠ مليون دولار عن الرحلة الواحدة خلال السنوات العشر القادمة. وفي عام ١٩٨٨ تخصص ثماني رحلات من اجمالي ٢٤ رحلة يقوم بها المكوك الامريك لاغراض عسكرية.

ثلاثة من الخبراء يعاينون جزءا من المكوك «تشالنجر».



صغار التلامذة الذين كانت كريستا ماكوليف تدرسهم وقد ظهرت علامات الحزن على وجوههم

شروط موسكو لتسوية مشكلة افغانستان

واشنطن ـ ا.ف.ب: ذكر الاتحاد السوفياتي ان حق حكومة كابول في التفتيش على معسكرات اللاجئين الافغان في باكستان يعد شرطا مسبقا لتسوية النزاع.

وذكر تعليق لوكالة نوفوستي السوفياتية الرسمية ان موسكو تطلب ايضا من باكستان ان تغلق على الفور اكثر من ١٠٠ معسكر تدريب يديرها مستشارون امريكيون وصينيون على الحدود الباكستانية الافغانية.

كما طلب النص الذي يصر على وقف تزويد المتمردين بالذخائر ان يتمكن وفد افغاني من زيارة معسكرات اللاجئين في باكستان لتحديد عدد هؤلاء اللاجئين واقناعهم بالعودة الى افغانستان.

وجاء في البيان نقلا عن محمود بريالي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الحاكم في كابول ان هذه الاجراءات تضع شروطا مسبقة لتسوية سلمية وانسحاب القوات السوفياتية.

رئيس اوغندا الجديد يبدأ التفاوض مع قادة المنظمات المسلحة

كمبالا ـ أ.ف.ب: ذكرت مصادر في كمبالا ان الرئيس الأوغندي الجديد يوري موسيفيني بدأ مباحثات مع اثنين من مسؤولي المنظمات المسلحة المنشقة على الحكومة التي اطيح بها على امل اشتراكهما في الحكومة الجديدة.

وقد ذكر موسيفيني الذي تبوأ السلطة منذ سيطرة حركته على كمبالا يوم الاثنين الماضي انه لن يلتقي الا بمسؤولي الفصيلين اللذين تصديا بالسلاح لنظام الرئيس السابق ميلتون اوبوتي الذي خلع بواسطة الجنرال تيتو أوكيلو الذي اقصي بدوره عن السلطة بواسطة موسيفيني.

وقد تقرر ان يلتقي موسيفيني مع ديفيد لوانجا رئيس الحركة الفيدرالية الديمقراطية ثم مع اندرو كايبرا رئيس الحركة الأوغندية للحرية.

وتجدر الاشارة الى ان هاتين المنظمتين كانتا ممثلتين داخل المجلس العسكري الذي كان يرأسه الجنرال اوكيلو قبل سقوطه. ومن المحتمل ان يكون جورج نكوانجا رئيس الحركة الفيدرالية الدمقراطية الذي قتل يوم الجمعة الماضي قد لقي مصرعه على يد القوات الحكومية التي كانت تتهيأ للفرار من كمبالا.

اما مقاتلو الحركة الفيدرالية الديمقراطية فقد كانوا يهاجمون القوات الحكومية في الوقت الذي كان جيش المقاومة الوطني يدخل العاصمة كمبالا.

وقد شكل قرار جيش المقاومة الوطني بتجريدهم من أسلحتهم غداة الاستيلاء على العاصمة سبب استياء بالغ بالنسبة اليهم. وطلبوا الاحتفاظ بنفس «الصلاحيات» التي كانوا يتمتعون بها في ظل النظام السابق.

ويذكر ان هاتين المنظمتين تضمان (كما هي الحال بالنسبة لجيش المقاومة الوطني) مقاتلين من جنوب البلاد على عكس كل من جبهة الخلاص الوطني لأوغندا وجيش اوغندا الوطني اللذين اشترك مقاتلوهم مع الجيش النظامي في التصدي لتقدم جيش المقاومة الوطني.

نسف زورقين في ميناء ايطالي

روما ـ كونا: غرق زورقان يستخدمان في اعمال نقل الركاب في ميناء مسينا الايطالي بعد ان جرى وضع عبوتين ناسفتين في داخلهما.

وقالت الشرطة ان الزورقين يرفعان العلم القبرصي وهما من نوع بي تي ١٦٠ وصلا قبل ايام الى ميناء ميسينا لدخول ورشة الميناء لاجراء بعض التصليحات الميكانيكية.

واشنطن تتعهد بالاستمرار في احترام معاهدة «سالت ٢» بشأن الأسلحة

واشنطن ـ أ.ف.ب: جاء في رسالة بعثت بها وزارة الخارجية الامريكية لأحد البرلمانيين ان الحكومة الامريكية تعتزم حتى اشعار آخر مواصلة احترام معاهدة «سالت ٢» المبرمة عام ١٩٧٩ والرامية الى الحد من الأسلحة النووية الاستراتيجية للقوتين العظميين.

وجاء في الرسالة التي بعثت بها وزارة الخارجية لدانتي فاسيل رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب والتي حصلت وكالة انباء امريكية على نسخة منها ان «موقفنا ازاء سالت ٢ هو اننا اوضحنا اننا سنلتزم ببنودها ولن ننتهكها الى ان نقول عكس ذلك. هذه السياسة مستمرة ولم تتغير». وكان فاسيل، وهو احد المدافعين عن هذه المعاهدة، قد كتب الى الرئيس ريجان يناشده الاستمرار في احترامها.

بيد ان وزارة الخارجية اوضحت ان الولايات المتحدة تحتفظ لنفسها بامكان الرد بصورة «ملائمة» على الانتهاكات السوفياتية لاتفاقات نزع السلاح.

مما يذكر ان معاهدة سالت ٢، التي لم تحظ بمصادقة مجلس الشيوخ، انتهى اجلها في نهاية العام الماضي. وسيشهد الربيع القادم الاختبار الأول للموقف الامريكي عندما ستشرع الولايات المتحدة في تشغيل غواصة جديدة قاذفة للصواريخ ستقضي الى تجاوز الحد الأقصى لعدد الصواريخ النووية الذي حددته المعاهدة بـ ١٢٠٠ صاروخ. واذا كانت واشنطن تريد احترام هذه الاتفاقية فسيكون عليها نزع سلاح غواصة اخرى اقدم.

حادثا تفجير في اثينا

اثينا ـ ا.ف.ب: اعلن البوليس اليوناني ان اعتداءين وقعا بالقرب من وسط اثينا امس.

وقد وقع الاعتداء الأول على مكاتب شركة «شل» للبترول المتعددة الجنسيات. فقد القى مجهولان قنبلة انفجرت مما تسبب في خسائر مادية الا ان ذلك لم يسفر عن ضحايا.

ومن ناحية اخرى احرق مجهولون فجر امس سيارة خاصة يمتلكها احد مديري الشرطة في اثينا. وقد اصيبت السيارة بأضرار شديدة الا انه لم يسقط ضحايا.

تظاهرات في المكسيك ضد سياسة الحكومة

مكسيكو ـ ا.ف.ب: تظاهر عشرات الآلاف من الأشخاص في مكسيكو استجابة لنداء النقابات وحركات اليسار ضد سياسة التقشف الاقتصادي التي تنتهجها الحكومة المكسيكية ومن أجل تأجيل الدين الخارجي للمكسيك وانشاء جبهة للدول المدينة في امريكا اللاتينية.

وكانت هذه المظاهرة (التي ذكر البوليس انها ضمت ٣٥ الف شخص وذكر المنظمون انهم كانوا اكثر من ٦٠ الف شخص) هي اضخم مظاهرة تنظم حتى اليوم ضد السياسة الاقتصادية للرئيس ميجيل دي لامدريد هورتادو. وقد دعت اليها النقابات العمالية وعدد كبير من الأحزاب السياسية التي تنتمي في معظمها الى الحزب الاشتراكي الموحد في المكسيك.

وصرح اومبرتو انريكويز زعيم نقابة عمال الكهرباء بأنه «ينبغي ان تكف الحكومة عن الخضوع لمطالب صندوق النقد الدولي وتصدر قرارا بتأجيل دفع الديون». كما طلب من الحكومة المكسيكية ان تتزعم جبهة من الدول المدينة في امريكا اللاتينية.

سلسلة هزات في المحيط الهادي

طوكيو ـ كونا: يستفاد من وكالة الأرصاد الجوية اليابانية ان سلسلة من الهزات الأرضية المفزعة هزت منطقة ساحل المحيط الهادي فجر امس. وذكر ان اربع هزات وقعت على بعد حوالي ١٠٠ كيلومتر من الساحل وزهاء ٥٠ كيلومترا تحت سطح منطقة وادي تنريو.

تعديلات في مجلس الأمن القومي الامريكي

واشنطن ـ ا.ف.ب: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية عن اجراء تعديلات داخل مجلس الأمن القومي الذي يتولى مهام مساعدة الرئيس ريجان في ما يتعلق بسياسة الدفاع والدبلوماسية تحت قيادة الأدميرال جون بويندكستر.

فقد عينت الوزارة مستشارين مساعدين لرئيس شؤون الأمن القومي دونالد بورتيه، الرجل الثاني في مجلس الأمن القومي.

ويختص المنصب الأول بالسياسة الخارجية وسيشغله بيتر رودمان (٤٢ عاما) الذي كان مديرا لمكتب الصياغة السياسية بوزارة الخارجية ليحل محله ريتشارد سالومون. والمنصب الآخر يختص بسياسة الدفاع وقد شغله رونالد ليمان (٣٩ عاما) وهو يعمل حاليا مساعدا لجون تاور في الوفد الامريكي لمفاوضات جنيف.

وقد حل محل ليمان، الذي كان يشغل كذلك منصب مدير ببرامج الدفاع والرقابة على الأسلحة في مجلس الأمن القومي، مساعده الكولونيل روبرت لينهارد (٣٩ عاما).

قتل ٢١ شخصا في المكسيك في حادث سقوط طائرة من طراز «دي سي ٣» فوق احد التلال القريبة من مطار لوس موخيس المكسيكي. وقال الخبراء ان الضباب هو سبب الحادث.

وفي الصورة يبدو حطام الطائرة وحوله عدد من اقارب الضحايا.

المجموعة الافريقية تطلب انعقاد مجلس الأمن للنظر في الوضع بجنوب افريقيا

الأمم المتحدة ـ كونا: طلبت المجموعة الافريقية في الأمم المتحدة عقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن للنظر في الوضع بجنوب افريقيا والاحتجاج على تواجد زعيم المتمردين الانجوليين جاناس سافمبي في الولايات المتحدة.

وجاء الطلب في رسالة وجهها مندوب السودان في الأمم المتحدة عمر بيريدو نيابة عن المجموعة الافريقية الى رئيس مجلس الأمن الدولي لهذا الشهر المندوب الصيني لي لوي.

وهذه هي الدعوة الرابعة لمجلس الأمن خلال شهور للنظر في الوضع بجنوب افريقيا.

ومع ان الطلب الافريقي لم يعط الأسباب لهذه الدعوة العاجلة لكن دبلوماسيين مطلعين قالوا ان المجموعة الافريقية اعربت عن قلقها البالغ لزيارة سافمبي الذي يتزعم ما يسمى بالاتحاد الوطني لاستقلال عموم انجولا ـ يونيتا ـ بعلاقته الحميمة مع واشنطن ودوائرها الأمنية من جهة وروابطه القوية مع نظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا.

ووصل سافمبي الى واشنطن في وقت مبكر هذا الاسبوع في زيارة تستغرق اسبوعين تهدف الى الحصول على مزيد من الدعم الامريكي لحركته التي تناهض الحكومة الوطنية اليسارية في انجولا.

ووصفت المجموعة الافريقية سافمبي بأنه عميل مكشوف لنظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا.

وكان مجلس الأمن الدولي قد ندد بحكومة جنوب افريقيا في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي لشنها غارة على انجولا.

واستعملت الولايات المتحدة وبريطانيا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حق النقض ـ الفيتو ـ ضد مشروع قرار في مجلس الأمن يدعو الى فرض عقوبات على جنوب افريقيا.

وفي ديسمبر (كانون الأول) ادان مجلس الأمن غارة قامت بها قوات من جنوب افريقيا على ليسوتو وحمل حكومة بريتوريا مسؤولية تلك الغارة.

وكان رئيس الوفد الانجولي في الأمم المتحدة ايلينزو فيجيريدو قد عقد مؤتمرا صحفيا في مقر المنظمة الدولية يوم الاثنين الماضي اكد فيه ان قوات جنوب افريقيا مازالت تحتل اجزاء من اراضي انجولا.

واوضح ان حكومة بريتوريا واصدقاءها الغربيين يبالغون في قوة سافمبي مشيرا الى ان قوات جنوب افريقيا هي التي تقوم بحرب العصابات في جنوب انجولا.

اعتقال موظف امريكي بتهمة التجسس لحساب الاتحاد السوفياتي

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

اعلن مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية ومكتب التحقيقات الفدرالي يوم الثلاثاء الماضي انه تم اعتقال امريكي يعمل في قاعدة «بيل» الجوية العسكرية الواقعة شمال مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا بتهمة التجسس لصالح الاتحاد السوفياتي.

وقال المسؤولون الذين صنفوا المتهم «بروس أوت» بأنه من موظفي الدرجة الأولى: انه جرى اعتقاله يوم الثاني والعشرين من الشهر الجاري وهو يحاول نقل معلومات سرية مهمة الى السوفيات.

وبالاعلان عن اعتقال «أوت» تكون هذه اول واقعة تجسس تحدث مع مطلع العام الجديد، بعدما تم الاعلان عن وقائع تجسس عديدة في العام الماضي، الى حد وصفه بـ«عام التجسس».

لكن واقعة التجسس الجديدة تختلف عن سابقاتها في الاهمية، اذ ان القاعدة العسكرية الجوية التي يعمل فيها «أوت» من القواعد الحساسة وخاصة السرب الذي يعمل فيه «أوت».

فهذا السرب يضم الطائرات المشهورة المسماة «بلاك بيرد»، التي تعد اسرع طائرة في العالم والقادرة على التحليق على ارتفاعات شاهقة، ومخصصة لمهمات محددة هي القيام بعمليات تجسس بالغة الدقة والحساسية، حيث تستطيع مسح مساحة ١٠٠ الف ميل مربع في ساعة واحدة.

وقد اختلف المسؤولون فيما ادلوا به عن اهمية المعلومات التي يستطيع «أوت» الحصول عليها ونوع التصريح الذي يسمح له بالاطلاع على المعلومات، فبينما قال البعض انه لا يتمكن بحكم موقعه ككاتب عادي ان يطلع على معلومات واسرار مهمة، قال البعض الآخر، ان موقعه في وحدة الارتباط المختصة بالاطلاع على وتوزيع وتنظيم الرسائل والاوامر مما يتيح له الاطلاع على معلومات واسرار ذات قيمة قصوى.

ومن المتوقع ان تثير الفضيحة الجديدة مسألة التجسس الى دائرة الضوء والجدل والنقاش في الأوساط الرسمية المختصة. كما انها ستشجع الكونجرس على المضي قدما في مشروعه المقترح الداعي الى انزال عقوبة الاعدام بحق من تثبت ادانته بتهمة "التجسس على الأمن القومي الامريكي لصالح جهات ودول اجنبية.

ويذكر هنا ان من بين اهم فضائح التجسس التي كشفت في العام الماضي كانت فضيحة الجاسوس بولارد لصالح اسرائيل والتي بات من المؤكد انها طويت بشكل نهائي.

اليوم تبدأ مفاوضات الحد من القوات التقليدية في اوروبا الوسطى

فيينا ـ ا.ف.ب: تستأنف اليوم في فيينا المفاوضات بين منظمة حلف شمال الاطلنطي وحلف وارسو بشأن الحد من انتشار القوات التقليدية في اوروبا الوسطى. ويرى المراقبون ان ثمة امالا لاول مرة للتوصل الى اتفاق محدود بين الجانبين.

وبعد اكثر من ١٢ عاما من المناقشات العقيمة يبدو ان الاقتراح المضاد الاخير الذي طرحه حلف الاطلنطي يوم الخامس من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥ سيخرج بهذه المفاوضات من مرقدها.

وكان حلف الاطلنطي قد عرض مرددا جانب من الاقتراح الذي طرحه حلف وارسو يوم الرابع عشر من فبراير (شباط) ١٩٨٥.. خفض خمسة الاف جندي امريكي و ١١٥٠٠ جندي سوفياتي في اوروبا الوسطى في غضون عام من تاريخ توقيع اتفاق بغض النظر عن اتفاق الكتلتين العسكريتين مسبقا بشأن تحديد حجم قواتهما.

ويتردد في فيينا لدى كل من الطرفين ان عدول حلف الاطلنطي في الوقت الراهن عن مسألة تحديد حجم القوات العسكرية التقليدية للمعسكرين التي كانت تشكل دوما عقبة كأداء امام هذه المفاوضات منذ ان بدأت في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ اعطى دفعة جديدة لهذه المباحثات.

ومما يذكر ان الغربيين كانوا يرفضون دوما مقولة موسكو بشأن تكافوء ميزان القوى بين قوات الكتلتين وكانوا يقدرون التفوق العددي لقوات حلف وارسو بنحو ١٨٠ الف جندي.

وقال معلق سوفياتي في مقالة نشرتها صحيفة «داي بريس» النمسوية عشية استئناف المفاوضات اليوم بدأت ترتسم معالم حل. انها اول مرة يحل فيها مثل هذا الوضع في مفاوضات الحد من الاسلحة. انها بلا شك بادرة امل.

واشنطن تبيع اندونيسيا ٨ طائرات

واشنطن ـ واس: اعلن في واشنطن الليلة الماضية ان الادارة الامريكية وافقت على بيع اندونيسيا ثماني طائرات من طراز ف/١٦.

وذكر مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية ان مشاورات تجري حاليا بين المسؤولين الامريكيين والدول الأخرى الأعضاء في رابطة جنوب شرق اسيا لبيعها مثل هذه الطائرات الا ان هذه المشاورات لو تمت فستبقى مرهونة بموافقة الكونجرس عليها.

الشرق الأوسط تنشر وثائق الخارجية البريطانية لعام ١٩٥٥ — ١٠

البرلمان والضفة الغربية كانا أهم العقبات في مفاوضات تمبلر لضم الأردن إلى حلف بغداد

لندن ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عثمان:
تكشف الوثائق الحكومية البريطانية السرية التي فتحت ملفاتها في مطلع هذه السنة بعد بقائها طي الكتمان لمدة ٣٠ عاما النقاب عن تفاصيل محاولة الحكومة البريطانية في اواخر عام ١٩٥٥ حمل الاردن على الانضمام الى حلف بغداد.
وكانت الحكومة البريطانية قد كلفت رئيس هيئة اركان القوات المسلحة، الجنرال جيرالد تمبلر، بالتوجه الى عمان لاقناع الحكومة الاردنية بالموافقة على ضم الاردن الى الحلف. واجرى صباح اليوم التالي محادثات مع رئيس الوزراء الاردني. ونتابع في هذه المقالة تفاصيل مباحثات الجنرال تمبلر مع المسؤولين الاردنيين خلال فترة عصيبة من تاريخ الاردن.

تدل وثائق وزارة الخارجية البريطانية على أن رئيس وزراء الاردن، سعيد المفتي، اعتبر اتخاذ قرار بشأن الانضمام الى حلف بغداد مسألة خطيرة لا بد من التروي فيها وانه يجب ان يحسب حساب لرد فعل الرأي العام الداخلي في الاردن والخارجي في الدول العربية الاخرى، خصوصا مصر التي كانت تقف ضد حلف بغداد.

كانت بريطانيا قادرة في ذلك الحين على ممارسة ضغط شديد على الاردن من اجل حمله على الانضمام الى حلف بغداد، اذا كانت تقدم ١٠ ملايين جنيه استرليني سنويا للجيش الاردني ومعونات اقتصادية اخرى اقل من ذلك حجما. ولذلك كان موقف سعيد المفتي ـ كما تدل الوثائق التي سنستعرضها ـ هو موقف موازنة بين ما يمكن ان يحصل عليه الاردن من فوائد اضافية (عسكرية واقتصادية) نتيجة الدخول في حلف بغداد، وبين الاضرار التي قد تنجم من خطوة الانضمام بالنسبة الى استقرار البلاد ووحدة الصف العربي ومستقبل القضية الفلسطينية. فقد كان هدف الدول الغربية الكبرى، وخصوصا بريطانيا، من وراء تنظيم حلف بغداد هو الدفاع عن منطقة الشرق الاوسط ضد اي تغلغل او عدوان سوفياتي يهدد المصالح الغربية في المنطقة. اما الدول العربية فقد اعتبرت ان اخطار العدوان والتوسع الاسرائيلي هي الاخطار المباشرة التي تشغلها ويجب ان تدرأها.

سير المفاوضات

كان الجنرال تمبلر يرسل يوميا من السفارة البريطانية في عمان عددا من البرقيات الى وزارة الخارجية في لندن لاطلاع المسؤولين البريطانيين على تطورات مهمته في العاصمة الاردنية. وقد ارسل يوم ٧ ديسمبر برقية سرية (رقمها ٥٧٧) اوجز فيها موقف الملك حسين:

«عقدنا اجتماعا مساء اليوم مع الملك حسين حضره رئيس الوزراء الاردني، ووزير البلاط ووزير الدفاع، ورئيس الديوان الملكي والجنرال جلوب.

«٢ـ استخدمت كل الحجج ذاتها التي استخدمتها صباح اليوم ولكن بصورة اقوى. وقد استمع الملك حينه باهتمام بالغ وتولى بعدئذ معظم الحديث».

وكانت اهم النقاط التي عبر عنها الملك حسين كما يرويها الجنرال تمبلر في برقيته هي:

« ـ فاجأ العراقيون العالم العربي بتوقيعهم على حلف بغداد. ولم يمهدوا السبيل لذلك ولم يفعلوا شيئا ذا شأن منذ ذلك لكسب تأييد الرأي العام.

« ـ ثمة خطر من ان انضمام الاردن فورا قد يؤدي الى فقدان الحكومة الأردنية السيطرة على الرأي العام.

« ـ وبناء على ذلك فان من الامور الاساسية ان يعرض على الاردن شيء ما في ابكر وقت ممكن من اجل تبرير الانضمام».

ثم يقول الجنرال تمبلر في البرقية انه أوضح في الاجتماع بان امام الاردن ثلاثة خيارات هي «(أ) رفض الانضمام الى الحلف، (ب) اصدار اعلان فوري عن قرار بالانضمام (ج) التوصل فورا الى اتفاق سري معين على الانضمام ولكن من دون نشره في الوقت الحاضر». واعطى الجنرال تمبلر وزارة الخارجية في لندن انطباعه بأن الخيارين الأولين مستبعدان قائلا ان ثمة فرصة طيبة لتحقيق الخيار الثالث ـ اي التوصل الى اتفاق سري.

لم تعقد محادثات بين الجنرال تمبلر والحكومة الاردنية يوم ٨ ديسمبر لان عضوين في مجلس الوزراء الاردني كانا في بغداد وتأخرا في العودة بسبب رداءة الاحوال الجوية. وقد بعث الجنرال تمبلر ببرقية عن هذا «التأخير» قائلا انه سيواصل الضغط. ويوم ٩ ديسمبر ارسل الجنرال تمبلر برقية سرية (رقمها ٥٩٢) الى لندن قال فيها:

«التقيت برئيس وزراء الاردن مع السفير صباح اليوم. ابلغني بانه يأمل في ان يتخذ مجلس الوزراء قرارا بالانضمام الى حلف بغداد صباح غد، وبعدئذ سيناقش مع بعض زملائه ومعنا اساليب وضع القرار موضع التنفيذ وتبريره محليا.

«٢ـ سألناه عما اذا كانت هناك اي طريقة نستطيع بها المساعدة في تقوية يده. قال ان الصعوبة الرئيسية ستكون مع البرلمان ومع الضفة الغربية. وعبر عن اعتقاده بأنه يمكن التأثير على البرلمان بتهديد بحله ووافق على انه من غير المرغوب فيه القاء البلاد في معمعة انتخابات يحتمل ان يكون فيها حلف بغداد القضية الرئيسية، ولكنه يود ان يحصل على تخويل بالحل لانه مقتنع بان اعضاء البرلمان انفسهم لن يقفوا ضد التهديد.

«٣ـ بالنسبة الى الضفة الغربية قال ان الطريقة الوحيدة للتأثير في الرأي العام هي عبر الصحافة...»

كان وفد مالي اردني موجودا في لندن في تلك الاثناء لمفاوضة المسؤولين البريطانيين على زيادة المعونات البريطانية لاغراض التنمية ودعم الميزانية. وقد استغل البريطانيون ذلك من اجل تشديد الضغط على الاردن عن طريق جعل زيادة هذه المعونات المالية مرهونة بموافقة الاردن على الانضمام الى حلف بغداد. وقد افهم البريطانيون الوفد الاردني ذلك وطلبوا من الوفد ابلاغ عمان بالامر. وابرقت وزارة الخارجية من لندن الى الجنرال تمبلر في عمان بتاريخ ٩ ديسمبر لتحيطه علما بذلك، قائلة انه تم ابلاغ الوفد بأنه «اذا بلغت المحادثات في عمان نتيجة مرضية» فان بريطانيا ستوافق على زيادة المعونات المذكورة بمقدار ٧٠٠ الف جنيه سنويا.

فسر الجنرال تمبلر تردد رئيس الوزراء الاردني في اتخاذ قرار بشأن حلف بغداد بأنه جبن وضعف مع ان مثل هذا القرار كان مسألة خطيرة بالنسبة الى الاردن. وقد بعث تمبلر مساء يوم ١٠ ديسمبر من عمان ببرقية سرية (رقمها ٥٩٩) الى وزارة الخارجية في لندن يقول فيها:

«ازداد شعورا بالاحباط.

« ٢ـ انطباعي العام هو ان من المرجح ان نحصل على اتفاق سري ولكن اصدار اي اعلان عن ذلك في الاسابيع القليلة القادمة امر غير مرجح.

«٣ـ رئيس الوزراء جبان يخاف من ظله.

«٤ـ حاولت ان أرى الملك حسين يوم الخميس ويوم الجمعة واليوم ولكنني أعطى عذراً ما كل مرة. وقد وافق الان على اجتماع معه ظهر غد.

«٥ـ اجتماع مجلس الوزراء صباح اليوم بدأ في التاسعة ولايزال مستمرا. وقد انضم اليهم الملك حسين بصورة غير منتظرة حوالي الثانية عشرة والنصف من بعد الظهر. اتصور ان هذا قد حدث بسبب عدم توصلهم الى قرار. ويعتقد السفير، واتفق معه، بان هذا حدث بسبب المعارضة للانضمام الى الحلف من اولئك الاعضاء في الحكومة الذين هم من الضفة الغربية والذين لا يرون اي جانب من جوانب المشكلة سوى قضية اسرائيل التي يتحدثون عنها باستمرار.

«٦ـ من اجل ايصالهم الى النقطة قد يكون من الضروري ابلاغ الملك حسين والوزراء بأن حكومة صاحبة الجلالة تنظر الى موقفهم نظرة خطيرة جدا ويجب نتيجة لذلك ان تعيد النظر في الموقف برمته. وقد يعطيهم هذه هزة توقظهم.

«٧ـ من المقرر ان اتلقى التحية في العرض الملكي في ساندهيرست يوم الخميس نيابة عن جلالتها ولا يمكنني ان لا افعل ذلك. وبناء على هذا يجب ان اغادر عمان في السادسة مساء بالتوقيت المحلي يوم الثلاثاء كي اكون في جانب الامان، وهكذا فان الوقت يلح.

«٨ـ آمل ان التقي برئيس الوزراء مساء اليوم واستمع لما تمخض عنه اجتماع مجلس الوزراء.

«٩ـ طلبي، بناء على هذا، هو ان اعطي حرية استخدام تهديد مقنع وفقا لما أراه مناسبا. ولن امضي الى حد الفقرة الاخيرة الواردة في تعليماتي المكتوبة دون الرجوع اليكم...».

في المساء التقى الجنرال تمبلر برئيس الوزراء الاردني وبعث الى لندن ببرقية عما دار في اللقاء:

«السفير وانا التقينا برئيس الوزراء هذا المساء بعد اختتام اجتماع مجلس الوزراء. وكان يرافقه هذه المرة وزير البريد والبرق والهاتف، وهو فلسطيني لم يخف معارضته للانضمام الفوري.

«٢ـ قال رئيس الوزراء ان مجلس الوزراء قضى اليوم كله في مناقشة المسألة ولايزالون منقسمين. وقال ان حوالي نصفهم يؤيدون قرارا فوريا بالانضمام. اما النصف الاخر فيريدون مزيدا من الوقت (حوالي اسبوعين كما قال) ليدرسوا المسألة بأنفسهم وليستشيروا شخصيات بارزة من خارج الحكومة، بمن في ذلك لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، قبل التوصل الى قرار نهائي...».

ثم قال الجنرال تمبلر في الفقرات الاخيرة من برقيته تلك:

«٤ـ أمل ان يكون في الامكان ترتيب اجتماع خاص مع الوزراء في سفارة صاحبة الجلالة صباح غد. وسأشرح قضيتنا مرة اخرى ثم سأستخدم تهديدات مبطنة اذا تلقيت في الوقت المناسب الاذن الذي طلبته في برقيتي رقم ٥٩٩. بعدئذ يحتمل ان يعقد اجتماع أخر لمجلس الوزراء وسنحصل على جواب نهائي من نوع ما من الحكومة».

في مساء اليوم ذاته (١٠ ديسمبر) بعث هارولد ماكميلان، وزير الخارجية البريطانية برقية من لندن الى الجنرال تمبلر رد فيها على طلبه اذنا باستخدام تهديد مبطن بقوله:

«٣ـ انني ضد استخدام اجراء اقوى في هذه المرحلة من ابلاغ الملك حسين والحكومة بوقت مغادرتك وقولك انك قلق جدا من الوضع اذا ما عدت فارغ اليدين. (وقولك) انكم تعلمون بأن حكومة صاحبة الجلالة احرص ما تكون على مساعدة الحكومة الاردنية بكل ما تستطيع، ولكنها ستكون عاجزة عن تقديم المساعدة ان لم تساعد الحكومة الاردنية نفسها (...).

«٤ـ هل سيساعد الموقف اذا استطاع جلوب أن يضمن للوزراء ان الجيش (العربي) يستطيع معالجة المتاعب في الضفة الغربية؟ (...)».

بعد ظهر يوم ١١ ديسمبر ارسل الجنرال تمبلر الى وزارة الخارجية في لندن برقيته رقم ٦٠٢ قائلا:ـ

«من الواضح تماما الان انه لا توجد فرصة لحصولنا على اعلان عام وان اقصى ما يمكن ان نأمل فيه هو اتفاق سري. سأبذل قصارى جهدي لاقناع اعضاء المعارضة في مجلس الوزراء صباح غد. ولكنني لست واثقا جدا. انهم لا يستطيعون رؤية اي شيء سوى مشكلة اسرائيل ويخشون من ان الانضمام سيحول الاهتمام بعيدا عنها. وهم خائفون بصورة خاصة من تكبد عداء مصر. واذا استقالوا بسبب هذه القضية فسيصورون انفسهم كمدافعين عن السياسة العربية ضد ما يسمى الضغط الامبريالي. وهم يعتقدون انهم يستطيعون الاعتماد على تأييد الجمهور ويقول لي سفير جلالتها ان من الممكن جدا ان يكونوا مصيبين. وقد يؤدي هذا الى اضطرابات عامة، ومع ان من المحتمل ان الجيش العربي يستطيع التعامل مع ذلك، فان هذا سيصور كقمع بريطاني محض».

ثم قال تمبلر في برقيته انه اذا بقيت الحكومة الاردنية منقسمة بحلول صباح اليوم التالي فان امام الحكومة البريطانية خيارات: اما قبول تأجيل الاردن اتخاذ قرار لاسبوعين، او اللجوء للتهديد وفقا لتعليماته او «دفع الامور في اتجاه قضية فورية، اي محاولة انتزاع قرار ملائم من الملك حتى لو عنى ذلك استقالة بعض، او حتى كل الوزراء». واقترح تمبلر اللجوء الى الخيار الثاني ـ اي التهديد ـ مع جعل «المهلة» قصيرة قدر الامكان.

التقى الجنرال تمبلر صباح يوم ١١ ديسمبر بأعضاء الحكومة الاردنية محاولا اقناعهم بالانضمام الى حلف بغداد. وهو يصف في البرقية السرية التالية (رقم ٦٠٥) الى وزارة الخارجية في لندن ما دار في الاجتماع:

«قضيت ساعتين صباح اليوم في بيت السفير مع جميع اعضاء الحكومة الاردنية باستثناء رئيس الوزراء ووزير الداخلية اللذين نعلم انهما كليهما يقفان الى جانبنا. وقد بدا ان ثمة اربعة وزراء لايزالون يقفون ضد اتخاذ قرار فوري. واعتقد انني اثرت بعض التأثير عليهم ويبدو الان انهم خفضوا الى اثنين كلاهما فلسطينيان (...).

«٢ـ شدد جميع الوزراء على الحاجة الى وقت لتحضير الرأي العام. غير ان الوزير الفلسطيني (المعارض) مضى الى ابعد فأصر على انه لا يمكن للحكومة ان تتخذ قرارا الى ان يتاح لها وقت لمشاورة زعماء الرأي وتمهيد السبيل. واراد ١٤ يوما لهذه الغاية.

«٣ـ في ما يلي الاسئلة التي اثيرت في مناقشات امس:

«(أ) هل سيؤثر دخول الاردن في حلف بغداد سلبيا على تسوية نهائية لمشكلة فلسطين؟ اجبت بانه لن يؤثر.

«(ب) هل يمكن ان يقال شيء في الحلف عن تسوية (المشكلة) فلسطين في المستقبل من اجل اعطاء اللاجئين بعض الامل؟ اوضحت انه لا يمكن تغيير الحلف، ولكنني لفت النظر الى الرسائل المتبادلة بشأن فلسطين بين العراق وتركيا.

«(ج) هل سيعيق الانضمام الى الحلف الاردن عن الوفاء بالتزاماته بمقتضى ميثاق الدفاع العربي المشترك؟ قلت انه لن يعيقه.

«(د) هل ستستطيع اسرائيل الانضمام الى الحلف في ما بعد؟ اشرت الى المادة الخامسة من الحلف والتي تستبعد الدول غير المعترف بها من الدول الاخرى الاعضاء.

«(هـ) هل يمكن ان تبدأ مفاوضات لمراجعة المعاهدة (البريطانية الاردنية) فورا؟ اجبت بان هذا سيكون ممكنا بمجرد ان ينضم الاردن الى الحلف».

ثم قال تمبلر ان الملك حسين ابلغه بعد ظهر ذلك اليوم بانه يأمل في ان يتم التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاق سري على انضمام الاردن الى حلف بغداد وان يتم هذا التوقيع قبل مغادرة الجنرال تمبلر. وكان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة البريطانية قد اعطى رئيس الوزراء الاردني نص الاتفاق المقترح بين الاردن وبريطانيا في حال دخول الاردن في حلف بغداد. وقد اوردنا اهم نقاط مسودة الاتفاق في مقالة سابقة، وهي تتعلق بموافقة بريطانيا على زيادة عدد افراد الجيش الاردني بايجاد مقر قيادة لواء، وايجاد لواء مشاة جديد مع توفير معداته وايجاد كتيبتي مشاة جديدتين مجهزتين بمدافع واسلحة اخرى، واعادة تجهيز كتيبة مدرعات بدبابات كوميت، والموافقة على الدخول في مفاوضات فورية لاحلال اتفاق خاص بين البلدين محل معاهدة ١٩٤٨، وتعاون البلدين في الدفاع عن الاردن، وتعهد بريطانيا بتقديم معونة مالية لاي قوات اضافية يتفق عليها، وتقديم الاردن تسهيلات للقوات البريطانية في الاردن، والتعاون في بناء وصيانة سلاح جوي ملكي اردني، وعدم تحمل الاردن التزامات خارج منطقة حلف بغداد.

وقد بعثت وزارة الخارجية البريطانية يوم ١٢ ديسمبر الى السفير البريطاني في انقرة ببرقية تطلب فيها ان يشرح للحكومة التركية تطورات محادثات تمبلر في عمان قائلة ان المسألة «هي فقط اقناع العنصر الفلسطيني في الحكومة بالموافقة». ثم قالت:

«٢ـ اي شيء يستطيع الاعضاء الاخرون في الحلف عمله لتشجيع الحكومة الاردنية في هذه المرحلة سيلقى ترحيبا، ولابد لرئيس هيئة اركان القوات المسلحة ان يغادر بحلول بعد ظهر الثلاثاء ويجب ان نحصل على الاقل على تأكيد سري مكتوب من الحكومة الاردنية بأنها تعتزم الانضمام».

صباح يوم ١٢ ديسمبر بعث الجنرال تمبلر الى وزارة الخارجية في لندن برقيته التالية (رقم ٦٠٧) قائلا:

«من الواضح ان الوزراء المعارضين منشغلون بـ (قضية) فلسطين. ويبدو من تلميحات من رئيس وزراء الاردن بعد قراءته الاولى لمسودة الاتفاق الذي بعثت به ضمن برقيتي اليكم رقم ٦٠٣ وكانه سيكون من الضروري ادراج مزيد من التطمينات بخصوص مشكلة فلسطين لتمرير الاتفاق عبر الحكومة. وقد ترغبون في ان تدرسوا على الفور ما يمكننا ان نقول. هل سيكون هناك اي مانع مثلا لادراج تأكيد مفاده انه فيما يتعلق بحكومة صاحبة الجلالة، فان انضمام الاردن الى حلف بغداد لن يؤثر بأي شكل على مركز الاردن في ما يتعلق بحل نهائي لمشكلة فلسطين؟».

بعد ظهر اليوم ذاته (١٢ ديسمبر) وجهت وزارة الخارجية البريطانية الى الجنرال تمبلر في عمان تعليماتها (في برقية سرية رقمها ٨٧١) بأن يعمل من اجل موافقة على أحد اربعة امور من الحكومة الاردنية كان ترتيبها التنازلي من حيث الاهمية:

«(أ) اتفاق سري موقع او موقع بالاحرف الاولى من الجانبين بما معناه ان الاردن سينضم بحلول تاريخ معين، مع استخدام الفترة السابقة لذلك لتهيئة الرأي العام.

«(ب) رسالة سرية تتضمن اعلان نوايا تقول نيابة عن الحكومة الاردنية انها تعتزم (او ترغب في) الانضمام بمجرد ان تتمكن من التغلب على مصاعب داخلية معينة. ويجب ان تذكر هذه تاريخا ايضا ان امكن ذلك.

«(ج) ترتيب وفقا لما ورد في الفقرة ٤ من برقيتك رقم ٦٠٢ (اي ان يقر رئيس وزراء الاردن بتسلمه مسودة اتفاق مقترح ويقول ان الحكومة ستتوصل الى قرار بشأن ذلك في غضون اسبوعين).

«(د) بيان مكتوب ما، حتى ولو كان ذا طبيعة شخصية من رئيس الوزراء بأن سياسته هي العمل من اجل الانضمام وان اغلبية زملائه يؤيدون ذلك».

واقترحت وزارة الخارجية في برقيتها ـ من اجل طمأنة الاردن الى عدم تأثير الانضمام الى حلف بغداد على اي حل نهائي لمشكلة فلسطين ـ ان يعرض العراق وتركيا على الاردن الاشتراك في الرسائل المتبادلة بينهما عن فلسطين.

تمبلر يستعد للرحيل

بعد ظهر ١٢ ديسمبر بعث الجنرال تمبلر الى وزارة الخارجية في لندن برقية سرية قال فيها:

«هؤلاء الناس لايزالون يماطلون وقد اتمكن اذا ما بقيت يوما او يومين آخرين من النجاح في دفعهم عن الحافة. ومن ناحية اخرى لا اعتقد بأن من المناسب ان يقف ممثل حكومة صاحبة الجلالة على عتبة الباب أطول مما يجب.

«٢ـ انني قلق الان بشأن العرض الملكي في ساند هيرست (...) وبناء على هذا فان ثمة بديلين واضحين:

«(أ) ان تبلغوني بأن ابقى، مما يعني انكم تستطيعون العثور على شخص آخر ليأخذ مكاني في العرض.

«(ب) ان اغادر مساء غد.

«٣ـ في الحالة الاخيرة سأواصل بالطبع بذل قصارى جهدي لتأمين التوقيع بالاحرف الاولى على الاتفاق السري أو، ان لم يمكن ذلك، احد البدائل الاخرى في برقيتكم رقم ٨٧١. ولا ازال اصارع حتى الآن كليا من اجل الاول. هناك اجتماع لمجلس الوزراء بدأ الان، ولكن مهما تكن النتيجة، فانني اشعر بأنه يجب علي ان اطلب الان تعليمات لعمل هذا او ذاك».

رد هارولد ماكميلان على الجنرال تمبلر مساء اليوم ذاته ببرقية ابلغه فيها بانه تم العثور على ضابط لينوب عنه في العرض العسكري الملكي ثم قال:

«٢ـ اوافق على ان من الخطأ ان تبقى واقفا على عتبة الباب اطول مما يجب. ولكنني اريد لك ان تشعر بحرية للعودة في آية لحظة تعتقد بأنها مناسبة. وتستحق المسألة بضعة ايام اضافية اذا استطعت الحصول على الاتفاق السري الموقع بالاحرف الاولى».

في تلك الاثناء بعث السفير البريطاني في بغداد ببرقية يبلغ فيها وزارة الخارجية في لندن بان تعليمات قد صدرت الى القائم بالاعمال العراقي في عمان ليقوم بتشجيع رئيس الوزراء الاردني على ضم بلاده الى حلف بغداد. كما ارسلت وزارة الخارجية في لندن الى السفير البريطاني في واشنطن تعليماتها بان يطلب من وزارة الخارجية هناك اصدار تعليمات الى السفير الاميركي في عمان بان يفعل الشيء ذاته.

اجتمع الجنرال تمبلر والسفير البريطاني في عمان مع الملك حسين بعد ظهر يوم ١٣ ديسمبر وبعث تمبلر ببرقية الى لندن (رقمها ٦١٧) عما دار في الاجتماع:

«وصلنا القصر الملكي حوالي الثانية من بعد ظهر اليوم. وكان رئيس الوزراء، ونائب رئيس الوزراء ووزير البلاط موجودين.

«٢ـ اختصار القصة هو انني قلت انني اقترح وثيقتين. اولهما اتفاق يوقع عليه الجانبان بالاحرف الاولى مع ثلاث فقرات فرعية:

«(أ) تعبير عن عزم الاردن على الانضمام الى الحلف واعطاء هذه المعلومات بصورة سرية الى الدول الموقعة،

«(ب) بيان بالعروض العسكرية التي قدمتها وما يترتب عليها من امور مالية،

«(ج) تأكيدنا مجددا على عزمنا على التفاوض على اتفاق جديد ليحل محل المعاهدة الحالية بمجرد ان يعبروا عن عزمهم على التوقيع.

«ثانيا، ورقة تبين خطوط الاتفاق العريضة من اجل اجراء مفاوضات مفصلة ستكون ضرورية من اجل تنفيذ (ج) اعلاه.

«٣ـ قلت انني قمت بابلاغ لندن بنقاط التباين الرئيسية بين الخطوط العريضة التي اقترحتها بريطانيا للاتفاق وتلك التي اقترحها الاردن وقلت انني آمل في الحصول على جواب بحلول العاشرة بالتوقيت المحلي من مساء اليوم. قلت بصورة قاطعة انني لا انوي الدخول في مفاوضات بشأن هذه الخطوط العريضة للاتفاق ولكنني على استعداد للبقاء حتى وقت مبكر من صباح غد كي اعقد اجتماعا آخر بشأن الموضوع في وقت ما من الليل.

«٤ـ قال رئيس الوزراء انه بسبب الازمة في مجلس وزرائه... الخ فانه لا أمل في قدرته على التوقيع بالاحرف الاولى على اي اتفاق بالمرة في الوقت الحاضر. قلت ان اثر هذا سيكون سيئا في لندن.

«٥ـ ثم ذكرت فكرة رسالة اعلان النية كما هي مبينة في البند (أ) من الفقرة ٢ في برقيتكم رقم ٨٧١. ومرة اخرى قال رئيس الوزراء انه لا يشعر بأنه في مركز حتى لتوقيع مثل هذه الرسالة (.....)

ثم قال الجنرال تمبلر في برقيته:

«٧ـ حوالي الساعة ٣،٣٠ من بعد الظهر انفض الاجتماع بعد ان قلت انني آمل في ان نتوصل خلال هذه الليلة الى مزيد من التفاهم بشأن الخطوط العريضة للاتفاق (المقترح) لمفاوضات ستكون ضرورية، والا فانه يجب علي ان اسحب بأسف جميع العروض التي خولت بتقديمها وانني اخشى من ان عودتي الى لندن فارغ اليدين سيكون لها اثر سيء جدا.

«٨ـ قالوا مرات عديدة انهم يأملون في ان يحلوا مشكلات حكومتهم في غضون ثلاثة او اربعة ايام. اتصور ان هذا يعني قبول استقالات اربعة وزراء من الضفة الغربية واحلال آخرين محلهم.

«٩ـ أخشى انني قد بلغت نهاية مداي. وانا الآن على وشك ان ارسل لوزير البلاط مسودة رسالة اعلان النية مع مذكرة تلفت انتباهه الى تأثير عودتي الى لندن فارغ اليدين تماما.

«١٠ـ اعتقد بأن بقائي اكثر من ذلك لن يخدم اي غاية مفيدة. السفير موافق واقترح بعد اذنكم ان اسافر بطريق الجو في السابعة بالتوقيت المحلي من مساء غد، ١٤ ديسمبر (...).

«ـ يؤسفني جدا انني فشلت (...)».

استقالة حكومة المفتي

قدم سعيد المفتي استقالته مع حكومته يوم ١٤ ديسمبر وكلف الملك حسين هزاع المجالي (نائب رئيس الوزراء ـ وزير الداخلية في حكومة المفتي) بتشكيل حكومة جديدة، وقدر الجنرال تمبلر ان تشكيل الحكومة سيستغرق بضعة ايام فقرر ان يعود الى لندن مختتما بذلك مهمته التي اعتبر انه فشل في تحقيقها. ومع ذلك فقد بعث اليه وزير الخارجية البريطانية برقية عاجلة تلقاها قبيل مغادرته عمان هنأه فيها على «نجاحه العظيم» بالنظر الى انه يبدو انه «ستأتي الان حكومة جديدة تحبذ قضيتنا بحزم». واعطى وزير الخارجية اذنه للجنرال تمبلر بالعودة الى لندن.

رفع الجنرال تمبلر لدى عودته الى لندن تقريرا عن محادثاته في الاردن الى هارولد ماكميلان، وزير الخارجية، اورد فيها كل النقاط الرئيسية التي تضمنتها مهمته ومحادثاته. وقد عدد في التقرير الاسباب التي قدر انها كانت وراء فشل مهمته:

«(أ) ضعف رئيس وزراء الاردن.

(ب) انشغال الساسة في الاردن بمشكلة فلسطين بصورة تستبعد اي شيء آخر.

(ج) الخوف من إثارة نفور مصر.

(د) عناد وزراء الضفة الغربية وجرأتهم غير المتوقعة.

(هـ) خوف وزراء الضفة الغربية من ان تصبح أرواحهم في خطر اذا ما قبلوا بانضمام الاردن الى الحلف دون مكسب للاجئين يوازن ذلك.

(و) حقيقة ان المناقشات جرت اثر فترة اشعار اقصر مما يجب ومن دون اعداد مسبق كاف».

وعدد الجنرال تمبلر عناصر اخرى قال انها يمكن ان تكون قد اسهمت في فشل مهمته:

(أ) الهجوم الاسرائيلي على الحدود السورية يوم ١٢ ديسمبر. فبدلا من اقناع وزراء الضفة الغربية بقيمة التحالف البريطاني ـ الاردني، لم يجعلهم هذا الا اكثر خوفا مما كانوا عليه.

(ب) ادراج بنود مفصلة في الخطوط العريضة للاتفاق المقترح لمراجعة المعاهدة البريطانية ـ الاردنية. فقد اعطاهم هذا الفرصة لمحاولة الزامنا بنقاط تفاوض.

(ج) موقف الصحافة التي لم يكن خطها مؤيداً».

Addressed to Foreign Office telegram No. 607 of December 12
Repeated for information to:- Ankara, P.O.M.E.F., Bagdad, Tel Aviv, Beirut, Tehran, Damascus, Cairo, Karachi, Washington
and Saving to Paris.

My telegram No. 605: Chief of Imperial General Staff.

It is clear that opposition Ministers are very pre-occupied with Palestine. From hints dropped by Jordan Prime Minister after first reading draft agreement in my telegram No. 603 (not to all addressees) it looks as if it may be necessary to include more reassurances with regard to Palestine problem to carry it through the Government. You may wish to consider at once what we could say. Would there be any objection for example to inclusion of an assurance that in so far as Her Majesty's Government are concerned, Jordan accession to Bagdad Pact will in no way prejudice Jordan's position with regard to ultimate solution of Palestine problem?

2. Please may I have an urgent reply.

Foreign Office pass Ankara, Karachi, POMEF, Tehran, Cairo and Washington and Saving to Paris as my telegrams Nos. 56,14, 179,23,168,65 and 75.

[Repeated to Ankara, POMEF, Tehran, Cairo, Washington and Saving to Paris]

[Copy sent to Telegraph Section CRO for repetition to Karachi]

ADVANCE COPIES:-
Private Secretary — Mr. Shuckburgh
Sir I. Kirkpatrick — Head of Levant Department

:::::

«سري» من الجنرال تمبلر في عمان الى لندن بتاريخ ١٢ ديسمبر ١٩٥٥.. «من الواضح ان الوزراء المعارضين منشغلون جدا بفلسطين»

في المقالة التالية: هزاع المجالي يتولى الحكم والاضطرابات تعم الاردن

هيرالد تريبيون

ريجان يطلب زيادة المساعدات الخارجية بنسبة ١٢,٥ في المائة

برغم المساعي المبذولة لخفض العجز في الميزانية الامريكية فان ادارة الرئيس ريجان طلبت الى الكونجرس زيادة المساعدات الأجنبية بنسبة ١٢.٥ بالمائة خلال العام المالي الحالي لتصل الى حوالي ١٦٣٠٠ مليون دولار.

إذ قالت صحيفة «هيرالدتريبيون» إن طلب المساعدات للعام المالي ١٩٨٧ (الذي يبدأ في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل) وصل الى الكونجرس هذا الاسبوع. وقد تمكنت صحيفة «نيويورك تايمز» من الحصول على نسخة منه من مصادر الكونجرس.

مساعدات عسكرية

وذكرت الصحيفة انه يكشف عن طلب الادارة مضاعفة المساعدات العسكرية الى كل من الفيليبين وجواتيمالا مع زيادة متواضعة في المخصصات المرصودة للدول الاخرى في امريكا الوسطى مثل السلفادور وهندوراس التي تعتبرها ادارة الرئيس ريجان حسب ما ورد في طلب المساعدات، العقبة الرئيسية في وجه انتشار النفوذ السوفياتي في المنطقة.

الشرق الأوسط

اما بالنسبة للشرق الأوسط فان الادارة تطلب مبلغ ثلاثة الاف مليون دولار لاسرائيل و٢٣٠٠ مليون دولار لمصر.

واشارت الصحيفة الى ان المساعدات الامريكية لاسرائيل زيدت هذا العام بقرار خاص لتصل الى ٣٧٥٠ مليون دولار. ويتضح من الجدول ان اسرائيل لاتزال الدولة التي تتلقى اكبر قسط من المساعدات الامريكية، يليها مصر ثم تركيا فباكستان ثم اليونان.

وقالت الصحيفة إن من المتوقع ان تواجه الطلبات الجديدة بعض التخفيضات في الكونجرس لاسيما وأن المجلس يسعى الى خفض العجز في الميزانية من أجل تحقيق توازن فيها بحلول العام المالي ١٩٩١.

تخفيضات كبيرة

وقد ذكر دانتي فاسكال (ديمقراطي عن فلوريدا) وهو رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب، ان القانون الخاص بالميزانية سيجبر المجلس على اجراء تخفيضات كبيرة في الطلبات. اما مرك هيلميك احد مساعدي السيناتور ريتشارد لوجار رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ فقد أشار الى ان الكونجرس كان قد وافق على قانون يقضي بابقاء المساعدات لعام ١٩٨٧ عند نفس مستواها لعام ١٩٨٦ وهو ١٤٥٠٠ مليون دولار.

وقال: «اننا سنتخذ خطأ متشدداً جداً من طلب الرئيس زيادة هذه المساعدات».

وذكرت الصحيفة ان شارلس ردمان الناطق بلسان وزارة الخارجية رفض التعليق على طلب زيادة المساعدات لأنه «لم يعلن عنه رسمياً» ولكنه قال إن الرئيس ريجان ينوي تقديم طلب ضمن الحد المسموح به بموجب قانون خفض العجز.

وفسرت الصحيفة ذلك بأنه يعني وجوب خفض نفقات اخرى اذا كان لطلب المساعدات ان يظل على حاله، أي اذا كان المجلس سيقرر الزيادات التي طلبها ريجان في رسالته.

إلا ان الطلب لم يقترح اجراء اي تغييرات جذرية في المساعدات. فعلى سبيل المثال تحكمت «الالتزامات السابقة» في المساعدات المقدمة للفيليبين.

ديلي تلجراف

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» إن الاشتراكيين في فرنسا بدأوا يشعرون بثقة جديدة وهم يستعدون لخوض الانتخابات العامة في السادس عشر من مارس (اذار) المقبل اي بعد شهر ونصف الشهر فقط.

ومرد هذه الثقة الجديدة ان استطلاعات الرأي العام تشير إلى انهم ربما يفوزون بنسبة ثلاثين بالمائة من الأصوات مما سيتيح الفرصة لنوع من «التعايش» بين الرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران وبين الحكومة التي قد يشكلها عندئذ الحزب الديجولي الجديد ومؤيدو الرئيس السابق جيسكار ديستان.

استطلاعات الرأي ترجح فوز حزب ميتران في الانتخابات

إذ يأمل الاشتراكيون في الا يفوز اليمين بما يكفي من المقاعد في الجمعية الوطنية الجديدة (وعدد نوابها ٥٧٧) لتشكيل حكومة يمينية دون التحالف مع حزب الجبهة القومية اليميني المتطرف. واذا ما حصل ذلك فان الطريق ستصبح مفتوحة امام الاشتراكيين لتأليف حكومة اقلية اشتراكية.

ونسبت الصحيفة الى جان بيير شيفنما وزير التربية والتعليم قوله: «إن هدفنا في نهاية المطاف هو الحصول على أربعين في المائة من الأصوات وبناء حزب كبير يضم كل اليسار على أساس انه حزب العمال».

وتبين استطلاعات الرأي العام أن ١٧ في المائة من الناخبين لم يقرروا بعد الجهة التي سيصوتون لها، كما ان كثيرين منهم لا يدركون انه لن تجري سوى جولة انتخابية واحدة بموجب القانون الانتخابي الجديد الذي ادخله الرئيس ميتران.

ويجدر بالذكر ان النظام القديم كان يعطي الفرصة للناخبين للتصويت مرتين: في الأولى الاعراب عن مشاعرهم الحزبية وفي الثانية اختيار المرشح الفعلي.

إلا أن النظام التمثيلي النسبي الذي ادخله الرئيس ميتران أدى الى استقطاب الناخبين حول الاحزاب مما اخر بفرص الاحزاب والمجموعات الصغيرة من اليمين واليسار على السواء.

ميتران

وفي الوقت الذي سيقلل فيه من قوة المعارضة فانه سيحرم الاشتراكيين أيضاً من الحصول على المقاعد الكافية.

إلا ان المعلقين يصفون تحسن امكانات الاشتراكيين بأنها ليست سوى طفرة مؤقتة تعود الى اسلوب ميتران في الحكم اكثر منها الى نجاح سياسته الاقتصادية.

وقد علق جاك شيراك زعيم الديجوليين الجدد على ذلك بقوله إن الحكومة لم تنته بعد ولاتزال مستمرة.

فايننشال تايمز

توقع انخفاض معدلات التضخم الاوروبية

ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» ان معدلات التضخم المالي في دول السوق الاوروبية المشتركة الاثنتي عشرة واصلت انخفاضها كما أن الهوة بين السوق من جهة، وبين الولايات المتحدة واليابان من جهة اخرى ستضيق اكثر فأكثر خلال العام الحالي.

فقد نشرت المفوضية الاوروبية يوم امس هذا التقدير اثر التحليلات التي اجرتها لاتجاهات الأسعار في التكتلات التجارية العالمية الثلاثة الرئيسية.

وتبين آخر الارقام ان المعدل العام لنسبة التضخم في السوق بلغ في السنة الماضية ٥.١ بالمائة أي انه كان اعلى بنسبة ٣ بالمائة عما هو عليه في اليابان وبنسبة ١.٩ بالمائة عما هو عليه في الولايات المتحدة.

إلا أن التحركات المتوقعة في اسعار الفائدة المصرفية وأسعار تبادل العملات لهذا العام يمكن ان تلعب دوراً حاسماً في تغيير هذه الفروق.

وتعتقد المفوضية الاوروبية ان فروق تبادل العملات الاوروبية مع الدولار الامريكي والين الياباني ستساعد على خفض نسبة التضخم الاوروبية بحوالي تسعة اعشار بالمائة في الوقت الذي ستؤدي فيه الى زيادة نسبة التضخم قليلا في الولايات المتحدة.

أما بالنسبة للعوامل الداخلية فانها ستساهم بزيادة نسبة التضخم الاوروبية بحوالي ٢.٧ بالمائة. ولكن العوامل الداخلية الامريكية في الوقت نفسه ستزيد نسبة التضخم في الولايات المتحدة بحوالي ٣.٦ بالمائة تبعا لتحليلات المفوضية. ومعنى ذلك ان الهوة ستضيق هذا العام.

لو فيجارو

مأساة لبنان والعوامل الخارجية

قالت جريدة «لوفيجارو» الفرنسية الصادرة امس ان الوضع في لبنان تأزم في الآونة الاخيرة على نحو خطير يهدد بانهيار هذا البلد.

وقالت ان الرئيس امين الجميل يجد نفسه اليوم في مأزق حرج للغاية، فهو كان قد وعد السوريين بالموافقة على اتفاق السلام ثم اضطرته ظروف غير معروفة الى التراجع عن موقفه والاعتراض على معظم بنود الاتفاق.

واضافت الصحيفة ان الرئيس السوري حافظ الاسد رفض اعادة النظر في الاتفاق وابلغ الذين راجعوه في هذا الموضوع ان دمشق تصر على اقرار الاتفاق كما هو لانه المخرج الوحيد للبنان من محنته.

وخلصت الجريدة الى القول ان هناك اتصالات ومساعي حثيثة لمنع اتحاد القوة العسكرية لاسقاط الرئيس الجميل، لكن كل شيء في لبنان قابل للحدوث، خصوصا وان هناك عوامل خارجية عدة لاتزال تستغل الوضع المأساوي في لبنان للعمل على شرذمته.

ارهابيون المان متخصصون في مهاجمة المطارات والثكنات

جناح الجيش الاحمر يشكل نواة جديدة متخصصة في مهاجمة المطارات والثكنات العسكرية.

اكدت صحيفة «اكسبريس دي كولونيا» ان الحركة اليسارية المتطرفة الألمانية الغربية جناح الجيش الأحمر شكلت في عام ١٩٨٥ مجموعة متخصصة في مهاجمة المطارات والثكنات العسكرية.

وذكرت الصحيفة نقلا عن تقرير مكتب «حماية الدستور» ان هذه النواة مستقلة عن «قطاع الكوماندوز» الذي شكل لعمليات الاغتيال واختطاف الشخصيات ويضم عشرين شخصا من بينهم ١٢ دخلوا في اطار العمل السري في عام ١٩٨٤.

وتضمن التقرير ان عام ١٩٨٦ سيشهد عمليات اعتداء جديدة ضد مصانع الأسلحة ورؤساء المؤسسات والقضاة ورجال البوليس والسياسة. وقد تجدد هذا النشاط لأن دائرة المتعاطفين مع جناح الجيش الاحمر تخلت اخيرا عن تحفظها وان تجنيد الاشخاص فيها تزايد.

ويذكر في هذا الصدد ان ٢٣١ حادث اعتداء وقعت في المانيا الاتحادية خلال عام ١٩٨٥ في مقابل ٢٥١ حادثا في عام ١٩٨٤.

اتجاهات الصحف العالمية

● لا تزال كارثة تحطم المكوك الفضائي الامريكي شالينجر تطغى على عناوين الصحف البريطانية والامريكية. اذ ان كثيرا من الصحف الامريكية نشرت اخبار الحادث وصورا له على ثمانية اعمدة كما فعلت في اليوم السابق. لكن التركيز هذه المرة كان على بدء عملية جمع الحطام والتحقيق لمعرفة اسباب الانفجار الذي اودى بحياة طاقم المكوك المؤلف من سبعة اشخاص والآثار المحتملة لهذه الحادثة على برنامج الفضاء الامريكي.

● والواقع ان الصفحات الاولى خلت تقريبا من اي اخبار خارجية. اذ كان التركيز على اخبار محلية بحتة في مقدمتها استمرار المنافسة بين الاوروبيين والامريكيين من اجل الفوز باسهم شركة ويستلاند لصناعة طائرات الهليكوبتر، والازمة المستمرة بين ناشر مجموعة صحف «التايمز» ونقابة عمال الطباعة مما ادى الى عدم توزيع الصحف في انحاء كثيرة من بريطانيا.

● ونشرت الصحف الامريكية تحليلات مفصلة مع الخرائط والصور والرسوم لانفجار المكوك الفضائي مع ردود الفعل الرسمية والشعبية في امريكا. وبلغ من اهتمام هذه الصحف بالخبر ان انعدمت الاخبار الخارجية من الصفحات الاولى.

«نيويورك تايمز»
امل في السلام في اوغندا

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» في افتتاحية لها تعليقا على تطورات الاوضاع في اوغندا ان هناك سببا وجيها لدى سكان كمبالا العاصمة الاوغندية للابتهاج بانتصار قوات الثوار بزعامة يوري موسويني. اذ ان هرب جنود الحكومة يعني على الاقل انتهاء الازمة العسكرية التي حطمت الحياة المدنية طوال الاشهر الماضية. كما ان انتشار سلطة الزعيم الجديد في بقية انحاء اوغندا يبشر بوضع نهاية للحرب الاهلية التي دامت خمس سنوات، كما يبشر ايضا بنهاية سوء الحكم والادارة الذي دام حوالي عشرين سنة.

إذ كانت اوغندا «لؤلؤة القارة الافريقية» لغناها ووفرة مصادرها وثرواتها. ولكنها تحولت خلال السنوات الماضية الى «سلة مهملات» القارة واليوم يأتي الزعيم الجديد ليعد بتحقيق الوفاق والمصالحة ووضع نهاية للمنافسات والمناحرات القبلية والفساد والرشوة والوحشية والقتل.

وكما لم يكن موسويني قد ارتبط بأي من حكام البلاد السابقين فانه يبدأ بداية نظيفة. فقد تجنبت قواته التصرف بأي شكل مشابه لتلك الفظائع التي ارتكبتها قوات النظام الذي الحق به موسويني الهزيمة.

ومع ذلك فان النظام الجديد سيواجه صعوبة كبيرة في كسر شوكة التسلط القبلي وما يجره من نزاع بين قبائل الشمال والجنوب. كما انه مهمة إعادة بناء الاقتصاد ستكون في غاية المشقة.

الا ان احلال السلام في البلاد وحسن الادارة سيضمن عودة اوغندا على الطريق التي كانت تسير عليها منذ زمن بعيد. فهي ذات تربة خصبة وفي وسعها ان تنتج من الغذاء ما يكفيها وما يزيد عن حاجتها للتصدير الى جيرانها المنكودي الحظ.

«واشنطن بوست»
المكوك الفضائي لم يكن مجرد روتين آخر

قالت صحيفة «واشنطن بوست» في افتتاحية لها عن كارثة تحطم المكوك الفضائي شالينجر ان المذيعين الذين نقلوا للملأ اول انباء تحطم المكوك على الاذاعات وشاشات التلفزيون يوم الثلاثاء الماضي كانوا ينتحبون كغيرهم من الناس. اذ شعروا لبضع ثوان مثلنا نحن باقي البشر بالروع والأسى والحزن على ما شاهدوه بأعينهم.

إذ ان الكل كان يعتقد ان رحلة شالينجر كانت رحلة روتينية اخرى. وبلغ من الاحساس بروتينها لدى معظم الناس لم يكترثوا حتى بمشاهدة التلفزيون وهو ينقل صورة حية لاطلاق المركبة. فقد كانت الامور تسير على ما يرام في الرحلات السابقة جميعا مما اعطى الناس ثقة مطلقة بانه لن يحصل اي خلل او حادث لمثل هذه الرحلات المكوكية.

اما الان وبعد الحادث فقد بدأنا نرى ان اشياء كثيرة يمكن ان تحدث. ولا شك في ان الحادث سيكون له اثر كبير على القرارات التي سيتخذها المسؤولون عن برنامج الفضاء الامريكي في المستقبل مع ان الرحلة الكارثة سبقها خمس وخمسون رحلة ناجحة.

جاسوس هندي كان يتقاضى راتبه من المخابرات الامريكية

ذكرت صحيفة هندية امس ان الجاسوس رام سواروب الذي اعتقله البوليس كان يتقاضى راتبا شهريا من المخابرات المركزية الامريكية منذ ١٥ عاما.

ونسبت صحيفة «انديان اكسبرس» الى مصادر عسكرية قولها ان المخابرات المركزية الامريكية خصصت شهريا لهذا الجاسوس ما قيمته ٢٥٠٠ دولار لتغطية اتصالاته ونفقاته الخاصة.

واضافت ان الجاسوس سواروب كلف الاتصال بالاستاذ الجامعي جي سيكهار الذي يدرس في جامعة نهرو ويصدر نشرة مختصة بشؤون حركة عدم الانحياز وتمول من المخابرات الامريكية.

وقالت الصحيفة ان سيكهار قام بزيارة الولايات المتحدة واجرى مباحثات مكثفة مع خبراء امريكيين تركزت على الشؤون السوفياتية.

واضافت ان الجاسوس سواروب كان العقل المدبر لشبكة جاسوسية تعمل لحساب الولايات المتحدة وانه قام بتنظيم ثلاثة عسكريين قاموا بزيارة تايوان وذلك لمعرفة وسائل الدفاع الهندية والاطلاع على آخر ما توصلت اليه الهند في مجال التكنولوجيا النووية.

واشارت الصحيفة الى ان الجاسوس سواروب زود المخابرات الامريكية بمعلومات تتعلق بوزارة الخارجية الهندية ونشاطات اعضاء حزب المؤتمر الهندي الحاكم.

ها ارتس

زيارة وايزمن للقاهرة لم تحقق شيئا

حظيت زيارة الوزير الاسرائيلي عازر وايزمن باهتمام كبير من قبل الصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية التي اعتبرت هذه الزيارة جزءا من النشاط الدبلوماسي المكثف الذي يقوم به المسؤولون الاسرائيليون في الاونة الاخيرة.

وقد نشرت صحيفة هآرتس المستقلة مقالا افتتاحيا في هذا الصدد جاء فيه:

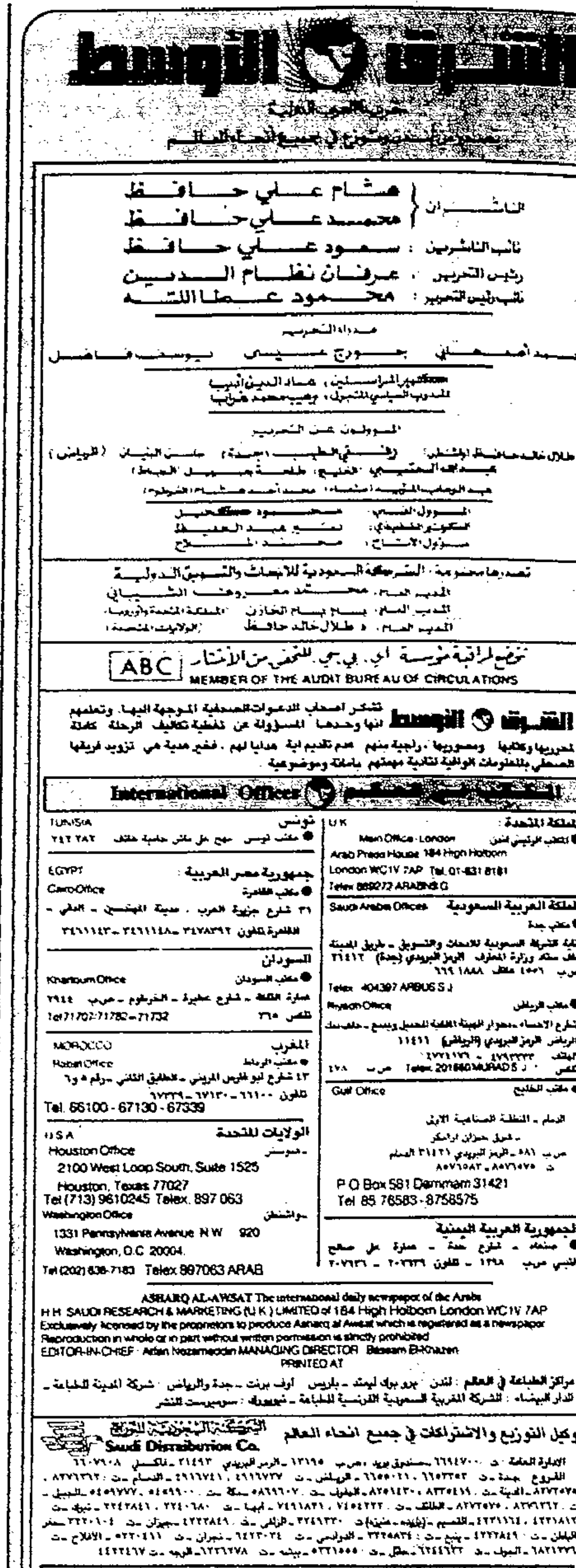
لن يعقد الان لقاء قمة بين رئيس الحكومة الاسرائيلي والرئيس المصري بالرغم من ان الطرفين معنيان بهذا اللقاء ومن الممكن الادعاء بانه آن الاوان لعقد لقاء قمة بين شمعون بيريز وحسني مبارك بعد ان التقى بيريز بعدة رؤساء حكومات. ولكن اسباب عدم عقد مثل هذا اللقاء لا تعود الى تل ابيب لان لقاء القمة مسألة تتعلق برغبة الرئيس المصري واعتباراته الخاصة وعليه فان زيارة وايزمن للقاهرة لم تحدث تغيير بالنسبة لهذه المسألة.

واضافت الصحيفة ان ثمة مجال، للاعتقاد بان اجراء محادثات بين بيريز ومبارك من شأنه ان يلطف ما تكتبه الصحافة المصرية عن اسرائيل، ومن الممكن ايضا الاعتقاد بأن المسؤولين المصريين الذين سيتفاوضون مع وفد المدراء العامين الاسرائيلي حول طابا وبلورة وثيقة خاصة بالتحكيم سيبدون مرونة اكثر في حالة عقد لقاء القمة.

ومضت الصحيفة تقول: ولكن بما ان مصر طالبت اسرائيل مرارا وتكرارا بالموافقة على احالة النزاع حول السيادة على طابا وحول الحدود الدولية الى التحكيم، وبما ان اسرائيل وافقت على المطلب المصري فان من الطبيعي ان يعكف كل طرف على صياغة وثيقة تحكيم تعزز فرص فوزه بقرار الحكم، وبما ان المصريين تعهدوا خلال المحادثات بان يتمتع الطرف الخاسر بحرية الزيارة للمنطقة المختلف عليها فانه من المفروض عليهم ان يترجموا تعهداتهم الى بنود مكتوبة.

وقالت الصحيفة هذه المشاكل لا يحلها لقاء القمة بين مبارك و بيريز وانما الدبلوماسيون المختصون الذين يحتاجون الى مساعدة رجال القانون. فالرئيس مبارك يستطيع تلطيف الاجواء التي تجري ضمنها المحادثات. ولقاء القمة في المستقبل القريب من شأنه ان يشكل مؤشرا على حسن نوايا الرئيس المصري، ولكن هذا اللقاء لن يعفينا من اعداد الوثائق المختلفة التي لا يمكن اجراء التحكيم بدونها. بالطبع يستطيع وايزمن الاعتقاد بانه كان بوسع اسرائيل دخول المفاوضات بروح تختلف عن روح قرارات المجلس الوزاري المصغر في الثالث عشر من الشهر الجاري ولكن شمعون بيريز وحزب العمل والتجمع اعتقدوا بان هناك حاجة لقبول مطالب التكتل الذي رفض ممثلوه اجراء التحكيم حول طابا الا اذا جرى هذا التحكيم ضمن صفقة شاملة.

وانتهت الصحيفة الى القول لا يجوز لوم المصريين اذا ما اصروا على التمسك بموقفهم بالنسبة لطابا، فالمصريون يدركون ان وايزمن ملتزم بقرارات المجلس الوزاري المصغر وبامكان وايزمن الاعتقاد بان اسرائيل اضاعت فرصا كثيرة لتحريك السلام الفاتر. ولكن قوته وقوة التجمع لم تكف لاستغلال هذه الفرص لان جمهور الناخبين فرض على التجمع الائتلاف مع التكتل، وعليه فلا مناص من السير بموجب قرارات المجلس الوزاري المصغر. ولقاء القمة امر مرغوب ولكنه لن يؤدي الى تقصير الطريق باتجاه صياغة وثيقة التحكيم.



الشرق الأوسط

المبادرة الفرنسية

المبادرة الإيطالية

مبادرة الأمم المتحدة

محمود كحيل

ومضـــات

بقلم: أكرم زعيتر

هو الجهاد !

هـذه الهجمة الشرسة من طواغيت اسـرائيل واعضاء الكنيسيت على المسجد الأقصى من شأنها أن ترج العالم الاسلامي رجا، وقد القيت سمعي لأتبين الصدى، فإذا به بيانات شجب، وبلاغات استنكار، واجتماع لجان وعقد مؤتمرات وشكوى إلى مجلس الأمن، الذي لا سلطان له على اسرائيل. والذي تتكفل الولايات المتحدة الاميركية باحباط كل قرار يصدره فيه بصيص انصاف، متخذة من هذا الحق اللعين الذي يدعى حق «الفيتو» اداة تعطيله متذرعة بالحجة السميجة التي تسوغ بها الفيتو وهي ان القرار غير متوازن يدين طرفاً ويدع آخر !! اي انه لم يساو بين المعتدي والمعتدى عليه، ولم يساو بين الظالم والمظلوم او انه لم ينح باللائمة على المذبوح انحاءه على الذابح ! ولم يدن القتيل ادانته للقاتل !

وإزاء هذه الضجة التي اثارها ذلك العدوان على مسرى الرسول واقتحام الطواغيت ساحته واقامة صلاتهم في باحته، واتقاء «مضاعفات» عربية ثأرية، لا تقتصر على نضال فتيان القدس البسلاء ومظاهراتهم ذياداً عن الحرم الشريف الذي اختارتهم الأقدار لسدانته. تطلعنا إلى ما يكون موقف السلطات الاسرائيلية المفروض ان تدرك ما يجره العدوان من نتائج وان تتدارك خطيئة ما تزعم زعما انه عمل مهاويس متطرفين، فتعمل على هدهدة المشاعر المضطرمة.. فماذا جرى ؟ واي تدابير اتخذت ؟

هوذا شيمون بيريز رئيس وزرائهم الذي يزعمون ويزعم الاميركان معهم انه اشدهم اعتدالا، واحرصهم على المسالمة وتحبيذ المفاوضة يعلن بلا جمجمة ان سيادة دولة اسرائيل على كل اجزاء القدس وفي مقدمتها الحرم امر قائم بات لا تردد فيه ولا رجعة عنه.. نعم «ان سيادتنا على الأقصى ابدية ولا رجعة عنها.. انه جزء من اسرائيل..». وأما نائبه ووزير خارجيته اسحق شامير فقد خطب في اجتماع حزب الليكود الذي يمثله في الحكم فقال بلا وراب : «لا ضرورة لقيامنا بمظاهرات لاثبات حقيقة لا شبهة فيها وهي كون القدس والحرم القدسي خاصة جزءاً لا يتجزأ من اسرائيل وانه لن يرتفع فوق الأقصى علم غير العلم الاسرائيلي.. انه هو وحده الذي يرفرف على الأقصى..».

وأما ثالث الطواغيت واشرسهم الوزير شارون فقد طمأن جمهوره إلى ان قيام الهيكل على انقاض الأقصى هو قضية وقت...

وأقول استطراداً ان هذا التصريح البالغ جرأة وصراحة يذكرنا بتصريح كان السر الفرد موند الصهيوني (اللورد ميلتشت فيما بعد) وكان وزيراً للأشغال العامة في الوزارة البريطانية، قد ادلى به قبل ستين سنة اعلن فيه انه سيقف نفسه على تجديد بناء الهيكل في القدس.. فهاج هائج الفلسطينيين ونبهوا العالم الاسلامي الى خطورة تصريح الوزير البريطاني اليهودي وحدث ان زار العراق بعد ذلك فثارت بغداد في وجهه وأرغمته مظاهرات الطلبة على مغادرة بغداد مطروداً.

واطلعت اللجنة التنفيذية العربية الفلسطينية قبل خمس وستين سنة على صورة مكبرة للحرم القدسي الشريف وقد علت قبة الصخرة نجمة داود وتاج يهودي، فأوفدت الى الحجاز في موسم الحج وفداً يرأسه المرحوم الشيخ عبد القادر المظفر مصحوباً بتلك الصورة لاطلاع الحجاج على ما يبيته اليهود للحرم القدسي الشريف، والآن وبعد قيام اسرائيل تواترت الأحداث المؤدية إلى عزم الصهيونية على تنفيذ ما تبيته للأقصى.

نعم، اذا كان لدى احد من العرب والمسلمين شك في سوء نية طغاة اسرائيل وما يبيتون للأقصى الشريف فإنه يكون قد بلغ الغاية في الغفلة واوفى على النهاية في الغباء.

وطبيعي ان يرد على الخاطر : وما العمل ؟؟ والجواب يتلخص في كلمة واحدة هي «الجهاد !».

لقد رأينا في تاريخ البلاد المقدسة ان راهباً اسمه بطرس الناسك استطاع ان يؤلب نصرانيي العالم على المسلمين الذين كانوا حراس المهد والقيامة بالدعوة الى انقاذ ما يزعم انه قبر المسيح وكانت الحروب الصليبية.

إن البرهنة على استهداف الأقصى للشر ـ وقد قامت الأدلة الساطعة الجمة عليه، لا تحتاج إلى شبيه ببطرس الناسك يقول للمسلمين في هذه الدنيا : انقذوا المسجد الأقصى، ولكن اوجب ما يجب علينا هو ان نجعل موضوع كل اجتماع وهدف كل مؤتمر اسلامي او منظمة عربية، وغاية كل جهد الدعوة إلى الجهاد لانقاذ الحرم الشريف وسائر المقدسات ودراسة اساليبه وتنظيمه وشموله.

صحيح ان العالم العربي يكابد اليوم محنة انشقاقات ويعاني بعض من اقطاره ما يعاني من مشاكل منها ما ابتدعها واحتقب وزرها هو، ومنها ما سببها او شجع عليها عدو للعروبة والاسلام، ولكن اطلاق شعار الجهاد في سبيل انقاذ مسرى الرسول اطلاقا جدياً فعالا منظماً قد يكون هو الموحد للقوى الشتيتة والهمم المبعثرة.

وطبيعي الا يحول ذلك دون توالي رفع الأصوات الاستنكارية وارسال الصارخات الوطنية والاحتجاجات على الاعتداءات وعقد الاجتماعات الهادفة إلى احقاق الحق وتشديد العزائم والاعانة على الصمود وتنبيه الغافلين وايقاظ النائمين على ألا يغيب عن البال ان الجهاد هو السبيل إلى الانقاذ.

اي مفاوضات؟

تتظاهر اسرائيل في عهد شيمون بيريز على الخصوص، بأنها داعية سلام، وها هي ذي الدعوة إلى المفاوضات لا تتقطع. ولم يملل ساسة اسرائيل من دعوة الأردن الى المفاوضات من اجل السلام ويقولون وتقول الولايات المتحدة الأميركية معهم : ان المفاوضات غير مشروطة. فهلموا يا أردنيون إلى انتهاز الفرصة المواتية وادخلوا في مفاوضات من دون قيود او شروط تشترطها.

ولكن ليكن معلوماً وواضحاً وصريحاً ان اسرائيل ترفض عقد مؤتمر دولي للسلام وانها ترفض مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في هذه المفاوضات، ولكن اذا كان الاردن حريصاً على ألا ينفرد وحده في هذه المفاوضات وأن يشرك فلسطينيين فيها فعلى ألا تختارهم منظمة التحرير، وان يعترفوا بحق اسرائيل في الوجود، وأن يتنزلوا عن فكرة اقامة دولة فلسطينية او اي أمل في استرجاع شبر من الأرض المحتلة ولا سيما في القدس العاصمة السرمدية لاسرائيل.. والاقلاع عن فكرة حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، وأما المستوطنات فهي باقية وحذار من محض التوهم بإمكان زحزحتنا عن حقنا في الاستيطان وبرهاناً على ذلك، وآية رغبتنا الجدية في السلام قررنا اقامة اثنتي عشرة مستوطنة في الضفة هذا العام... وبعد هذا تعال يا أردن وفاوض.. انها فرصة انتهزها، ولا تهولنك هذه التحفظات الهينة اللينة !!

قال لي سياسي أردني : وعلى م نتفاوض ؟ ترى هل يريدون ان نتفاوض على كيفية اجلاء العرب الباقين في الأرض المحتلة... او الاجهاز الكلي عن عروبة فلسطين ؟ ان الأردن بمليكه وحكومته وبرلمانه وشعبه واع لواجبه، مدرك لما يراد جره إليه.

●●●

سجين حرب

أصدر قاضي المحكمة العسكرية في رام الله حكمه بالسجن المؤبد على السيد هاني جابر المتهم بقتل جندي اسرائيلي، وتقول صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية انه حين سمع النطق بالحكم قال : سأستمر في النضال حتى النصر. انني سجين حرب وقد قتلت الجندي الاسرائيلي في أرض آبائي واجدادي.

خاطرة

يقولون الجنون فنون.. قلت : ومن هذه الفنون فن الغضبة للكرامة والثورة على الظلم.

ومن الأمثلة الجنون الذي الصق بسليمان خاطر (رحمه الله) الجندي المصري الذي قتل سبعة من الاسرائيليين تجاوزوا الحدود...

ومن هذا القبيل الجنون الذي عزي الى فتى من تونس اطلق النار على يهود في جزيرة جربا فقتل احدهم وجرح آخر..

هذا الجنون اشار إليه الشاعر صفي الدين الحلي حين وصف قومه الأباة :

تدرعوا العقل جلباباً فإن حميت
نار الوغى خلتهم فيها مجانينا

وهو جنون الذين ينشدون عملياً نشيد خليل السكاكيني :

نلزم الحلم ما دمنا
لا نرى الحلم توهينا
ان ظلمنا تجد انا
قد غدونا مجانينا

سوق النفط: المطلوب حلول دائمة لا مسكنات وقتية

يمكن القول باختصار ان الفوضى التي تعاني منها السوق النفطية حاليا انما ترجع من ناحية الى غياب اي استراتيجية من جانب اوبك بحسبانها القوة المؤثرة في السوق والى التصرف الانتهازي من جانب المنتجين خارج المنظمة والذين رأوا في قيام أوبك بالدفاع عن السعر ولمدة اربع سنوات فرصتهم الذهبية في زيادة انتاجهم وبدون تحمل اي مسؤولية.

الأوبك انشغلت دائما بالقضايا العاجلة والملحة مثل تحديد السعر في اتجاه تصاعدي وذلك حتى عام ١٩٨١ او في اتجاه تنازلي منذ مطلع عام ١٩٨٣، الى مشكلة تحديد حجم الانتاج والدخول في قضايا السقف والحصص منذ عام ١٩٨٢ الى جانب مشكلة الفروقات المزمنة بين اسعار النفوط المختلفة وهي المشكلة التي انفجرت بحدة لآخر مرة في الصيف الماضي. حسم هذه القضايا كان يأخذ الكثير من الوقت والجهد من قبل اعضاء المنظمة الثلاثة عشر المختلفي الاتجاهات والمصالح، الأمر الذي جعل التوصل الى اي اتفاق بشأن اي من هذه القضايا انجازا في حد ذاته. ثم ان تتابع انفجار هذه القضايا واحدة بعد الاخرى كان يترك القليل من الفرص للنظر المستقبلي في كيفية توفير الاستقرار للسوق النفطية.

مسودة استراتيجية

وللحقيقة والتاريخ فان قلة من دول أوبك وعلى رأسها المملكة العربية السعودية والكويت كانت ترى ضرورة الاهتمام بهذا الجانب. وقد نجحت هذه المجموعة في أواخر العقد الماضي في استصدار قرار من المنظمة بتكوين لجنة سداسية للنظر في وضع مسودة اتفاقية لاستراتيجية بعيدة المدى. المسودة التي وضعتها اللجنة برئاسة السيد احمد زكي يماني وزير النفط السعودي عالجت ثلاثة امور في اطار المناخ الذي كان سائداً وقتها :

ـ كيفية ضمان الامدادات البترولية للدول المستهلكة بسعر يمكن توقعه سلفا، حيث ان أوبك كانت تفاجيء العالم بزيادات متتالية في أسعارها.

ـ وايضا كيفية حصول الدول المنتجة على عائدات مجزية لثروتها الناضبة خاصة في وجه التضخم.

وأخيرا كيفية معاونة الدول النامية على تحسين اقتصادياتها، وكل ذلك في اطار السعي الى تغيير شروط المبادلات التجارية الدولية ووضع شروط اكثر عدالة لصالح الدول النامية.

لكن هذه المسودة لم تر النور بسبب عدم الاتفاق عليها من قبل الدول الاعضاء والتي خصصت لها اجتماعا استثنائيا في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ حضره وزراء البترول والخارجية والمالية في كل دولة عضو. ثم انفجرت الحرب العراقية ـ الايرانية بعد ذلك لترسل مشروع الاستراتيجية الى زوايا النسيان. ولم يتجدد الحديث عنها الا بعد توحيد السعر الرسمي للمنظمة في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨١.

لكن في ذلك الوقت بدأت بوادر الازمة تطل على أوبك. فارتفاع السعر غير المتوازن طوال فترة العقد الماضي بدأ يلقي بآثاره من تناقص على النفط عموما وعلى نفط أوبك بصفة خاصة والى ترشيد الاستهلاك ونمو المنتجين من خارج المنظمة والذين يزيد انتاجهم بما يقل قليلا عن المليون برميل سنويا، وانتهى الامر بأوبك الى ان تصبح حصتها في السوق اقل من ١٦ مليون برميل في العام الماضي مقابل ٣١ مليونا في عام ١٩٧٩، بل والى اعلانها عن تغيير جذري في استراتيجيتها والتخلي عن هدف الدفاع عن الاسعار.

فشل أوبك في الوصول الى اتفاق حول الاستراتيجية قبل ست سنوات جعل الامور اليوم اسوأ مما كانت عليه في السابق. ففي ذلك الوقت كان التركيز على الدول الثلاث عشرة الاعضاء في المنظمة فقط، اما اليوم فاي حديث عن الاستراتيجية لا بد ان يضع في حسبانه ٢٠ دولة على الاقل كلها منتجة ويسبب الضعف الذي تعيشه السوق فان اي تحرك في مجالي الاسعار او الانتاج لا بد ان يكون له تأثيره على الآخرين.

وتزداد الأمور تعقيدا بسبب التغيير النوعي في تركيبة هذه الدول ووضعيتها الاقتصادية. فدول أوبك من السهل تصنيفها كدول نامية، لكن بين المنتجين الان دولا صناعية مثل بريطانيا والنرويج لا تلتقي اهدافها مع اهداف الدول النامية؛ حتى ان بريطانيا تعلن صراحة ان النفط لا يساوي اكثر من ٧٪ من حجم صادراتها بينما هو بالنسبة لكل دول أوبك عامل اساسي في توفير العائدات لها.

واشتعلت حرب الاسعار

اعلان أوبك بعزمها على استعادة نصيبها من السوق يعني اختفاء القوة الوحيدة التي كانت تدافع عن هيكل الاسعار وهو ما أدى عمليا الى اشتعال حرب الاسعار التي نراها الان. أخطر ما في الوضع الذي تعيشه السوق النفطية الان هو التآكل المستمر لمفهوم التعاقدات كوسيلة لتنظيم هذه التجارة الاستراتيجية. فالاوضاع اصبحت متغيرة لدرجة ان المشترين اصبحوا يجدون إن أي تعاقدات لا يمكن ان تكون مغرية حتى ولو لاسابيع قليلة بعد إبرامها ومهما كانت الشروط التي تمت بها، حتى ان دولة مثل المكسيك لجأت الى اسلوب ابرام العقود بأثر رجعي، وهو ما يسهم في حد ذاته في المزيد من الهبوط للاسعار لدرجة ان البعض اصبح يتحدث عن اعتماد نظام المناقصات والمزادات في بيع النفط.

ثم ان تزايد الاعتماد على السوق الحرة واسعار المشتقات كأحد العناصر الاساسية في عملية التسعير ادى الى انفجار حرب من نوع آخر، هي حرب المعلومات. وابرز التطورات في هذا المجال المشروع الذي بدأته وكالة (رويتر) للانباء تحت اسم (الانبوب) والهادف الى تقديم خدمة خاصة وسريعة حول مختلف اسعار النفوط ومشتقاتها وعلى مدار الساعة وذلك الى جانب تغطياتها العادية لسوق النفط، وهذا المشروع يهدف اساسا الى منافسة (بلاتس) والتي لها حوالي ٤٠ عاما في مجال تغطية أخبار اسعار النفط.

وبالاضافة الى السوق العادية فهناك السوق المستقبلية والمتعاملون في السوق الحرة والذين يطلق عليهم (وزراء نفط اتاري) اشارة الى الحاسب الآلي من ماركة (اتاري) والذي يستعمله هؤلاء في تحريك معلوماتهم ومشترواتهم مثلما هو حاصل في البورصة.

وقد ادت هذه الاوضاع المتضاربة والمتنافسة الى ان بدأت السوق تتحول تدريجيا، وكما قال احد الخبراء، من ان مسؤولي الشركات الكبرى اصبحوا يتحولون الى تجار والتجار الى سماسرة والسماسرة الى صحفيين، الامر الذي يزيد من حالة الفوضى في سوق تتسم بالحساسية الاستراتيجية.

التدخل ضروري لمنع التدهور

تزايد مثل هذه التعقيدات يتطلب الرجوع الى اس المشكلة والسعي الى حلها جذريا : أي بوضع استراتيجية بعيدة المدى لسوق النفط. وبالرغم مما يقال من ان اهداف ومصالح الدول المنتجة مختلفة الامر الذي لا يسمح بوضع هذه الاستراتيجية، الا انه لا احد ينكر ان الوضع الان قد تدهور الى درجة تجعل التدخل امرا ضروريا وقد بينت التجربة الماضية ان اي حلول جزئية لا تتم في اطار استراتيجية عامة محكومة بالفشل بل وقد تزيد الامر تعقيدا.

ويزيد الامر سوءا ان آثار انهيار سوق النفط لن تقتصر عليها فقط وانما سوف تنسحب الى قضايا اخرى خاصة مشكلة الديون حيث ان المستوى الذي وصلت اليه الاسعار حاليا يجعل دولا مدينة مثل المكسيك ونيجيريا في داخل دائرة الخطر.

ثم ان التجربة العملية قد بينت ضرورة التعاون حيث لا يستطيع احد ان يفرض إرادته على الآخرين ولدينا امثلة من الدول العظمى التي فشلت في فرض اراداتها في مناسبات عديدة.

خطوة مصر وايران

لقد قامت مصر وايران بخفض انتاجهما بصورة منفردة وعلى افتراض وجود دوافع نبيلة فقط من وراء هذه الخطوة، لا مشاكل تسويقية او انتاجية فانه وبالطريقة التي تم بها يمكن ان يكون ضررها اكثر من نفعها. فهي من ناحية ستجعل دولا منتجة اخرى مثل بريطانيا تعتقد ان الدول النامية بدأت تضعف في المجابهة الجارية حاليا وان أوبك يمكن ان تعود الى تحمل عبء الدفاع عن السوق لوحدها ويزداد تعنتها امام التعاون المنشود.

ثم ان خفض الانتاج حتى ولو طبق بواسطة كل الدول المنتجة فانه سيكون حلا مؤقتا يصلح لفترة الستة اشهر المقبلة حتى يتحسن الطلب او تنفجر ازمة اخرى تلفت الانتباه. لذا يفضل تسخين الازمة حتى تقتنع مختلف الاطراف بضرورة الوصول الى حلول دائمة.

إن الوضع في السوق النفطية قد وصل الى مرحلة من التدهور تنذر بان تصيب العالم كله بازمات سياسية واقتصادية واجتماعية. واذا كان مثل هذا الوضع يتطلب معالجة ذات افق استراتيجي بعيد المدى، فان هذه الاستراتيجية تحتاج في الوقت الحالي الى عمليات تعاون عاجل لتثبيت السوق وضمان حصة لكل دولة منتجة توفر لها حدا معقولا من العائدات، على ان يكون الهدف الاكبر كيفية زيادة الطلب على النفط، الامر الذي يسمح للجميع بأخذ حصتهم العادلة من السوق.

وفي هذا الاطار فان الاستراتيجية الجديدة لا بد ان تأخذ عاملي السعر والانتاج في الحسبان. فالوصول الى تحقيق مستوى معين من العائدات، وهو الامر المهم لكل دولة منتجة، يحتاج الى سياسة حكيمة فيما يختص بهذين العاملين. ومع صغر السوق فان التعاون في ايجاد الحلول يصبح ضرورة لا اختيارا.

يوميات

أحمد بهاء الدين

معيار «التحرر»

نشرت الصحف الامريكية ان «سافيمبي» قائد العصابات المسلحة في الغابات، التي تخوض حرب عصابات ضد الحكم في انجولا، سوف يزور الولايات المتحدة قريبا.

وقالت : ان سافيمبي سوف يستقبل في واشنطن «على بساط احمر اطول من المألوف» لماذا ؟ لان الرئيس رونالد ريجان وحكومته يعتبران «سافيمبي» زعيما لحركة تحررية، وبالتالي فهو جدير بكل انواع الحفاوة والمساعدة.

●●●

ولم تقل لنا اي صحيفة امريكية على اي اساس يعتبر «سافيمبي» قائد العصابات منذ خمس سنين، رغم مساعدة امريكا وجنوب افريقيا له، زعيما «لحركة تحرر وطني» في حين يعتبر ياسر عرفات زعيما للارهابيين. مع ان ياسر عرفات يرأس منظمة رسمية علنية، معترفا بها من ثلثي دول العالم على الاقل. وفي الامم المتحدة، وقد دعي ياسر عرفات يوما لالقاء خطاب في قلب نيويورك من قبل الجمعية العامة للامم المتحدة، وهي عضو في الجامعة العربية والمؤتمر الاسلامي.

فالمسافة بين ياسر عرفات وبين «سافيمبي» هائلة، بل لا مجال للمقارنة على الاطلاق، خصوصا اذا ذكرنا ان ياسر عرفات يتحدث باسم شعب موجود وله كيان واضح. سواء كان تحت الاحتلال، او في المهاجر المختلفة وشعب طرد من ارضه ببساطة، ويريد العودة ولو الى بعض ارضه، وليست هذه حالة «سافيمبي» الذي لا يعرف اسمه الا فئة قليلة في العالم، من المشتغلين بالسياسة.

●●●

ليس هناك اذن اي معيار، فالمعيار الوحيد لدى امريكا هو : من لها ومن عليها. اسرائيل لها، اذن فالفلسطينيون والعرب قاطبة ليسوا لها، الا بشروط اسرائيل، وهم احيانا يعتبرون السلطة القائمة هي العصابات غير المعترف بها، والعصابات هي السلطة الشرعية، فهذا هو الموقف في نيكاراجوا، والموقف من حكومة «الساندينيست» هناك : تشن عليها الحرب العلنية والسرية بكل الوسائل، دون محاولة للتخفي او التستر.

رأي الشـرق الأوسط

مغزى تطورات طابا

ليس معروفا بالتمام بعد ما الذي حققه الوزير بلا وزارة في الحكومة الاسرائيلية الجنرال عيزر وايزمان من زيارته الخاطفة للقاهرة برفقة مدير غرفة رئاسة الحكومة الجنرال ابراهام تامير. الثلاثة الوحيدون الذين علموا بالزيارة ووافقوا عليها هم شمعون بيريز واسحاق رابين واسحاق شامير، مع العلم بان شامير وافق على الزيارة متمنيا لها الفشل ـ حسبما قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية.

الاساس للزيارة هو ان وايزمان مدعو منذ زمن لزيارة القاهرة وانه شاء السفر اليها هذه المرة من اجل تحقيق الهدف الاساسي وهو اقناع الرئيس المصري بالالتقاء مع شمعون بيريز. الكلام المتداول حتى الان هو ان موضوع طابا صار الموضوع البالغ الحساسية في القاهرة وان المطلوب من رئيس الحكومة الاسرائيلية هو التوقيع على احالة المسألة الى التحكيم. هذا لم يحصل حتى هذه اللحظة وتاليا فان القاهرة تجد نفسها ملزمة بمسألة المبدأ، على الاقل لان الاصوات متكاثرة في البرلمان المصري ضد التصرفات والمحاولات الاسرائيلية.

قبل التوقيع الرسمي الاسرائيلي على التحكيم فان مسألة التقاء مبارك مع بيريز لا تبدو واردة. العقدة في الموضوع هي ان الرئيس المصري لا يريد تخطي الحساسيات في بلاده وتاليا ممارسة اي تصرف يخدم حزب العمل ضد منافسه تكتل الليكود، فيما رئيس الحكومة الاسرائيلية غير قادر على اتخاذ اي موقف واضح يرضي القاهرة بسبب الوضع الحساس ضمن ائتلافه الحكومي مع الليكود بزعامة اسحاق شامير الذي يريد ان يصبح رئيس حكومة بعد تسعة اشهر.

هذا الوضع يوضح على الاقل ان الذي لا يستطيع اعادة طابا الى اصحابها هو تاليا غير القادر على اعادة الاراضي الفلسطينية المحتلة الى اصحابها.

الرئاسة البرتغالية

الانتخابات الرئاسية في البرتغال لاتزال حامية اذ ان الناخبين لم يتمكنوا من انجاح اي من المرشحين الاربعة عن طريق اعطائه خمسين بالمئة من الاصوات. الدورة الثانية ستجري في ١٦ شباط (فبراير) وبين اثنين فقط هما مرشح اليمين فرايتاس دو امارال والمرشح الاشتراكي ماريو شواريز.

امارال نال في الدورة الاولى ٤٦ بالمئة من الاصوات وشواريز نال ٢٥ بالمئة. امارال يحتاج الان الى المزيد من اصوات الديمقراطيين المسيحيين والديمقراطيين الاشتراكيين فيما شواريز ينافسه على قسم كبير من هؤلاء الناخبين وفيما هو قد يستقطب اصوات الشيوعيين البالغة بحدود ١٥ بالمئة من مجموع الناخبين.

رئاسة الجمهورية في البرتغال تمثيلية فقط، لكن الكلام وارد عن ان تمركز اليمين في رئاسة الحكومة وفي رئاسة الجمهورية قد يكون المنهج غير المأنوس. على الاقل هذه وجهة نظر شواريز والمتعاطفين معه، وهي قد تستقطب للزعيم الاشتراكي المزيد من اصوات اليمينيين أنفسهم.

مبدئيا فان اليسار الاشتراكي والديمقراطي الاشتراكي هو الذي امضى اطول فترة في الحكم منذ عودة الديمقراطية الى البرتغال في العام ١٩٧٤. لكن ولما كانت احزاب اليمين هي الاكثرية الحالية في البرلمان بسبب التحالفات الحاصلة عند تشكيل الحكومة الاخيرة لاربعة اشهر خلت، فان الشعار السائر هو وجوب احقاق التوازن بين الرئاسة والحكومة.

خلال الاسبوعين المقبلين سيتضح صواب او خطأ هذا الطرح السياسي إذ سيتبين نهائيا من هو الفائز برئاسة الجمهورية.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا
الفجر	٥.٣٨	٥.٤١	٥.٠٩	٥.١٣	٥.١٧	٤.٥٩	٥.٥٤	٥.٥٤	٥.٤٨	٤.٥٧	٤.٤٨	٥.٢٧	٥.٢٠	٥.٢٨	٦.٤١	٥.١٨
الشروق	٦.٥٩	٧.٠٤	٦.٣٢	٦.٣٦	٦.٤٧	٦.٢٩	٧.٢٣	٧.٢٣	٧.٠٨	٦.٢٤	٦.١٨	٦.٤٧	٦.٣٠	٦.٥٨	٨.١٤	٦.٤٥
الظهر	١٢.٣٤	١٢.٣٥	١١.٥٤	١٢.٠٦	١٢.٠٨	١٢.٠٣	١٢.٤٦	١٢.٤٠	١٢.٤٣	١١.٥١	١١.٥١	١٢.٢٤	١٢.٢٢	١٢.٢٣	١.١٩	١٢.٠١
العصر	٣.٤٧	٣.٤٤	٢.٥٢	٣.١٥	٣.٠٩	٣.٢١	٣.٣٦	٣.٢١	٣.٥١	٢.٥٨	٢.٥٩	٣.٢٥	٣.٢٢	٣.٠٧	٣.٥٩	٢.٥٣
المغرب	٦.١١	٦.٠٧	٥.١٤	٥.٣٨	٥.٣١	٥.٥١	٦.٠١	٥.٤٥	٦.١١	٥.١٩	٥.١٦	٥.٥٦	٦.٠٧	٥.٣٧	٦.٢١	٥.١٥
العشاء	٧.٤١	٧.٣٧	٦.٣٢	٧.٠٨	٦.٥٠	٦.٥٩	٧.٢٧	٧.١٢	٧.٤١	٦.٤٩	٦.٤٦	٧.٢١	٧.٠٧	٦.٥٧	٧.٥٠	٦.٣٧

	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥.٤٩	٥.٥٤	٦.٣٨	٥.٤٧	٦.٣٤	٦.٥١	٦.١٧	٥.٤٠	٦.٠٢	٦.١٥	٥.٥٩	٦.٠٦	٦.١٥	٥.٢٤	٦.٣٦	٦.١٠	٥.٣٢	٥.٤٣	٥.٢٨	٥.٤٩	٥.٤٦
الشروق	٧.٢٩	٧.٣٨	[illegible]	[illegible]	٨.٤٨	٨.٢٣	٧.٥٨	٧.٢٢	٧.٤٨	٧.٥٩	٧.٤١	٧.٥٨	٨.٠٣	٦.٤٩	٨.٢١	٧.٥١	٧.٠٥	٧.١٤	٧.٠٢	٧.١٠	٧.٢٦
الظهر	١٢.٤٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢.٥٧	١.٢٩	١٢.٥٠	١٢.٠٩	١٢.٢١	١٢.٤٠	١٢.٢٨	١٢.٠٢	١٢.٢٤	١٢.٠٨	١٢.٥٥	١٢.٤٠	١٢.١٠	١٢.٢٣	١٢.٠٥	١٢.٣٦	١٢.٢٠
العصر	٣.٢٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤.١١	٣.١٦	٢.٢٩	٢.٣٧	٢.٠٤	٢.٤٩	١.٣٩	٢.١٧	٣.٠٢	٣.٠١	٣.٠٣	٢.٥١	٣.٠٨	٢.٤٣	٣.٣٧	٢.٤٩
المغرب	٥.٤٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦.٣٣	٥.٤٠	٤.٥٤	٤.٥٢	٥.١٩	٥.١٣	٤.٠٥	٤.٤٤	٥.٢٤	٥.٢٧	٥.٢٨	٥.١٤	٥.٣٠	٥.٠٦	٦.٠٠	٥.١٢
العشاء	٧.١٣	٦.٢٨	[illegible]	[illegible]	٧.٢٢	٨.٠١	٧.١٥	٦.٣٠	٦.٣٣	٦.٥٧	٦.٤٩	٥.٥٠	٦.٢٦	٦.٤٤	٧.٠٦	٧.٠٣	٦.٤٢	٦.٥٥	٦.٣٥	٧.١٦	٦.٤٧

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

مصافحة المرأة

القارىء ج.م. ضرار يعمل في جبيل بعث يسال عن الآتي: هل يجوز شرعا مصافحة امراة ليست محرماً لي؟ وإذا تقدمت سيدة لمصافحتي فهل يجوز لي ان اصافحها؟ وهل المصافحة جائزة في الاسلام؟

تناقش مسألة المصافحة للمرأة الأجنبية عند تفسير الآية الكريمة من سورة الممتحنة «**يا ايها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على الا يشركن بالله شيئا**...» وذلك لأن المبايعة تكون عادة باليد بين المبايع والمبايع. ولما امر الله رسوله ان يأخذ البيعة على المؤمنات بايعهن على الآية الكريمة.

وقد وصفت السيدة عائشة رضي الله عنها كيف كان رسول الله يبايع النساء. ففي صحيح مسلم عن عائشة قالت: «كان المؤمنات اذا هاجرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتحن بقول الله تعالى «**يا ايها النبي إذا جاءك المؤمنات**...» الآية قالت عائشة: فمن أقر بهذا من المؤمنات فقد أقر بالمحنة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقررن بذلك من قولهن، قال لهن: «انطلقن فقد بايعتكن» ولا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط، غير أنه بايعهن بالكلام». هذا وصف ام المؤمنين للمبايعة كما روي في الصحيح.

وقد روي عن أم عطية قالت: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع نساء الأنصار في بيت، ثم أرسل الينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقام على الباب وسلم علينا، فرددن ـ أو فرددنا ـ عليه السلام. ثم قال: أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكن، فقلنا مرحبا برسول الله، وبرسول رسول الله. فقال: تبايعن على الا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين؟ قالت: فقلنا: نعم. قالت: فمد يده من خارج الباب أو البيت ومددنا أيدينا من داخل البيت. ثم قال: اللهم اشهد. (تفسير ابن كثير).

وقد رد ابن حجر في الفتح بأنه جائز ان تكون هذه المصافحة قد تمت مع وجود حائل، ثوب او غيره، فلا يلزم منه أن يكون عمر قد وضع يده في يد النسوة المبايعات. كما رد على من قال إن المبايعة كانت باليد بدليل قبض احدى المبايعات يدها عندما جاء ذكر قوله تعالى «**ولا يعصينك في معروف**» وهو النوح، لأنها ارادت أن ترد جميلا لقوم ساعدتها في نوح سابق، ففهم من القبض ان المبايعة كانت بالبسط، فقال ابن حجر: يحتمل ان تكون المبايعة باليد بحائل.

وأمام هذه الأدلة ذهب جمهور العلماء الى تحريم مصافحة الرجل للمرأة الأجنبية لامتناع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مبايعتهن في هذا الشأن العظيم، وهو شأن البيعة التي تتضمن الطاعة والخضوع لأمر الله عز وجل، والدخول في عقد الاسلام والالتزام بأحكامه. واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المعصوم لا يصافح النساء، فغيره من جماهير المسلمين الذين يتعرضون للفتنة وتغلبهم الأهواء احق بأن يقتدوا برسول الله في ترك المصافحة، تجنبا لتلاعب الشيطان بهم.

ومما ينبغي أن ينبه عليه ان الأخلاق الاسلامية متى تأصلت في المجتمع فان الأخذ بها لا يسبب حرجا ولا اعناتا. فإذا علم المسلم وعلمت المسلمة أن المصافحة ليست من الأمور المقبولة فيما بينهم، لم يمد مسلم يده لمصافحة مسلمة. وكذلك الشأن بالنسبة لها. وينبغي ان يشيع ذلك السلوك بين المسلمين، والا يتهاون فيه نتيجة تغلب العادة او عدوى التقليد لغير المسلمين.

ومما يؤسف له أن بعض من سولت له نفسه دعوى الرئاسة الروحية للمسلمين، بدل ان يكون قدوة لهم في سلوك سبيل الخير رؤي يقبل سيدة ذات مكانة اجتماعية، أخذا بتقاليد غير المسلمين. ولا شك أن هذه ظاهرة، ان دلت على شيء، فانما تدل على ضياع التماسك الروحي وفقدان القدرة على الريادة في مجال الأخلاق الاسلامية، التي هي من أشد العواصم أمام تيارات التهرؤ والانمياع والضياع.

صلة الأرحام من كمال الإيمان

بقلم: محمد حسن الريفي

فطر الانسان بطبعه على أنه يألف ويؤلف، وليس في استطاعته العيش بعيدا عن مجتمعه، وحيدا في حياته، وما استحق ان يولد من عاش لنفسه، وديننا الحنيف مبني على الرحمة والتراحم والعطف، والتعاون على البر والتقوى، وأحق الناس ببر الانسان ومودته هم اولو الأرحام: «**واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا**».

وأولو الأرحام هم أولئك الذين تربطك بهم قرابة الدم واللحم، كالأب والأم، والاخوة والأخوات، والأعمام والعمات، والأخوال والخالات وابناء كل هؤلاء، وهم جميعا رحم الانسان تظلهم شجرة واحدة، وهم الخيط الذي يجمع حبات العقد، حيث يتكون من هؤلاء جميعا عقد واحد، هو الأسرة، والأسرة لبنة في بناء الدولة، ومادامت الأسرة متماسكة مترابطة متآلفة: كانت الدولة متماسكة متضامنة، وكانت كالجسد الواحد كما وصفها الرسول الكريم في قوله: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، ومثل قوله «المسلمون جميعا شخص واحد إذا اشتكى رأسه اشتكى كله»، وبذلك لا تعرف الأمة الانحلال، ولا يتسرب إليها التواكل، وبهذا تحيا قوية عزيزة، مرهوبة الجانب، لا تعرف الاستكانة ولا تقبل الضيم.

روى أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه «أن أعرابيا عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ بخطام ناقته أو بزمامها، ثم قال: يا رسول الله، أخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار.. قال: فكف النبي عليه السلام، ثم نظر في أصحابه ثم قال: لقد وفق ـ أي في السؤال ـ ثم قال: كيف قلت؟ فأعادها.. فقال النبي: تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم، فلما أدبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن تمسك بما أمرته به دخل الجنة».

ولقد حظي الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري، رضي الله عنه، بالكثير من وصايا الرسول الجامعة لكل معاني الخير، والتي إن تمسك بها المسلم ضمن السعادة في دينه ودنياه وأخرته، وهدأت نفسه، واطمأن خاطره، وسلم قلبه، وتذوق فضيلة الرضا.. يقول الصحابي الجليل: «أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخصال من الخير: أوصاني الا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أنظر إلى من هو دوني، وأوصاني بحب المساكين والدنو منهم، وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرت، وأوصاني الا أخاف في الله لومة لائم، وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مرا، وأوصاني أن أكثر من قولة: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها كنز من كنوز الجنة».

ويكفي صلة الرحم مكانة ومقاما أن الله تبارك وتعالى يخص واصل الرحم بالعناية والرعاية والرحمة، لأنه هدي إلى العمل الطيب، أما من ابتعد عن الطريق ورغب عن الاستقامة، ونأى بنفسه عن صلة رحمه، وقطع ما بينه وبينهم، فإن جزاءه من جنس عمله، فهو بعيد عن الصلة بالله، ولن ينال رضوان الله ورحمته، ويتضح ذلك جليا فيما رواه أبو هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم، قامت الرحم فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة.. قال: أما ترضين أن أصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت: بلى.. قال: فذلك لك.. ثم قال صلى الله عليه وسلم: اقرؤوا إن شئتم: **فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم، أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم**».

هذه الصلة التي رفع التشريع السماوي مكانتها قد يحدث في طريقها بعض الخلل، فتصبح ضعيفة أو منعدمة، ويكون ذلك نتيجة أن يقابل القريب المحتاج الحسنة بالسيئة، ويقابل الجميل بالجحود والنكران، ويظهر ذلك كثيرا فيما نشاهده، ولكون الانسان منا بشرا يتأثر من ذلك، فإنه يلجأ إلى القصاص، فيقبض يده، ويمنع عطاءه، ومع ذلك ورغم مقابلة الحسنة بالسيئة، والجميل بالجحود، نرى الرسول الكريم وهو المثل الأعلى لنا، ولأنه الصورة المشرقة لخلق القرآن، نراه يوجهنا الوجهة السليمة، ويأمرنا بأن نتخلق بخلق الاسلام، وأن تكون أيدينا ممتدة بالعطاء، وأن نقابل سيئة القريب بالحسنة، والقطيعة بالوصال، والجهل بالحلم، حتى نقتلع الحقد من النفوس، ومن صور ذلك ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه، أن رجلا قال يا رسول الله: «إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني، وأحسن إليهم ويسيئون إلي، وأحلم عليهم ويجهلون علي، فقال صلى الله عليه وسلم: إن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملّ، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم مادمت على ذلك».

وفي قصة الصديق أبي بكر رضي الله عنه، وما كان من شأنه بعد حديث الافك، خير مثال، فعندما تعرض، رضي الله عنه وأرضاه، لأ بلغ إساءة من قريبه مسطح ـ الذي كان ينفق عليه الصديق مع بقيه اقربائه ـ حين نقل ما رميت به أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ـ وهي الصديقة بنت الصديق ـ كذبا وبهتانا، اقسم أبو بكر رضي الله عنه، ليمنعن عنه ومن معه العطاء، جزاء ما ارتكب من إثم، بعد أن نزلت براءتها من السماء، وهنا ينزل الوحي بقرآن يوجه أبا بكر الوجهة الصحيحة، ويطلب منه الاستمرار في العطاء، ويرغبه في ذلك، يقول الحق تبارك وتعالى: «**ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله، وليعفوا وليصفحوا، ألا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور رحيم**».. فيسرع أبو بكر رضوان الله عليه، امتثالا لأمر الله، ويعيد العطاء لهم، ويقول: «بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، والله لا انزعها منهم أبدا».

بل إن ديننا الحنيف يأمرنا بصلة الرحم ولو كان القريب لم تدخل حلاوة الايمان قلبه، ولم يشرح الله صدره للاسلام، يقول الله تبارك وتعالى: «**وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما، وصاحبهما في الدنيا معروفا، واتبع سبيل من اناب إلي، ثم إلي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون**».

وتروي أسماء بنت الصديق رضي الله عنها قالت: قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: قدمت علي أمي وهي راغبة (أي راغبة في بر ابنتها وصلتها)، افأصل امي؟ قال: نعم صلي أمك»، وبهذا يظهر كيف كان رسول الله ـ وهو الرؤوف الرحيم بالمؤمنين ـ حريصا على أن يوجهنا إلى صلة الأرحام، لنأمن من العقاب الأليم إذا ما انحرفنا عن طريق الخير، وقطعنا ما أمر الله به ان يوصل، يقول جابر بن عبد الله رضي الله عنه فيما رواه عن الرسول الأعظم: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون فقال: «يا معشر المسلمين.. اتقوا الله وصلوا أرحامكم، فإنه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم، وإياكم والبغي،

فإنه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة البغي، وإياكم وعقوق الوالدين، فإن ريح الجنة توجد من مسيرة ألف عام، والذي نفسي بيده، لا يجدها عاق ولا قاطع رحم، ولا شيخ زان، ولا جار إزاره خيلاء، إنما الكبرياء لله رب العالمين».

نسأل الله التوفيق والهداية إلى الطيب من القول والعمل، وأن يهيىء لنا من أمرنا رشدا.

دعاء اليوم

اللهم اجعلنا مؤمنين طائعين، نسمع القول فنتبع أحسنه، ونتمسك بسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، لا نفارقها إلى بدعة مبتدع، أو تحريف ضال مضل. ووفقنا اللهم إلى ما تحب وترضى. فإنك أنت الخير ولا ترضى إلا بالخير.

السلام وأسلوب القرآن (٢٩)

التشهد ومافيه من تحيات لله وصلاة على رسوله

● كان الناس في صلاتهم يقولون: السلام على الله، السلام على جبريل، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تقولوا السلام على الله، فإن الله هو السلام، ولكن قولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين»، ثم تأتي بعد ذلك الشهادتان. ثم يكمل هذا بما يسمى الصلاة الابراهيمية «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، في العالمين. إنك حميد مجيد».

ويلاحظ هنا أن التحيات لله جاءت بلفظ الغيبة مع أن المخاطب بها هو الله سبحانه، بينما السلام على النبي جاء بلفظ الخطاب مع كونه غائبا، فما السر في ذلك؟

ان الثناء على الله عامة يجيء مضافا الى أسمائه الحسنى الظاهرة دون الضمير. الا أن يتقدم ذكر الاسم الظاهر فيجيء بعده المضمر. فأنت تقول في صلاتك: «**الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين**»، وفي الركوع تقول: «سبحان ربي العظيم»، وفي السجود «سبحان ربي الأعلى». وفي هذا ـ كما يقول ابن القيم ـ من السر أن تعليق الثناء بأسمائه الحسنى هو لما تضمنت معانيها من صفات الكمال والجلال، فأتى بالاسم الظاهر الدال على المعنى الذي يثني به، ولأجله، عليه سبحانه، ولفظ الضمير لا يشعر بذلك.

وتأمل كيف صدر الدعاء المتضمن للثناء والطلب بلفظ «اللهم»، كما في سيد الاستغفار: «اللهم أنت ربي لا إله الا انت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت. أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت».

وجاء الدعاء المجرد مصدرا بلفظ الرب، نحو قول المؤمنين: «**ربنا اغفر لنا ذنوبنا**»، وقول آدم عليه السلام: «**ربنا ظلمنا انفسنا**»، وقول نوح عليه السلام: «**رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم**» ،وقول موسى عليه السلام: «**رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي**»، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين: «رب اغفر لي، رب اغفر لي»، وسر ذلك أن الله تعالى يُسأل بربوبيته المتضمنة قدرته وإحسانه وتربيته عبده واصلاح أمره.

ويثني عليه بإلهيته المتضمنة اثبات ما يجب له من الصفات العلى والاسماء الحسنى.

ويلفتنا ابن القيم إلى القرآن الكريم فيقول: تدبر طريقة القرآن تجدها كما ذكرت:

ففي الثناء، فحيث وقع، فمُصَدَّر بالاسماء الحسنى، وأعظم ما يصدر به اسم الله جل جلاله،نحو: «**الحمد لله**»، «**فسبحان الله**»، «**سبح لله ما في السموات والأرض**»، «**تبارك الله رب العالمين**»، ونظائره كثيرة.

اما في الدعاء، فقد ذكرنا أمثلة وهو في القرآن حيث وقع لا يكاد يجيء الا مصدرا بلفظ الرب.

ثم يذكر ابن القيم دعاء عيسى عليه السلام «**اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء**»، ويعقب بقوله: فذكر هنا الأمرين، ولم يجيء في القرآن سواه. وتحته سر عجيب. دل هذا الدعاء على كمال معرفة عيسى عليه السلام بربه، وتعظيمه له، فإن هذا السؤال كان عقيب سؤال قومه له: «**هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء**»؟، فخوفهم بالله وأعلمهم أن هذا مما لا يليق أن يسأل عنه، وأن الايمان يرده. فلما الحوا في الطلب وخاف عيسى عليه السلام أن يداخلهم الشك إن لم يجابوا إلى ما سألوا، عندئذ بدأ السؤال باسم «اللهم»، الدال على الثناء على الله بجميع أسمائه وصفاته، وهذا يجعله في صورة المثني على الله، الحامد الذاكر لأسماء ربه، المثني عليه بها، ثم شفعه بسؤاله وطلبه «**ربنا انزل علينا مائدة من السماء**»، وذلك املا في إجابة الله لهذا الطلب ليكون برهانا على صدق رسالته، فيزداد الايمان به، وكان هذا الثناء مع الطلب بمثابة الاعتذار، فأتى بالاسمين: اسم الله الذي يثنى عليه به، واسم الرب الذي يدعى ويسأل به: فقال «اللهم ربنا».

أما الشق الثاني من السؤال، وهو كون السلام على النبي ورد بلفظ الخطاب مع كونه غائبا، فقد ذكر الجواب عنه في المقال السابق، وخلاصته أن السلام على النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الحاضر المخاطب هو بمثابة تنزيله منزلة المواجه المعاين لقربه من قلب المسلم الذي يحبه اكثر من نفسه، فهو ماثل في الذهن والقلب كأنه حاضر لا يغيب، صلى الله عليه وسلم.

ردا على رسالة شيخ الازهر عبر الشرق الأوسط

الأمين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي يشرح اهداف الندوة واهتماماتها وانجازاتها

كانت «الشرق الاوسط» قد نشرت رسالة من الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر حول الندوة العالمية للشباب الاسلامي في الرياض. وقد تلقينا من الأمين العام للندوة ورئيس المؤتمر العالمي السادس الدكتور توفيق احمد القصير الرسالة التالية الى شيخ الازهر لنشرها عبر «الشرق الاوسط» في اطار سياستها الرامية الى تعميق الحوار الهادف بين ابناء الأمة الواحدة:

الشيخ جاد الحق علي جاد الحق
شيخ الأزهر ـ القاهرة
حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

اطلعت ببالغ التقدير والامتنان على رسالة فضيلتكم الكريمة التي وجهتموها عبر جريدة «الشرق الأوسط» الى أمانة المؤتمر العالمي السادس للندوة العالمية للشباب الاسلامي والذي انعقد بمشيئة الله خلال الفترة من ١٢ـ١٧ جمادى الاولى ١٤٠٦هـ الموافق ٢٢ـ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦م وتناول موضوعا غاية في الأهمية هو «الاقليات المسلمة في العالم».

ولقد جاء ثناء فضيلتكم على موضوع المؤتمر باعتباره من اهم القضايا التي تواجه الاسلام والتي لا بد من مواجهتها بما يضمن للأقليات المسلمة في العالم كيانا اسلاميا مستقلا من منبر له مكانته في قلوب المسلمين في مجال الدعوة الاسلامية. وربط المسلمين باطار الشريعة الاسلامية السمحة، وهو منبر الأزهر الذي عمل منذ مئات السنين على خدمة قضايا الاسلام والدفاع عن ابنائه في كل مكان، وتبصير المسلمين بأمور دينهم. كما ان الاقتراحات القيمة التي تضمنتها رسالة فضيلتكم والتي وجهتموها الى القائمين على المؤتمر واعضائه كانت محل عناية تامة ودراسة مستفيضة في المؤتمر حيث تم توزيع رسالتكم الكريمة على كافة المشاركين في اعماله كاحدى اهم الوثائق المعروضة عليه.

وإنه ليسرني ان انتهز هذه الفرصة لأعرض على فضيلتكم نبذة موجزة عن الندوة العالمية للشباب الاسلامي. فقد تأسست عام ١٣٩٢هـ الموافق ١٩٧٢م، ومقرها الرياض ـ المملكة العربية السعودية، وهي اول هيئة اسلامية عالمية متخصصة في شؤون الشباب، وتضم اكثر من اربعمائة وخمسين منظمة شبابية وطلابية اسلامية منتشرة في القارات الخمس.

ووفقا للنظام الاساسي للندوة فانها تهدف الى ما يلي:

ـ خدمة الفكر الاسلامي بتوضيح الرؤية العقائدية على أساس التوحيد الخالص. والعمل على تعميق الشعور بالعزة الاسلامية بين صفوف الشباب المسلم، وتسليمه بالحجة والاقتناع الكامل، بسمو النظام الاسلامي في مواجهة كافة النظم الأخرى.

ـ تعميق أسباب الوحدة الفكرية الاسلامية بين الشباب المسلم والعمل على تعريف العالم بالاسلام، بجميع الوسائل المناسبة واحدثها، وعلى أوسع نطاق.

ـ دعم المنظمات والجمعيات الخاصة بالشباب والطلاب المسلمين في انحاء العالم، والاسهام في الجهود الرامية الى تنسيق العمل بين الشباب الاسلامي.

ـ الاسهام في توضيح دور الشباب والطلاب الايجابي في بناء المجتمع ومؤسسات الأمة الاجتماعية والاقتصادية، والتقنية.

ـ وأخيرا وليس آخرا: العمل على توجيه الشباب المسلم، لتكوين المنظمات والمؤسسات المهنية، والاسهام القيادي في ما هو قائم منها، أداء لدورهم الاسلامي في بناء الامة ومواجهة تحديات العصر.

كما يطيب لي قبل ان اعرض على فضيلتكم فكرة المؤتمر وغاياته وبحوثه باعتباره من الأنشطة الهامة للندوة العالمية للشباب الاسلامي ان اشير الى أن النظام الاساسي للندوة ينص على عقد اجتماع لممثلي المنظمات الاسلامية كل ثلاث سنوات، وذلك لاختيار اعضاء الامانة العامة في المناطق وبحث موضوع فكري اسلامي وحيوي تحتاج اليه المنظمات. وقد عقدت الندوة منذ انشائها عام ١٣٩٢هـ وحتى الآن خمسة لقاءات عالمية هي:

١ـ اللقاء العالمي الأول عقد بمدينة الرياض عام ١٣٩٢هـ وكان موضوعه «المنظمات الطلابية: دورها ومشكلاتها».

٢ـ اللقاء العالمي الثاني وعقد بمدينة الرياض عام ١٣٩٣هـ وكان موضوعه «المقومات الاسلامية في مواجهة التحديات الفكرية».

٣ـ اللقاء العالمي الثالث. عقد في مدينة الرياض عام ١٣٩٦هـ وكان موضوعه «الاعلام الاسلامي والعلاقات الانسانية نظريا وتطبيقيا».

٤ـ اللقاء العالمي الرابع، وعقد في مدينة الرياض عام ١٣٩٩هـ. وكان موضوعه «الاسلام والحضارة ودور الشباب المسلم».

٥ـ اللقاء العالمي الخامس وعقد في مدينة نيروبي عاصمة كينيا عام ١٤٠٢هـ، وكان موضوعه «الدعوة الاسلامية: الوسائل ـ الاستراتيجيات ـ المداخل».

أما عن المؤتمر العالمي السادس الذي نحن بصدده الآن، وموضوعه (الاقليات المسلمة في العالم) فقد قدم له ١٦٠ بحثا من ٤٥٠ منظمة شبابية وطلابية من مختلف انحاء العالم قبل منها ٥٣ بحثا منها ٢١ بحثا باللغة العربية و ٣٢ بحثا باللغة الانجليزية، وقدمت بحوث المؤتمرين ومحاضراتهم في برنامجين متوازيين ومتزامنين، أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانجليزية.

وقد ناقش المؤتمر الموضوعات التالية:

ـ دور المؤسسات الاسلامية في مجتمع الاقليات المسلمة.

ـ دراسات متخصصة عن اقلية مسلمة معينة.

ـ تجارب رائدة في مجال العمل الاسلامي لدى بعض الاقليات المسلمة.

ـ المشكلات التي تواجه الاقليات المسلمة.

ـ دراسات احصائية عن الاقليات المسلمة في العالم.

ـ برامج وخطط للأقليات المسلمة في العالم.

ـ قضايا اللاجئين المسلمين في العالم.

ـ حقوق الأقليات المسلمة.

ـ مسؤوليات المسلمين المواطنين في بلاد غير اسلامية.

ـ استراتيجية الدعوة الاسلامية في الدول غير الاسلامية.

ـ وضع اللغة العربية في اوساط الأقليات المسلمة.

ـ أحكام شرعية للاقليات المسلمة.

ختاما يسعدني اصالة عن نفسي ونيابة عن الامانة العامة للندوة وللمؤتمر ان اعبر لفضيلتكم عن وافر الامتنان لاهتمامكم بالمؤتمر وموضوعه، وبإذن الله سوف تصلكم كامل اوراق المؤتمر بعد صدور توصياته، وانا لنعتبر تقديركم تكليفا نعتز به.

حفظ الله امة الاسلام والمسلمين، وبارك لكم وسدد خطاكم وإيانا في خدمة ديننا الحنيف.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

ومضة الإيمان

شعر: محمد التهامي

يحيرني ـ مدى الايام ـ سر / ومالي عنه ـ في الدنيا ـ مفر
وأعيا كلما أعملت فكري / فسري لا يجيب عليه فكر
ولولا ومضة الايمان ضلت / خطاي وخانني في الدرب سير

● ● ●

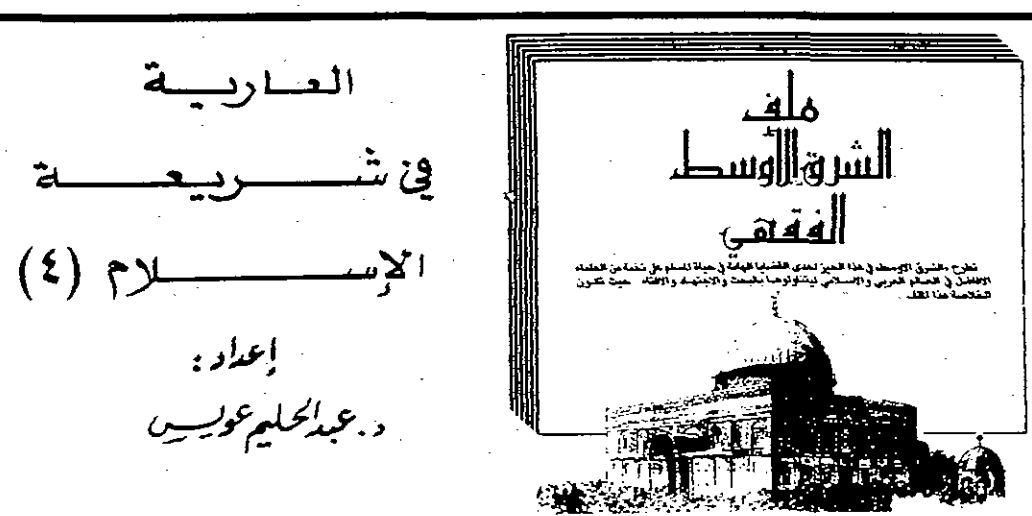
حياتي في فمي تبقى سؤالا / تقضى في عنائي منه عمر
احاول ما احاول ثم يقضي / ـ على غير الذي حاولت ـ أمر
وكم دبرت اسبابا كثارا / فما أغنت من الاسباب كثر
وكم أوغلت في سعيي حثيثا / كأني في ذرا الاجواء نسر
وأرقت المهاجع والليالي / بعزم لا يطاق لديه صبر
أقول: يعينني في الامر (زيد) / فان ولى يعين عليه (عمرو)
وبعض الناس تحسبه كبيرا / ترجيه، ومظهره يغر
ولو جمعت كل الناس طرا / فان حصيلة المجموع صفر

● ● ●

ويبقى ربك الرحمن فردا / له الاكوان عرش مستقر
وجود .. لا يزعزعه فناء / وليس لبعض ما يعطيه حصر
وكل الناس خلفهم زمان / يدور بهم بأعمار تمر
وسبحان المهيمن في علاه / يمر به الزمان ولا يمر
وفوق الكل .. قدرته تعالت / يصرفها له نهيٌ وأمر
وقدرته على الأكوان سر / وفي الانسان .. في الارواح سر
ففي الارواح يلمسها بنور / يضيء كأنه فيها يقر
فطوبى للذي يدري سناها / ويغمره من الايمان قدر

● ● ●

فلا يشقيه في الدنيا سؤال / ولا يعييه في الايام قهر
ولا يسعى لانسان بسؤل / فما لعطية الانسان سعر
فان امضى الاله بنا قضاء / فلا أحد يفيد ولا يضر



أركانها وأسسها

العارية عقد مثل كل العقود. والفرق بينها وبين العقود الأخرى ان دور العرف فيها أكبر، وأن التسامح هو الأرض التي يقف عليها عقدها، اذ هي امر يتبادله الناس بطريقة قد لا تسمح باستيفاء الشروط الضابطة، ومن هنا كان العرف فيها أقوى. وهذا بالطبع في العارية الصغيرة والمحدودة التي تشبه الشيء اليومي والمعاش المتداول. أما العارية الكبيرة كآلة حرث او سيارة فيحسن أن تخضع لشروط، ولاسيما ان طالت المدة، حتى لا يقع النزاع ـ وهو يقع كثيرا ـ بين الناس بسبب الاستهانة بتحديد الشروط والضوابط تحت ضغط المجاملات الاجتماعية الكاذبة.

إن الايجاب والقبول من أركان عقد العارية وهما عبارة عما يصدر من المتعاقدين من عبارات. والفاظ تتشكل بها صيغة العقد الذي هو عقد العارية. ويمكن ان يتم الايجاب والقبول ولو بالفعل اي دون الفاظ. وان كان البعض يذهب الى ضرورة اللفظ من جهة المعير، وعدم ضرورته من جهة المستعير، لأن اخذ المستعير للشيء يعتبر قبولا صريحا.

والمعير ركن من اركان عقد العارية ايضا، ويشترط في المعير أن يكون عاقلا قادرا على التصرف مميزا. وبالتالي فلا عبرة بمعير غير عاقل او صبي غير مميز، والمالكية يشترطون الرشد في المعير، ويشترطون ان لا يكون محجورا عليه لسفهه او صغره او عته.

ويرى الشافعية ومثلهم الحنابلة ان يكون المعير اهلا للتبرع اي أن يكون جائز التصرف في المال، اي ان يكون مختارا لا مكرها. ويشترط فيه ايضا ان يكون مالكا للشيء الذي يعيره، أو مالكا لحق المنفعة فيه. فيتصرف في ما من حقه ان ينتفع به.

وأما المستعير فيشترط ان يكون اهلا لأن يعار الشيء له، فلا يعار مصحف لكافر، ولا تعار سيارة لمن لا يحسن القيادة، ولا يعار سلاح لعدو من اعداء الاسلام، لأن الشأن في كل هؤلاء ان يضروا غيرهم وان لا يحسنوا استعمال ما أعير لهم. بل قد يضرون أنفسهم به.

والصيغة ركن من أركان العارية، ويقصد بها كل لفظ أشعر بالاذن بالانتفاع كقولهم اعرتك او اعرني، أو كل اسلوب مماثل لهذا علما بان التصريح بالالفاظ ليس شرطا بل يكفي ما يدل عليه.

والشيء المعار ويسمونه المحل هو ركن أيضا من أركان العارية ويشترط فيه ان يكون اهلا لأن ينتفع به مع بقائه، سواء كان هذا الشيء من المثليات وهو ما لا يتفاوت أفراده وتوجد له نظائر في الأسواق وتقدر بالوزن او بالكيل او بالقيميات وهو ما يقوم بمال.

أما المال نفسه فلا عارية فيه لأن اعارته تعتبر قرضا، وكذلك الأطعمة والاشربة تعتبر هبة او صدقة أو ما الى ذلك، لكنها ليست عارية. وبناء على هذا يستنتج الدكتور عبد الحميد البعلي، أستاذ الفقه في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، انه يجوز استعارة الشاة او البقرة لأخذ لبنها او استعارة الشجرة لأخذ ثمارها وما الى ذلك من الاشياء التي تفيد ولا تهلك.

ويستنتج من هذا بطريقة اخرى انه لا تصح اعارة ما يحرم الانتفاع به كآلة لهو وفرس وسلاح او عتاد شخصي حربي. ومن ثم يشترط في الشيء المعار أن تكون منفعته مباحة شرعا في الاستعمال وإن لم يكن مباح البيع. وذلك مثل جلد الأضحية الذي لا يجوز بيعه ولكن يباح الانتفاع به. ولهذا تجوز اعارته.

هذا ويشترط الحنفية في العين المستعارة ان تكون محددة معينة. فاذا اعار شخص سيارة من سياراته لصديقه ـ وهو يملك عددا من السيارات ـ لم تصح العارية الا اذا جعل له ان يختار من سياراته ما يشاء. اما غير الأحناف فهم لا يشترطون التعيين، فلو قال له: اعرني دابة من دوابك فقال له: خذ ما شئت من دوابي صحت العارية.. لكن الاجارة لا تصح في هذه الحالة.

ومتى استوفى المعير والمستعير اركان العارية اصبحت عقدا صحيحا نافذا، مع الالتزام بشروطها الأخرى التي تضبطها، وهكذا تقف الأركان والشروط اساس سلامة لكل عقد في الشريعة الاسلامية.

والى اللقاء في الحلقة الخامسة

الرياضة الآسيوية

أضواء على ختام بطولة الأندية الاسيوية

بـرزت خبرة دايـوو الكوري حـين تخـلى الأهلاويون عن الحماس ولجأوا للدفـاع

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

أسدل الستار نهائيا مساء اول من امس على بطولة الأندية الاسيوية الخامسة لكرة القدم التي بدأت يوم ١٨ يناير (كانون الثاني) الجاري بحضور الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم ونائبه الامير سعود بن نايف بن عبد العزيز وقادة الاتحاد الاسيوي لكرة القدم.. وجمهور غفير ملأ كل شبر في ارض ومدرجات ملعب الامير عبد الله الفيصل بالنادي الاهلي منذ وقت مبكر وهو يهتف ويساند الفريق الأهلاوي الذي تأهل للمباراة النهائية على كأس البطولة مع فريق دايوو الكوري الجنوبي.

بدأ الأهلي المباراة بأسلوب اوروبي لعب جديد ـ كما توقعنا ـ فأحسن افراده الانقضاض على الكرة بحماس واندفاع شديدين اذهل لاعبي الفريق الكوري المحترفين وحرمهم من ممارسة هوايتهم اداء طريقة لعبهم التقليدية الاسيوية في النقلات الرشيقة للكرة.. وكانت خطة لاعبي الاهلي تكمن في اقفال منطقتهم والانطلاق في هجمات معاكسة بتمريرات طويلة عن طريق الجهة اليسرى بواسطة محمد عبد الجواد وامين دابو واثمرت هذه الطريقة هدفا اهلاويا حين تسلم امين دابو الكرة من محمد عبد الجواد وتلاعب باللاعبين الكوريين يانج بارك وتي جين وعكس الكرة امام مرمى الحارس «العملاق» يونج كيم فانقض عليها المهاجم طلال صبحي وحولها داخل الشباك هدفا اشعل الحماس في المدرجات في الدقيقة ١٥ من الشوط الأول، وحافظ لاعبو الأهلي على توازنهم وحماسهم حتى نهاية الشوط وجزءا كبيرا من الشوط الثاني.

وفي النصف الاخير من الشوط الثاني وعندما احس الاهلاويون باقتراب المباراة من نهايتها تخلوا دون مبرر عن اللعب الهجومي القوي والانقضاض وهدأوا اللعب وحاولوا العمل على المحافظة على النتيجة وتشتيت الكرة فكانت هذه هي الفرصة الذهبية التي بحث عنها لاعبو فريق دايوو الكوري طوال الوقت فنظموا صفوفهم بقيادة اللاعب الدولي الفذ تشانج بارك واستغلوا خبرتهم الدولية كمحترفين وفرضوا على الأهلي ان يلعب بطريقتهم هم لا بطريقته هو فكان هدف التعادل في الدقيقة ٧٠ من المباراة من كرة اخطأ دفاع الأهلي في ابعادها فصوبها بيونج بيون بقوة على اقصى يسار الحارس الأهلاوي محمد المترو الذي لا يتحمل مسؤولية هذا الهدف ولا مسؤولية الاهداف التي تلته.. في الوقت الاضافي ذلك ان الوقت الاصلي للقاء انتهى بالتعادل ١ـ١.

كانت الحصة الاولى من الوقت الاضافي لصلحة الفريق الكوري وتمكن لاعباه يانج بارك وسن هووه من احراز هدفين متتالين خلال ٣ دقائق فقط في الدقيقة ٩٧ و ١٠٠ من المباراة. جاء الأول من ضربة راس محكمة من كرة معكوسة من جهة الظهير الأيمن بدر سرور وجاء الهدف الأخير الذي كان بمثابة قاصمة الظهر من كرة اخطأ اللاعب خالد ابو راس في ابعادها فخطفها المهاجم الكوري بيون الذي كان قد نزل لتوه ارض الملعب وبسرعة فائقة حولها للشباك مسجلا هدفا ثالثا.

بعد هذا الهدف بدأت المحاولات الأهلاوية اليائسة لتغيير النتيجة ولكن تفوقت خبرة الدوليين الكوريين في المحافظة على النتيجة وتجميد اللعب حسمت الموقف لصالحهم ليحرر دايوو كأس ابطال اندية اسيا.



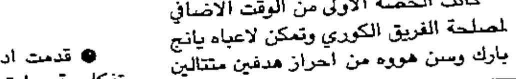
الأمير فيصل بن فهد وداتو حمزة يقدمان الميداليات الفضية للاعبي الاهلي.

لقطات

● قدمت ادارة النادي الاهلي هدايا تذكارية عبارة عن مجسم جمالي للنادي للأمير فيصل بن فهد ودروع تذكارية للأمير سعود بن نايف وقادة الاتحاد الاسيوي وقد حيت جماهير الأهلي الأمير فيصل ونائبه بحرارة لدى وصولهما الملعب.

● سلم الأمير فيصل كأس البطولة لكابتن فريق دايوو الكوري ووه ينج تشانج والميداليات الذهبية لأفراد الفريق.. وسلم الميداليات الفضية للاعبي الاهلي والميداليات البرونزية للاعبي تيجابرليان الأندونيسي.

● عملية اضاعة الوقت التي طبقها الفريقان في المباراة النهائية وضح منها انها تحتاج للخبرة والدراية في التنفيذ فلاعبو الاهلي طبقوها بتأخير تنفيذ الضربات والارتماء على الأرض وتشتيت الكرة اما لاعبو دايوو فطبقوها بتجميد الكرة فيما بينهم بتمريرات قصيرة قاتلة للوقت والحماس.



الهدف الكوري القاتل في شباك الاهلي وتظهر علامات الاحباط على اللاعبين طلال صبحي ومحمد عبد الجواد.. بينما المترو على الارض.

صور خاصة بـ «الشرق الاوسط» (تصوير محمد ابراهيم)

كرة السلة السعودية

اليوم.. أقوى اللقاءات التنافسية بين الهلال والنصر

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من خالد القضيب

تقام اليوم في إطار منافسات الاسبوع الـ ١٥ في الدوري الممتاز لكرة السلة ٥ لقاءات ستسعى الفرق من خلالها الى تحسين مواقعها في سلم الترتيب خاصة الفرق القريبة من هوة السقوط.. ومن جانب آخر هي تثبيت لمقاعد المقدمة والوسط.

يلتقي الهلال مع النصر من جديد على صالة رعاية الشباب بالدرعية في الرابعة والنصف عصرا، وهو أبرز لقاءات هذا الاسبوع.. لما تحفل به لقاءات فرق الناديين من عناصر التشويق والاثارة حتى وان كانت حبرا على ورق.. ويتوقع الرياضيون ان يكون هذا اللقاء واحدا من افضل لقاءات هذا الموسم لتقاربهما في سلم الترتيب اذ يمتلك الهلال (٢٤ نقطة ـ الثالث) بينما للنصر (٢٦ نقطة ـ الثاني) علاوة على التقارب من الناحية الفنية فالهلال ينتهج بالناحية الدفاعية طريقة «رجل لرجل» واحيانا دفاع منطقة ٢/١/٢.. وفي الهجوم يلعب معتمدا على التصويب الخارجي ليوسف العصيمي وعبد الاله المقرن كجناحين وعبد الله العبيدي كصانع العاب ومن المحتمل ان يشارك انور شريف (المصاب) الفريق في مركز الجناح، وبالطبع فهو قوة ضاربة للفريق في التصويب وتحت السلة لمتابعة الكرات المرتدة مع لاعبي الارتكاز مسعود اليامي وفهد الدوسري اللذين يجيدان الدخول الجانبي او التصويب من على راس المنطقة.

اما النصر فيلعب بطريقة «رجل لرجل» في الجانب الدفاعي وفي الهجوم ينتهج طريقة ١/٣/١ حيث يتخصص جمال الجاسر في صناعة الالعاب ووليد خميس وناصر الجاسر في مركزي الجناحين ويجيد هذا الثنائي التصويب الخارجي بشكل جيد.. وفي منطقة الارتكاز هناك ابراهيم البصيص بتحركاته الجيدة الواعية داخل المنطقة او خارجها سواء في التصويب او الدخول لمساندة لاعب الدائرة (بوست) عبد السلام عبد القادر في متابعة الكرات المرتدة.

نتيجة مباراة الفريقين في القسم الاول كانت ٥٩/٦٢ للنصر ولقاء اليوم ينظر له الهلاليون على انه لقاء رد اعتبار لخسارتهم الاولى.. الى جانب انه يعطي بصيص امل للفريق في منازعة النصر على المقعد الثاني شريطة الفوز باكثر من ثلاث نقاط على ان يخسر النصر لقاء آخر غير لقاء اليوم..

هذه المعادلة صعبة خصوصا ان النصر سيلعب مع الخليج والوحدة وهجر وهي فرق جل همها البقاء في الممتاز. وعن هذا يقول المدير الفني الهلالي د. محمود عامر «لقاء اليوم صعب لكلا الفريقين للتقارب في المستوى الفني.. ومن الطبيعي النتيجة ستكون معلقة بالتحكم في الاعصاب والاداء بشكل جيد لا على الاداء الفني واستعدادنا للقاء مثل استعداد فريق النصر للقاء الكبير الذي سيجمعنا».

اما عادل عبد الفتاح المدير الفني لفريق النصر فيقول «ان الهلال فريق جيد وينافس هذا الموسم على الالقاب الثلاثة ويهمه اليوم الكسب لفتح المجال امامه في المنافسة على المقعد الثاني وقد اعددنا للقاء اليوم بصورة مغايرة للقاء السابق امام أحد واتمنى ان يقدم الهلال والنصر مباراة جيدة تعكس مكانة كرة السلة في المنطقة الوسطى على خارطة السلة السعودية».

وعلى صالة ملعب رعاية الشباب بالدمام يلعب الخليج والرياض (٤،٥ عصرا) وبالطبع فانه لا يمكن الحكم على نتيجة اللقاء ولن ستؤول النتيجة لاسيما بعد الصحوة الاخيرة لفريق الخليج (١٧ نقطة ـ التاسع) الذي يحاول ان يخطف نتيجة اي لقاء في طريقه.

هذا وكانت نتيجة مباراة القسم الاول (٧١/٩٦) للرياض.

وعلى صالة نادي الوحدة بمكة المكرمة يلتقي الوحدة واحد (٤ عصرا) في لقاء سيكون سهلا للفريق الاحدي الذي انتعش عقب خسارته في الاسبوع الماضي امام النصر وبالطبع فانه سيقطع جميع خيوط الامل النصراوية في منافسته على اللقب.. ذلك ان تعثره في اي لقاء يعني مباراة فاصلة بينه وبين النصر..

رصيد أحد (٢٧ نقطة ـ الاول) بينما للوحدة (١٩ نقطة ـ السابع) والاداء الفني لاحد أفضل في التصويب الخارجي والاستحواذ على الكرات المرتدة دفاعا وهجوما.. وكذلك الهجوم الخاطف الذي سيركز عليه الفريق اليوم في ظل بطء لاعبي الوحدة. وكان أحد قد فاز في لقائهما السابق ٦٨/١١٠.

وعلى ملعب رعاية الشباب بجدة يلعب الاتحاد والفتح (٤ عصرا) في لقاء قوي ينتظر ان يكون مثيرا.. لان كلا منهما يسعى.. نحو الفوز دون النظر للمستوى الفني. يحتل الاتحاد المركز السادس برصيد ٢٠ نقطة بينما يحتل الفتح المركز الثامن برصيد ١٨ نقطة.

وعلى ملعب صالة رعاية الشباب بالاحساء (٤ عصرا) يلعب الاهلي وهجر لقاء غامضا ومجهول الهوية ففريق الاهلي (٢١ نقطة ـ الخامس) مستواه في القسم الثاني أخذ في الانحدار وبالاخص في الفترة الاخيرة ويسعى اليوم لتحسين القاعة وعلى النقيض من ذلك هجر (١٥ نقطة) صاحب القاع سيحاول اليوم عدم التفريط باخر سهم له في البقاء بالدرجة الممتازة.

من جانب آخر تقام اليوم ثلاثة لقاءات على مستوى الدرجة الاولى على النحو التالي:

ـ مضر مع الربيع على صالة المركز الرياضي بالراكة.

ـ عكاظ مع النهضة على صالة المركز الرياضي بالطائف.

ـ الانصار مع راس تنورة على صالة المركز الرياضي بالمدينة المنورة.

رسالة الكويت الرياضية

اليوم يحدد السالمية موقفه في الدوري امام الكويت

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

اقترب الدوري العام الكويتي لكرة القدم بدرجتيه الأولى والثانية من محطته الاخيرة واتضحت الرؤية بالنسبة لصراع الصعود للدرجة الاولى وهبوط فريق نادي اليرموك رسميا للدرجة الثانية بعد خسارته يوم اول من امس امام الفحيحيل الذي احتل المركز الثالث برصيد ١٤ نقطة متساويا مع العربي الذي لعب ثماني مباريات، وله ٤ مباريات متبقية في الدوري.

ظل اليرموك في المركز الاخير منذ بداية المسابقة حتى الآن وهو يشق طريقه للصعود للدرجة الاولى بقوة وله ٢٦ نقطة ويحتاج لنقطة واحدة فقط ليتوج بطلا للدرجة الثانية وستحدد مباراته المقبلة مع الشباب الموقف النهائي لمقدمة فرق الدرجة الثانية.

هذا ويشهد دوري الدرجة الاولى في الثالثة والربع من عصر اليوم (الجمعة) جولة ساخنة بين السالمية والكويت اللذين سيلعبان تحت شعار «لا بديل عن الفوز» بعد ان دخل الفريقان دائرة الخطر بعد فوز الفحيحيل على اليرموك ٢/صفر وتقدمه لمنطقة الامان وسيحدد السالمية في هذه المباراة موقفه من اللعب مع ثاني الدرجة الثانية.. اذ يلعب الفائز منهما في الموسم المقبل ضمن فرق الدرجة الاولى، وتبقى للسالمية مباراة اخرى مع فريق اليرموك.. بينما تبقى للكويت مباراتين غير هذه المباراة مع القادسية والفحيحيل.

يلعب الكويت هذه المباراة ورصيده ١٢ نقطة ويحتل المركز الخامس وكان قد تعادل في المباراة السابقة بدون اهداف مع كاظمة كما تعادل السالمية بالنتيجة نفسها مع القادسية في الاسبوع الماضي ورصيده ٩ نقاط ويحتل المركز السادس.

المنتخب المجري يكسب نجوم آسيا

الدوحة ـ «الشرق الاوسط»:

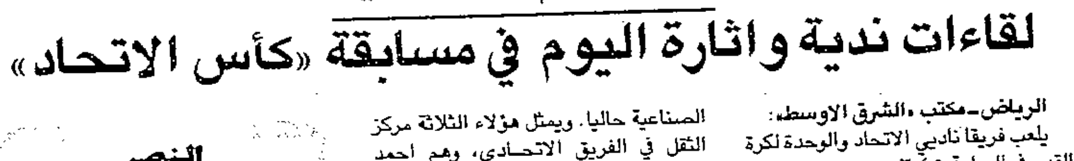
فاز منتخب المجر لكرة القدم على منتخب نجوم أسيا بنتيجة ٣/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما عصر أمس على ملعب استاد حمد بن خليفة بالنادي الأهلي القطري وشهدها سعادة الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رئيس اللجنة الأولمبية القطرية والسيد يانوش ماروثي نائب وزير الرياضة المجري والسيد داتو حمزة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

كانت نتيجة شوط المباراة الأولى ٢/صفر وأحرزهما اللاعب كيب رتش في الدقيقة الثالثة وفزها في الدقيقة ٤٠. وتمكن اللاعب نفسه من اضافة الهدف الثالث في الدقيقة ١٦ من الشوط الثاني.

قدم المنتخب المجري عرضا شيقا تفاعل معه الجمهور الكبير الذي حضر المباراة في حين قدم المنتخب الاسيوي عرضا اقل دون المتوسط على غير ما كان منتظرا منه وأن كان قد شهد تحسنا نسبيا في النصف الأخير من الشوط الثاني رغم افتقار اللاعبين للتجانس المطلوب.

الزياني يصرح

مدرب منتخب أسيا ومنتخب السعودية الوطني خليل الزياني صرح عقب انتهاء المباراة ان سبب تردي عرض المنتخب يعود للظروف الصعبة التي حالت دون تجميع اللاعبين اذ تم التجمع بالدوحة قبل المباراة بيوم واحد فقط.



كرة القدم السعودية

لقاءات ندية واثارة اليوم في مسابقة «كأس الاتحاد»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يلعب فريقا ناديي الاتحاد والوحدة لكرة القدم في الساعة ٣،٤٥ من عصر هذا اليوم بملعب المدينة الرياضية بمكة المكرمة اقوى مباريات الاسبوع الاول من مسابقة «كأس الاتحاد» الجديدة التي بدأت منافساتها يوم امس.

يختلف هذا اللقاء عن سابق لقاءات الفريقين هذا الموسم، التي سجلت رقما قياسيا في عددها (بلغ ٤ لقاءات) واختلفت ايضا عما كانت عليه خلال سنوات مضت..

فنتائجها جددت التنافس التقليدي بين فريقي الناديين العريقين بعد ان كاد ان تنطفيء شعلته اثر تدهور مستوى الفريق الوحداوي الى درجة لم يعد معها قادرا على ان يظل اول منافس للاتحاد على زعامة الكرة بالمنطقة الغربية..

أول لقاءات هذا الموسم بين الفريقين انتهى بفوز الوحدة ١/صفر في جدة.. لكن الاتحاد رد اعتباره في المباراة الثانية بتعادل جيد في مكة المكرمة ١/١ واكمل مشواره في المنافسة على لقب بطولة الدوري الممتاز بفوزين متتاليين على الوحدة ١/صفر و ٢/صفر، ومع ان احتمال استمرار التفوق الاتحادي مازال قائما.. فان الوحدة اوفر حظا بالفوز بلقاء اليوم..

ليس لانه يلعب على ارضه وبين جمهوره فحسب.. بل لان الاتحاد يفتقد اليوم ثلاثة من ابرز عناصره وقع عليهم الاختيار للمشاركة بمعسكر اعداد المنتخب السعودي الاول المقام بمدينة الجبيل الصناعية حاليا. ويمثل هؤلاء الثلاثة مركز الثقل في الفريق الاتحادي، وهم احمد جميل صخرة خط الدفاع، وصاحب اغلى الاهداف الاتحادية في مرمى الوحدة، ومحمد سويد رأس الحربة، وهداف الفريق، واسماعيل حكمي مصدر الخطورة في الهجمات الاتحادية، الذي يتولى تموين رأسي الحربة القرني وسويد بالكرات داخل منطقة الجزاء..

مقابل ذلك لن يفتقد الوحدة اياً من لاعبيه، وهو الفريق الوحيد بين فرق المجموعة الثالثة الذي لم يقع الاختيار على اي من لاعبيه للمنتخب.. مقابل ٣ من الاتحاد وخمسة من الاهلي.

الى جانب هذا اللقاء.. يقام اليوم لقاءان بين اربعة من فرق المجموعتين الثانية والرابعة..

يجري الاول في الساعة الثالثة والنصف بين فريقي الرياض والكوكب اللذين يلعبان الى جانب بطل الدوري الهلال في المجموعة الثانية. وهذا اللقاء ذو اهمية خاصة بالنسبة للفريقين.. اذا كانا يطمحان الى منافسة الهلال على التأهل عن هذه المجموعة، وهذا لن يتم لهما الا اذا تمكن احدهما من توظيف نتيجتي لقائيهما في المسابقة، وبترتيب دقيق وقوي لاقصاء الهلال.. وفي ظل ظروف الكوكب الصعبة الذي يعاني من تغيب عدد من لاعبيه الى جانب استدعاء نجمه الدولي شايع النفيسة لمعسكر المنتخب.. فان الرياض مرشح للفوز، بعد ان احرز هذا الموسم اكبر فوز له على الكوكب نفسه بنتيجة ١/٧ في دور الـ ١٦ لمسابقة الكأس..

وسيخوض الفريقان مباراتهما اليوم في الساعة الثالثة والنصف عصرا بملعب المصانع الحربية بالخرج..

اللقاء الثالث سيشهده ملعب النهضة بالدمام بين فريقي ناديي القادسية والنهضة في الساعة السابعة مساء، وهو الثالث بينهما هذا الموسم بعدما تعادلا في احدهما بدون اهداف وفاز القادسية ١/صفر في الثاني في المرحلة الثانية من الدوري الممتاز، ونظرا لتقارب مستوى الفريقين الفني وتشابه ظروفهما ـ فان الجمهور على موعد مع لقاء سيكون مثيرا ـ لتساوي فرص الفوز بين الفريقين، واختيار مجموعة من لاعبيهما للمشاركة ضمن معسكر المنتخب السعودي مثل وليد الباز واحمد البيشي ووجدي مبارك (من القادسية)، وناصر المنصور وخالد المهيزعي (من النهضة).

بمباريات اليوم الثلاث.. ينتهي الاسبوع الاول من المسابقة التي ستستمر حتى يوم ٢٠ مارس (آذار) المقبل، ولا يشارك في مبارياتها نجوم السعودية الدوليون، وهي فرصة للفرق لابراز وجوه جديدة، وافساح المجال امام اكبر عدد من العناصر لتمثيل الفريق..

مباريات الاسبوع الاربع لم تشمل اية لقاءات لفرق الهلال والشباب والاهلي والاتفاق. اذ ستبدأ هذه الفرق مبارياتها في المجموعات الاربع اعتبارا من الاسبوع المقبل..

النصر يهزم الطائي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز فريق نادي النصر لكرة القدم على فريق نادي الطائي في اولى مباريات مسابقة «كأس الاتحاد» التنشيطية بنتيجة ٣ ـ ١. اقيمت المباراة التي انتهى شوطها الاول بتقدم النصر ١ ـ صفر عصر امس بملعب رعاية الشباب بالملز على ارضية مشبعة بمياه الأمطار التي هطلت بغزارة الليلة قبل الماضية، ولم تساعد الامكانيات الحديثة على سحبها..

هذا الأمر اثر على اداء الفريقين، فقد جاء الأداء عشوائيا نتيجة اعاقة المياه للكرة في سيرها.. لكن هذا الوضع لم يمنع عناصر النصر بطل كاس (الملك) من السيطرة على مجريات الشوط الاول وسط تفكك خطوط فريق الطائي الثلاثة دفاعا ووسطا وهجوما، لكن دون فاعلية لاهدار الفرص تباعا من ثلاثي هجوم النصر حتى الدقيقة ٤٧ من الشوط الاول.. حينما احرز مهاجم النصر الجديد خالد الهزاع هدف فريقه الأول.

في شوط المباراة الثاني تحسن عرض الطائي وتفوق نسبيا الا ان النصر احرز هدفين آخرين الاول في الدقيقة ٥٩ بطريق الخطأ من مدافع الطائي وليد الصقري في مرماه، والثاني في الدقيقة ٦١ عن طريق ناصر الفهد.

وبعد ان تصدى القائم الايسر لتسديدة وليد الصقري من نقطة الجزاء إثر اعاقة دفاع النصر خالد الصقري داخل المنطقة المحرمة.. تمكن عبد الله العايض من احراز هدف فريقه الوحيد في الدقيقة ٧٣.

كارلوس .. أسوأ مباراة

عقب نهاية المباراة علق مدرب فريق الطائي البرازيلي كارلوس روبيرتو على المباراة اذ قال: «لعب فريقي اسوأ مباراة له هذا الموسم، وإن كنت اعذر لاعبي فريقي لان ارضية الملعب الموحلة لم تساعدهم على اللعب كذلك فان عدم تأثر لاعبي النصر بذلك جعل بعض لاعبي فريقي يفقدون السيطرة على اعصابهم ويضطربون كثيرا في العابهم رغم تحضيرنا لهم جيدا في التمارين السابقة».

وعما اذا كانت هذه الهزيمة ستؤثر سلبيا على عطاء فريقه خلال هذه المسابقة قال: «لا اعتقد.. لماذا لا تقول بأنها قد تشحذ معنوياتهم من اجل التعويض وشيء جيد اننا لن نلعب الا بعد اسبوع، وإن كان لي من ملاحظة حول هذه الخسارة اننا لو رجعنا لطريقة احراز الاهداف في مرمانا لوجدناها من اخطاء لاعبينا».

نتائج الأمس

في دوري الدرجة الأولى لكرة القدم اقيمت ٣ مباريات:

● في الأحساء فاز فريق الرائد على الفتح بنتيجة ٣/١ ليرتفع رصيد الرائد الى ١٨ نقطة منفردا بالمركز الثاني.

● وفي بريدة تعادل فريق التعاون متصدر دوري الدرجة الأولى مع فريق ضمك بهدف لكل منهما ليصبح رصيد فريق التعاون ٢٠ نقطة.

● وفي حائل تعادل فريقا الجبلين والروضة بنتيجة ١/١ ليرتفع رصيد كل منهما من النقاط الى ١٣ نقطة وان كان الجبلين يتفوق بفارق الأهداف.

مباريات اليوم

● تستكمل مباريات دوري الدرجة الأولى لكرة القدم بمباراتين.. الأولى في المدينة بين الانصار وعكاظ.. والأخرى في المجمعة بين الفيحاء وأحد.

الالعاب المختلفة

● ضمن مباريات الأسبوع الثاني عشر للدوري الممتاز لكرة اليد فاز فريق نادي الوحدة على فريق نادي الاتحاد بنتيجة ٢٤/٣٠.

فيما فاز فريق الاتحاد للأشبال على نظيره بنادي الوحدة بنتيجة ١١/٢٢.

● وفي الكرة الطائرة وضمن مباريات الدوري الممتاز فاز فريق النادي الأهلي على فريق نادي النصر بنتيجة ٣ اشواط مقابل شوط واحد للنصر.

الرياضة المصرية

اليوم الزمالك وجامعة كرايوفا في اعتزال أحمد عبد الحليم

نجم الزمالك لـ«الشرق الأوسط»: أحسن مبارياتي كانت أمام الأهلي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

بعد ١٢ سنة حافلة بالانجازات الطيبة والمباريات المثيرة والاهداف الرائعة حان الوقت لكي يسدل احمد عبد الحليم نجم فريق نادي الزمالك الستار على مشواره الطويل معلنا اعتزاله.

وفي الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم (الجمعة) يلتقي فريق الزمالك ونادي جامعة كرايوفا الروماني في مهرجان تكريم النجم المعتزل بملعب الزمالك.. وقد ابدى عدد كبير من لاعبي المنتخب والاندية الاخرى حرصهم على حضور المهرجان وان كان مقررا أن يلعب الزمالك بفريقه كاملا دون اي دعم خارجي.

عام ١٩٧٠ التحق احمد عبد الحليم بأشبال الزمالك عندما كان يشرف عليهم «الكابتن» حنفي بسطان ومعه الدكتور حلمي حسين.. ولم يمر عامان حتى كان ابن السادسة عشرة قد بدأ مرانه مع الفريق الاول بجوار جيل «العمالقة» طه بصري ومحمد توفيق والجوهري الصغير وسمير محمد علي وحسن شحاته. وعام ١٩٧٤ نال احمد فرصته الاولى في بطولة «كأس ٦ اكتوبر» التي نظمها اتحاد الكرة المصري عقب انتصار اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٣.

ولمع النجم الصغير وقاد الزمالك ليتصدر مجموعته ثم جاء الانجاز الاكبر في الدورة الرباعية النهائية عندما سجل احمد عبد الحليم هدف الفوز للزمالك في لقاء الترسانة الفاصل ليفوز فريقه بالبطولة في اول موسم له.

مع أربعة اجيال

وفي لقاء سريع لـ «الشرق الاوسط» مع احمد عبد الحليم قال النجم المعتزل: «لقد حظيت بشرف اللعب مع اربعة اجيال مختلفة بداية بطه بصري وحسن شحاته ثم جيل فاروق جعفر وعلي خليل والخواجة ومحمد صلاح وابراهيم يوسف وعادل المأمور.. واخيرا مع محمد حلمي وطارق يحيى واشرف قاسم وطاهر ابو زيد وعلاء ميهوب...».

وذكر انه لعب اجمل واقوى مبارياته ضد فريق النادي الأهلي. وردا على سؤال عن اسعد مواقفه واتعسها خلال مشواره الكروي.. قال: «أسعد موقف يوم فزنا على الأهلي ٢/صفر وكنت سبب الفوز وعندما فزنا ببطولة كأس افريقيا.. واتعسها عندما تصدى القائم لضربة جزاء سددتها في مباراة الأهلي في ختام الدوري العام في موسم ١٩٨٣/٨٢ واتجه ثابت البطل للناحية الاخرى ولو دخلت لفزنا ٢/١».

قائمة الزمالك في كأس افريقيا

● اختار نادي الزمالك ٢٨ لاعبا لقيدهم بقائمة بطولة افريقيا هذا الموسم وترك مكانين اثنين حتى آخر موعد في القيد وهو يوم الجمعة المقبل حتى يتأكد المسؤولون من احتمالات لعب سعيد الجدي المصاب في حادث سيارة هذا العام.

أما اللاعبون المختارون فهم: عادل المأمور وعماد المندوه وطارق عبد العليم وأيمن طاهر حراسا للمرمى، ومحمد صلاح وهاني عبادة وخالد جلال وابراهيم يوسف واسماعيل يوسف وهشام يكن وجمال عبد الله وبدر حامد للدفاع، واحمد رمزي وحماده عبد اللطيف وأيمن يونس ومدحت مكي وجمال عبد الحميد وأشرف قاسم وفاروق جعفر ومحمد حلمي ومجدي شلبي ومجدي طلبة للوسط، وعادل عبد الواحد وعلاء فوزي ومجدي درويش ونصر ابراهيم وصلاح الطيب وطارق يحيى.

هذا وقد خلت القائمة من اسماء احمد عبد الحليم المعتزل وعلاء عبد العال وعادل عبد المعطي الذين لن يقيدهم في قائمته المحلية الموسم المقبل.

احمد عبد الحليم.. تحت الكرة

مدرب انجلترا يشاهد لقاءات المغرب بالاسكندرية

● طلب بوبي روبسون مدرب منتخب انجلترا لكرة القدم من المسؤولين بالاتحاد المصري للكرة حجز مكان له في احد الفنادق التي ينزل فيها المنتخب المغربي لكرة القدم المشارك في بطولة الأمم الأفريقية في المجموعة التي تقام مبارياتها باستاد الاسكندرية خلال مارس (آذار) المقبل وذلك ليتمكن من مشاهدة مباريات منتخب المغرب في البطولة وهو سيلعب مع منتخب انجلترا في كأس العالم بالمكسيك.

الاتحاد المصري وافق على طلب روبسون وفوض محمد لطيف عضو الاتحاد بتلبية طلبه.



ومع زملائه في موسم ٨٣/٨٢ وسط الصف الامامي.

رياضة ذهنية



افقيا:
١ـ حلف غربي ـ ضمير متصل.
٢ـ جدها في (شاسع) ـ عاصمة عربية.
٣ـ زوايا ـ تتبع (معكوسة).
٤ـ ماركة سيارات.
٥ـ هرب (معكوسة) ـ حجر صغير (معكوسة).
٦ـ حرف جر ـ في البيضة.
٧ـ هادئة.
٨ـ دليل (معكوسة) ـ غير ناضج.
٩ـ ينط ـ في السمكة.

عموديا:
١ـ عاصمة افريقية.
٢ـ تبذير ـ رن.
٣ـ ايقن ـ غطاء.
٤ـ نميمة ـ من انواع الشجر.
٥ـ نعتب عليكم.
٦ـ اترك ـ ارتفع.
٧ـ طبيب (معكوسة) ـ وحدة زمنية (معكوسة).
٨ـ حصل على ـ في لعبة طاولة الزهر.
٩ـ اغنية لام كلثوم.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ا	و	م	د	ي	ا	ي	ب	م
٢	ن	غ	ف	هـ	ش	ص	ر	ن	ز
٣	م	ب	ذ	ك	ا	ي	ا	ل	ي
٤	ز	ة	ا	ي	ط	س	م	د	د
٥	ن	ل	ب	ا	ة	ع	ة	ض	ف
٦	د	ب	ن	هـ	ن	ا	ج	ق	ي
٧	م	ي	ذ	ت	هـ	ص	س	ل	ث
٨	ا	ش	ة	ل	ر	م	ف	د	ة
٩	ص	ب	و	ر	ف	ل	ت	غ	م

بريطانيا — يصادف
مختلف — صبور
اغنية — ثقة
يضم — بن
ندم — نصف
ساهم — موهبة
بذل — اشكال
مزيد — أسد
عجلة — دق
زمن

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مدينة اسبانية

عزت العلايلي

نواف بن محمد لـ «الشرق الأوسط»

وضعنا حلولا وقتية لتسيير الهلال حتى بطولة مجلس التعاون

لن نغير المدرب.. واللاعبون سبب خروجنا من الكأس..

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استأثرت الظروف التي يعيشها فريق كرة القدم بنادي الهلال حاليا باهتمام الاوساط الرياضية التي تنتظر الاعلان عن برنامج اعداده لبطولة اندية مجلس التعاون الخليجي الرابعة التي يستضيفها النادي خلال الصيف المقبل.

وقد ازداد هذا الاهتمام منذ خروج الفريق من مسابقة «كأس الملك» قبل مرور اسبوع واحد على فوزه ببطولة الدوري، ووسط الاتصالات والاجتماعات المستمرة.

لحل المشاكل التي اثرت على عروض الفريق هذا الموسم، واجه ازمة جديدة تمثلت في عدم توفر ملعب مزروع بالعشب الطبيعي لاجراء تدريبات الفريق عليه، بعد ان استقر الرأي على استمرار المدرب خوسيه توقيرا في عمله، ذلك ان الملعب التابع للنادي يخضع حاليا لعملية اعادة الزراعة بالعشب الطبيعي.

هذا الموضوع، ومواضيع اخرى تناولها الامير نواف بن محمد بن عبد الله في حديث ادلى به لـ «الشرق الاوسط» بوصفه مسؤولا عن اللجنة المالية والادارية المشرفة على فريق كرة القدم بدأ بقوله:

«جهودنا خلال الايام القليلة الماضية تركزت على وضع حلول مؤقتة تعالج التزامات النادي الكروية هذا الموسم.. ذلك انه لم يوضع حتى الان نظام متكامل للنادي، إثر انتقاله لمقره الجديد الذي انشأته الرئاسة العامة لرعاية الشباب.. وإدارة النادي تتطلب جهازا متفرغا بافكار من شركات خارج السعودية تساهم في توفير الخبرات المطلوبة لجهود شباب سعودي واع.. يقيم التجهيزات المتوافرة بالمقر الجديد، ويوجد الحلول التي توظف هذه التجهيزات في ما يدر دخلا على النادي، وتترجم المفهوم الشامل الذي نتطلع له.. وفي مثل ظروفنا الحالية لا نستطيع ان نتفرغ لهذه الامور كغيرنا من الاندية.

ذلك ان خروجنا من مسابقة الكأس بعد فوزنا ببطولة الدوري مباشرة.. اوجد بلبلة في اوساط قاعدتنا العريضة من الجمهور.. برز الوجه السلبي لها.. من خلال دعوتنا للمساهمة في معالجة الأزمات التي نعاني منها.. إذ لم يتجاوز عدد المشتركين الـ ١٠٠ شخص، وعضو شرف واحد..

لذلك نحن نسعى مع اعضاء الشرف التنفيذيين الموجودين بشكل مستمر، الذين نستطيع ان نجتمع معهم بانتظام، وكونا لجنة مسؤولة عن معالجة العقبات التي يعاني منها فريق كرة القدم، وأمامها التزام بظهور الفريق بالمظهر المشرف في بطولة مجلس التعاون، ووضعنا حلولا مؤقتة تكفل سيرا سليما للفريق حتى نفرغ من هذه البطولة، ويكون لدينا الوقت الكافي لتقييم الوضع كاملا، ومعالجة الازمة بصورة شاملة. وفي الوقت الراهن سنركز جهودنا على تسوية اوضاعنا بصورة ملائمة لاستضافة بطولة مجلس التعاون».

وعن برنامج التحضير لهذه البطولة المتوقع اقامتها خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل.. قال الامير نواف: «نحن الان بصدد التعرف على الخبرات اللازمة لتنظيمها بالتعاون مع النادي الأهلي الذي يستضيف حاليا بطولة اندية آسيا.. لاعطائنا تصورات كاملة عن الاستعداد الذي يرمجه لتصفيات مجموعته في بطولة الاندية العربية، والمشاكل التي واجهته، ونحاول ان نستفيد منها، ومن تجربته في بطولة الاندية الآسيوية...».

وتطرق الامير نواف الى استمرار مدرب الفريق فقال: «إن الرأي العام ممثلا بالصحافة الرياضية طالب النادي بالتخلي عن مدرب الفريق الحالي.. لكن تغيير المدرب ليس القضية الهامة.. ذلك ان هناك ما هو اهم منها.. مثل كيف نغير؟ ومن هو البديل؟ وما هي ضمانات التغيير في المستقبل؟ ومن يتحمل مسؤوليته؟

هذا جانب.. اما الجانب الآخر.. فان عقد المدرب الحالي هو اقل عطاء وجدنا فيه توافقا بين الكفاءة الفنية، والتكلفة المادية، والمدربين الآخرين الذين اتصلنا بهم طلبوا مبالغ باهظة لا نستطيع الوفاء بها.. وانا هنا اعلن، والحديث للأمير نواف، ان من يريدنا ان نبدل المدرب فعليه ان يتكفل بتبعات هذا الاجراء.. اذا كان يرى انه الأمثل.. وعلى ضوء ظروفنا الحالية.. فان هذا هو اقصى ما يمكننا القيام به».

وعن مستقبل عطاء الفريق مع المدرب قال الامير نواف: «الفريق يسير بشكل طبيعي.. صحيح عروضه اهتزت قليلا.. وهذا وارد.. فكل فريق يلعب ٣ مباريات في الاسبوع.. ولا يمكن ان يلعب بالمستوى نفسه دائما.. اضف الى هذا مشكلة الملاعب.. اذ مازال العمل جاريا في زراعة ملعب النادي بالعشب الطبيعي، ولا نستطيع اداء المران عليه، كذلك فان التدريبات بملعب الملز موقوفة حفاظا على زراعته.. وجاء هذا في وقت يجري فيه استبدال اغلب ارضيات الملاعب الموجودة بالرياض من صناعية الى طبيعية.. واذا حدث وحصلنا على ملعب.. فانه إما يكون غير قانوني، او سمح لنا بالتدريب لأسبوع او اسبوعين لا لكثر.. ولولا الموقف الايجابي لنادي الشباب وهذه مناسبة نشكرهم عليه، لعشنا وضعا سيئا فعلا.. في ما يتعلق باستعدادنا لمسابقة كأس الاتحاد...».

ولدى السؤال عن الملعب الرديف بالنادي، رد الامير:

«لدينا عرض لزراعته، ومن الممكن ان يكون جاهزا خلال ٣ اشهر.. لكن لدينا ايضا التزامات لا يمكن تأجيلها ما لم يقف معنا جمهور النادي واعضاء الشرف.. ولو بمساهمات رمزية.. وانعدام مثل هذه المساهمة يقصر جهودنا على الالتزام بمكافآت اللاعبين، ونفقات المعسكرات، ومرتبات المدربين، وعندما يتوفر لدينا المبلغ الكافي وهو لن يتوفر الا بدعم جمهورنا.. سنكون قادرين على حل المشاكل التي تكالبت علينا هذا الموسم.. والتي لا تساعدنا على ان نكون قادرين على تشغيل كافة مرافق المقر الجديد للنادي.

هذا وارجو.. الا يكون الحكم علينا في هذا الموقف من منطلق المقارنة مع اندية اخرى.. فالهلال ليس غنيا كما قد تتصورون.. بل انه من افقر الاندية.. وفي ذات الوقت مطالبا بان يكون اكثرها نشاطا، واوفرها قوة.. رغم السلبية المطلقة من جمهوره...».

وعن الوضع الراهن قال الامير نواف: «إننا قبل ان نحاسب المدرب.. لابد ان نوفر له جو العمل الملائم لتحمل المسؤولية.. كذلك ينطبق هذا على اللاعبين وقد عملنا خلال الفترة الماضية على معالجة مشاكلهم الخاصة، وتسليمهم مكافآت الفوز في مباريات الدوري، لكن للأسف البعض منهم خيبوا ظنوننا حتى في تواجدهم للمران.. وهذا لا ينسينا ان نذكر ان بعضا آخر كان مثاليا في تعاونه لمعالجة ظروف الموسم الحالي...».

ثم عاد الأمير نواف بالحديث الى بطولة مجلس التعاون فقال: «إننا مسؤولون عن انجاح تنظيم هذه البطولة، وتهيئة الفريق فنيا ونفسيا لها، ونلتزم بكل ما يتطلبه ذلك».

واكد على خطورة اجراء تغيير في الجهاز الفني للفريق، وقال: «لا اعتقد اننا سنوفق في التعاقد مع مدرب بنفس تكاليف التعاقد مع المدرب الحالي.. مثلما وفقنا من قبل في التعاقد مع كنديتو الذي حقق نجاحا باهرا، ولم يكن استمراره ممكنا بعد ان رفع قيمة عقده. والمدرب الحالي وضع تحت التقييم في مسابقة «كأس الملك» لكننا خرجنا في اول مباراة، ولم يكن خروجنا ذنبه هو.. ذلك ان الفريق بشكل عام كان سيئا.. واداء لاعبيه كان خاملا».

وعن ترشيح الأمير نواف لمجلس الادارة قال: «نحن نعمل كمجموعة.. ولا ننظر لمواقع الافراد، ونهتم فقط بمصلحة النادي.. ونحن منظمون راهنا في حدود الموسم الحالي.. ونسير بشكل جيد، وبحلول وقتية، وبالنسبة لادارة النادي.. فانا ملتزم باعمالي الخاصة التي تحتاج الى وقت هي الاخرى، ووضعي الآن يأخذ من وقتي الكثير، فكيف لو قبلت مسؤولية العمل الاداري.

انا اشعر ان وجودي خارج الادارة يعطيني فرصة للعمل اكثر، وفي وقت نجحنا في تحمل مسؤولية التبعات المالية لكرة القدم، وسعدنا لانضمام مجموعة للمساهمين في تسيير الامور، تألمنا لتخلي آخرين عن واجباتهم، وليس من حقنا ان نلومهم، فقد وفوا بالتزاماتهم خلال السنوات الماضية !! لكن الذين نتساءل عن غيابهم.. هم جمهور النادي الذين لم يبادروا الى الاشتراك في النادي.. بعد ان توفر المكان الملائم لذلك !!».

وردا على تساؤل عن قدرة المرافق على جذب الجمهور.. قال: «اعادة تنظيم النادي بالوضع الذي نسير عليه حاليا يحتاج الى وقت طويل، ومال وفير لا يقل عن ٦ الى ٧ ملايين ريال سنويا، ونحن ندرس حاليا مختلف الاوضاع، ونراقب كل التجارب التي سبقتنا اليها اندية اخرى، وسنطلب منهم اطلاعنا على نتائجها ونبدأ في ترتيب اوضاعنا تدريجيا. بحيث نجعل منه ناديا نموذجيا.. يرتقي مستوى الممارسة داخله الى مستوى ما انفقت الدولة من ملايين على انشائه (تكلفة الانشاء ١٦٥ مليون ريال). والعمل الذي نطمع في القيام به يستلزم وقتا طويلا وجهدا كبيرا، ويحتاج الى انفاق ضخم ايضا.. لكن ليس قبل ان نؤمن الايرادات اللازمة له...».

واختتم الأمير نواف حديثه بقوله: «ان ظروفنا لن تثبط من عزيمتنا، وستزيدنا طموحا واصرارا.. ولن يكون الفوز ببطولة الدوري كافيا.. بل اننا نتطلع للفوز ببطولة كأس الاتحاد.. بل يجب ان نفوز بها.. لانها الممر الرئيسي الذي نستطيع ان نخرج منه باستعداد قوي لبطولة مجلس التعاون، وطموحنا في الفوز بها امر طبيعي، وغير غريب على الهلال الذي يمتلك مجموعة كبيرة من العناصر المؤهلة على تحقيق مثل هذا الطموح، واكثر منه ايضا».

الامير نواف بن محمد

كلمات

درسٌ مِنْ أمريكا اللاتينيَّة



حسين علي حسين

تبرع غابرييل غارسيا ماركيز بريع كتابه الجديد والذي يوازي النصف مليون دولار للكتاب في امريكا اللاتينية ، وقبل ذلك رفض ماركيز تحويل رواياته الى السينما ، لأنه لا يريد ان يتحول من كاتب الى نجم سينمائي.

خبر التبرع بحد ذاته يطرح العديد من الاسئلة ، أولها .. لماذا لا يخاف هذا الكاتب من ان يخرج عليه كاتب جديد يكون قد استفاد من ذلك التبرع ؟ وثانيها .. لماذا لا نجد مثل هذا الكاتب الذي يسعى لكي يكون على قمة كتاب امريكا اللاتينية ـ مسقط رأسه ـ اكثر من كاتب خلال دعمه ومساندته لكتابها ؟!

إن هذا السلوك الحضاري من ماركيز تجاه زملائه الكتاب سبب من أسباب شهرته ونبوغ صيته في أرجاء العالم كافة، بالاضافة الى التزامه برسالته ككاتب ومفكر عالمي .. يحرص على العمل الجاد والدؤوب وتسجيل المواقف الحضارية المسؤولة .

هذه الخصال الجيدة مطلوب وبإلحاح توافرها لدى كتاب ومثقفي العالم العربي الأغنياء او القادرين منهم بالذات . ففي العالم العربي عشرات بل مئات الموهوبين الذين يحتاجون الى من يساندهم ويدعمهم بالمال والمشورة ، ليقفوا على أرجلهم ، ويشقوا طريقهم عبر وسائل الاعلام العربية والعالمية كافة ، فالزهور لا تتفتح وحدها . بل لا بد من وجود من يحرث لها الارض ، ويسقيها ، ويرعاها حتى تنمو وتترعرع ، فيضوع شذاها في الآفاق !!

أليس مخجلا أن لا يجد بعض الكتاب الشبان من ينشر لهم مؤلفاتهم التي سهروا الليالي في كتابتها .

أليس مخجلا ان تتراكم المقالات والقصص والقصائد لدى محرري الصفحات الأدبية دون أن تجد طريقها للنشر ، في الوقت الذي تعطى فيه الفرصة للعديد من انصاف الموهوبين ، والذين من أبرز مؤهلاتهم العلاقات الشخصية .

ان هذا الحصار الثقافي الذي يواجه بعض الكتاب العرب الشبان كان من نتيجته ظهور العديد من المؤلفات المطولة او المصورة بواسطة آلات طبع المعاملات ، والتي عرفت «بمطبوعات الماستر» وقد انتشر هذا النوع من المطبوعات ومازال في مصر ولبنان ، والمغرب وغيرها من الدول التي أصر شبابها على كسر الحصار الملفوف حولهم بجهودهم الذاتية .

ان دور النشر العربية التي باتت بعدد (الجراد) لن تخسر كثيرا اذا تبنت كل واحدة منها مجموعة من هؤلاء الشباب الموهوبين ، ونشرت لهم اعمالهم الأدبية ، وغير دور النشر هناك العديد من الشركات والمؤسسات العربية التي تصرف الملايين في الاعلانات .. ماذا يضيرها لو وضعت في ميزانيتها مساعدة مجموعة محددة من الكتاب بأن تطبع نتاجهم او تدفع تكاليف طبعه .. كما يفعل العديد من الشركات الأجنبية .

اننا نحتاج الى درس مثل درس ماركيز ليتفتح المزيد من الزهور العربية الجميلة .

● الرياض

للأشواق عودة:

جوائزُ الفَنِّ ومتغيراتُ السِّياسَةِ

فـاروق جويدة

لم تعد الخلافات السياسية بين الدول العربية قاصرة على ميادين القتال ، وسفك الدماء ، وكراسي السلطة وهجوم الاذاعات .

ان لعنة السياسة امتدت اخيرا الى المهرجانات الثقافية والفنية تحاول أن تعبث فيها .

إن المهرجانات الثقافية والفنية التي شهدها العالم العربي أخيرا تحولت الى معارك سياسية طاحنة في توزيع الجوائز والنياشين والألقاب ووقعت لجان التحكيم في هذه المهرجانات تحت ضغوط كثيرة لمنع هذا من الحصول على الجائزة واعطائها لذاك .

أكثر من هذا حكايات كثيرة تروى عن اموال تدفع وضمائر تباع من اجل الحصول على جائزة .

وبدأت التكتلات والمحاور السياسية في العالم العربي بكل خلافاته وصراعاته تحدد الدول الفائزة والدول المحرومة .

حدث هذا في أكثر من مهرجان وعلى مشهد من الجميع .

وعلى موائد توزيع الجوائز دارت معارك ساخنة بين النقاد ولجان التحكيم والوفود المشاركة .

وهنا يبرز امامنا هذا السؤال :

الى اي مدى يمكن ان يؤثر ذلك في مستقبل الثقافة والفن في العالم العربي وكيف تواجه هذه المحنة ؟ ■

ان المشكلة ليست مشكلة جائزة يحصل عليها هذا او ذاك ولكن المشكلة هي مشكلة الضمير العام حينما تتدخل فيه حسابات أخرى غير الموضوعية والنزاهة وأمانة الاحكام .

ولقد كان الفن دائما من المناطق التي نحرص على أن نوفر لها كل ضمانات الحماية والترفع ، كنا دائما ندرك أن موقع الفنان والكاتب ينبغي ان يكون وسط جماهير شعبه ، وان الجمهور هو الذي يعطي الفنان قدره ومكانته ولو كان ذلك ضد رغبة السلطة او الحكام ، كان الفنان دائما ضميرا لشعبه ، ولهذا اسقطت الشعوب كل هؤلاء الذين فرضتهم السلطة .

لم يكن يشرف الفنان ان يكون صاحب سلطة ولكن كان شرفه الكبير ان يكون صاحب جمهور .

وكانت الأحكام في المهرجانات الثقافية والفنية تتسم بالموضوعية والنزاهة بعيدا عن مؤثرات السياسة وخصوماتها .

اكثر من هذا أن الفن هو المنطقة الوحيدة التي تجتمع فيها الشعوب العربية رغم ان السياسة كانت دائما تفرقنا .

واخشى ما اخشاه مع مظاهر الخلل الجديدة أن تتحول المهرجانات الثقافية والفنية الى مهرجانات سياسية وتتحول قصائد الشعراء الى شعارات ، وأغاني المطربين الى هتافات ومسرحيات الكتاب الى اتهامات .

اخشى ما اخشاه أن تصبح جوائز المهرجانات نياشين سياسيين توزع على أكثر الخطب حرارة واشدها عنقا واكثرها تجريحا .

وهنا لا نستبعد ان تفوز بعض الاذاعات العربية بجوائز التمثيل والأداء .

من حق المثقفين والكتاب أن تكون لهم اتجاهاتهم ومواقفهم السياسية ولكن لا ينبغي ان تتدخل السياسة في احكام قضاة الكلمة .

ينبغي أن تظل معارك السياسة بعيدة تماما عن الفن والثقافة ، لأن معنى هذا أن تفرض الأحزاب السياسية والحكومات والمحاور واقعنا الثقافي والفني ، وهذه نكسة كبيرة .

ان الثقافة والفن هما المنطقتان الباقيتان لنا وسط حطام عالمنا العربي المشرذم ومن الظلم ان تصبحا هدفين من اهداف التدمير السياسي الذي لم يترك لنا شيئا . ●

حكمة اليوم

الأيدي الملفوحة هي التي تصنع الخبز، ومن لا يعمل لا يستحق الخبز الذي يأكله

كشك الموسيقى:

الجازُ والأوبرا

● د/ سهير عبد الفتاح

اقتحمت موسيقى الجاز عالم الاوبرا في فرنسا، فقد قدمت في مدينة «الهافر» الفرنسية اول اوبرا تعتمد في كل عناصرها على موسيقى الجاز . هذا الانتصار الهائل الذي حققه فن الزنوج الامريكيين عندما فرض نفسه على ارفع اشكال الموسيقى الكلاسيكية الأوروبية سبقته محاولات قام بها بعض المؤلفين للاستفادة من موسيقى الجاز في بعض اعمالهم السمفونية لكن اوبرا «البيت الأحمر» التي ألفها جيرار ماريه واخرجها ميشل روستان هي اول عمل من نوعه يعتمد اعتمادا كاملا على موسيقى الجاز من اول الاوركسترا بآلاتها المعروفة كالسلكسفون ، والترومبيت، والترومبون والجيتار الكهربائي، والآلات الايقاعية مع العازفين عليها طبعا ، الى المغنين الذين كانوا خليطا من الأصوات المتخصصة في الجاز والاوبرا .

استغرق الاستعداد لتقديم اوبرا «البيت الأحمر» حوالي سنتين من البحث والعمل المتواصل . وبالطبع واجهت المشاركين فيه صعوبات ومشاكل فنية عديدة لايجاد المعادلة الصعبة التي تجمع بين فنين متناقضين تماما ، الأوبرا بتراثها الكلاسيكي وبتاريخها الطويل الذي قطعت فيه أشواطا فنية كبيرة حتى بلغت اعلى درجات التطور والتعقيد كفن يجمع من الأصل بين فنون متعددة : المسرح من ناحية ، والموسيقى الآلية واللحنية من ناحية أخرى ، او الغناء والدراما . فالصراع في الاوبرا تعبر عنه الأصوات الرجالية والنسائية ، أي أن الأصوات تقوم بدور الشخصيات في المسرح العادي ،

ولذلك يلتزم ملحن الاوبرا بأصول معروفة ومحددة، فكل موقف له صوت يؤديه ، والصوت البشري يعامل معاملة الآلات الموسيقية ، وتلحين الحوار او الديالوج يختلف عن تلحين الصوت الفردي او المونولوج كما يختلف عن تلحين الأصوات الجماعية او الكورس . والمهم هو روح الدراما التي يجب ان تسيطر على الاوبرا كلها حتى لا تصبح مجموعة من اغان واناشيد متجاورة لا يربط بينها شيء .

أما موسيقى الجاز فتتميز بالمرح والبساطة والايقاعات السريعة الساخنة انها موسيقى وثيقة الصلة بالحركات الجسدية التي تؤدى في العمل والطقوس والمناسبات السعيدة وهي خليط من موسيقات المهاجرين لأمريكا فقد امتزجت فيها الايقاعات الافريقية مع المارش العسكري الفرنسي ورقصة البولكا البولندية اذا كيف امكن ان تجتمع موسيقى الاوبرا مع موسيقى الجاز ؟

قبل ان نجيب على هذا السؤال لنا ان نسأل سؤالا آخر : لماذا انتشرت موسيقى الجاز هذا الانتشار الكبير في العصر الحديث ؟

نستطيع ان نقول إن انتشار موسيقى الجاز في كثير من المجتمعات الاوروبية الحديثة هو رد فعل على حياة المدن العصرية الصناعية الروتينية التي يتحول فيها الانسان الى مجرد ترس في عجلة كبيرة تسحقه في النهاية . ولهذا كان من الطبيعي ان ينتشر هذا النوع من الموسيقى الذي يعيد الشعور بالحيوية عن طريق الايقاعات السريعة والألحان المرحة التي يندمج معها الانسان ليصبح هو وهي وحدة لا تنفصم .

هذه الحاجة الماسة الى موسيقى حية مرحة ساخنة هي التي اوحت لبعض المؤلفين «المحترمين» بالاستفادة من موسيقى الجاز في أعمالهم السمفونية التي استفادت من عناصر موسيقية أسيوية وافريقية مختلفة . من هؤلاء المؤلفين موريس رافل ، وديبوسي ، وداريوس ميلو الذي قدم حتى الآن أهم عمل سيمفوني يعتمد على موسيقى الجاز وهو باليه «خلق العالم» الذي جمع بين آلات الاوركسترا العادية وآلات النفخ والايقاع المستخدمة في موسيقى الجاز وظهر عام ١٩٢٣ وفي هذا الوقت أيضا ظهر عمل آخر يعتمد على موسيقى الجاز وكان فيلما قصيرا شارك الرسام الفرنسي المشهور «ليجيه» في اخراجه اسمه «الباليه الميكانيكي» وفيه نرى الأدوات التي يستخدمها الانسان في حياته اليومية وخاصة اواني الطبخ كالقدور والأباريق والملاعق والشوك والسكاكين التي تتحرك وتدور وتسير في مواكب وتتكفىء وتثب وترقص على انغام الجاز .

هذا النجاح الذي حققته موسيقى الجاز في هذه المحاولات الأولى ساعد على استخدامها في اوبرا «البيت الأحمر» .

واخيرا فقد حققت موسيقى الجاز في الشهر الماضي في فرنسا انتصارا مهما آخر هو انشاء أول أوركسترا قومي لموسيقى الجاز بلغت ميزانيته ثمانية ملايين فرنك فرنسي !

● باريس

ظاهرةُ العِداءِ للعُروبةِ والاسلام في أورُوبـا

● نصر الدين البحرة

لم استغرب ولم أدهش على الاطلاق حين قرأت ان رواية معادية للعرب والاسلام صدرت اخيرا في باريس في منشورات «غاليمار».

كان فيلمان جزائريان مما عرض في مهرجان دمشق السينمائي الرابع ، وقد عقد في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥ قد تناولا هذه المسألة من جانبين مختلفين . الأول بعنوان «الرفض» وهو انتاج جزائري خالص ، والثاني انتاج شبه جزائري ، ذاك ان السيدة ميشيل راي ـ وهي في الأصل صحفية فرنسية ، برز اسمها اثناء تغطيتها وقائع الحرب في فيتنام ـ انتجته بالتعاون مع زوجها المخرج اليوناني المقيم في فرنسا منذ الستينيات «كوستا غافراس».

وفي الحقيقة فان هذين الفيلمين ، انطلقا من الحياة الصعبة التي تعيشها الجالية العربية الجزائرية المسلمة في فرنسا ، نتيجة التعصب ـ ولنقل الأوروبي ، او الفرنكي ـ نسبة الى دولة الفرنك وهي الدولة الفرنسية الاولى التي عاصرت الفتح الاسلامي في اوروبا في مستهل القرن الثاني الهجري ـ الثامن الميلادي، ذاك اننا لا نحب ان ننسب هذا التعصب الى صفة اخرى ، وكانت هذه المسألة واضحة في «الرفض» وهو من انتاج ديوان السينما الجزائري ، المؤسسة الرسمية التي تتولى الاشراف على الفن السابع في القطر الشقيق . واخراج م . بو عماري .

تجري احداث الفيلم في مدينة مرسيليا الساحلية في الزمن الراهن ، ونفاجأ منذ البداية بمجموعة من الشبان العاطلين عن العمل ، او ممن يقومون باشغال مرتجلة ، معظمهم جزائري ، وفيهم بعض الفرنسيين ، يحاولون في الوقت الضائع هباء ان يجدوا لانفسهم بعض التسليات هنا وهناك ، فيؤدي نفر منهم مشهدا تمثيليا في احدى الساحات العامة ، يلعب احدهم فيه دور «شارل مارتل» ويؤدي الآخرون على الدراجات النارية دور الفاتحين العرب المسلمين الذين كان يقودهم عبد الرحمن الغافقي عام ١١٤هـ ـ ٧٣٢م ويتشكلون من العرب في اليمن والشام ومصر وشمال افريقيا ، وارد بهم أن يفتح بلاد الغال التي تعرف بالارض الكبيرة وهي فرنسا الآن . ويقول خير الدين الزركلي في الاعلام ج :٣ فان الجماهير اقبلت عليه ، وكان هشام بن عبد الملك قد ولاه امارة الاندلس سنة ١١٢هـ ، فاجتاز بها جبال البيرينيه واوغل في مقاطعتي «اكيتانية» و«بورغوانية»، واستولى على مدينة «بوردو» ودحر جيوش شارل مارتل ، وتقدم بريد الايفال ، فجمع شارل جيشا كبيرا من الغاليين والجرمانيين ، ونشبت حرب دامية في بواتيه قرب نهر اللوار ، قتل فيها عبد الرحمن ، وتراجع العرب المسلمون .

تلك هي القصة . وقد فوجئت في الندوة الصغيرة المرتجلة التي عقدت بعد الانتهاء من عرض فيلم «الرفض» بالشهادة التي قدمها أحد المطلعين على أحوال العرب في فرنسا ، اذ قال : لقد شكلت جماعة أطلقوا عليها اسم «شارل مارتل» مهمتها مطاردة العرب المسلمين حيثما وجدوا على الأرض الفرنسية ، وتعليقا على اغتيال احد الاشخاص الاساسيين في فيلم «الرفض» وهو رب الأسرة الجزائرية التي تعيش في مرسيليا قال المتحدث: ان عددا من المدن الفرنسية في مقدمتها مرسيليا يشهد كل يوم جرائم اغتيال، ترتكب ضد المواطنين العرب الذين يعيشون هناك . وهذا هو الواقع ، فان اطلاق النار الذي تعرض له الرجل الجزائري لم يكن له ما يبرره سوى العصبية التي اشرنا اليها ، وبدا حتى رجال الشرطة متحيزين ضده .

●●●

وعودة الى الرواية التي نشرت في باريس وعنوانها «الملحمة البطالية» نسبة الى البطالة او العطالة عن العمل ، وهي من تأليف الكاتب الفرنسي «ستينسلاس كوسيك» وعقدتها ان البطل عاطل عن العمل منذ ثلاث سنوات ، وخلال ذلك يراوده جنون ما يلبث الطبيب ان يجد له عنوانا ، يخفي وراءه حالة عصابية من التعصب العنصري . وكانت الاشارة الواضحة الى ذلك كامنة في هذا الرمز . فان هذا الرجل مهووس بطابع بريدي نادر جدا يمثل انتصار الملك «يان سوبيسكي Jean Sobieski» ، على الاتراك في فيينا عام ١٦٨٣.

يرى بطل الرواية ان انتصار اوروبا هذا ، حال دون انتشار الاسلام في الغرب كله . ويتساءل : ماذا لو ان التاريخ سار في اتجاه معاكس ؟ وهكذا يمهد الكاتب لظهور ثري عربي على مسرح الأحداث يمول فيلما تاريخيا ضخما ينتصر فيه الاتراك على القائد سوبيسكي . اذن فالعرب لا يفعلون سوى ان يمارسوا احلام اليقظة ، وخلال ذلك يقيمون ويسقطون دولا بالخيال والوهم . وليس هذا فحسب ، بل يوجه الكاتب اليهم تهمة اقسى واصعب ، اذ انهم بالمال الذي يملكونه يتوجهون الى الرأي العام العالمي بأكاذيب واضاليل . ولا شك ان الكاتب الفرنسي يريد بذلك الاساءة الى التاريخ العربي والاسلامي واتهامه بالزيف ، ما دام هؤلاء ـ برأيه ـ يسمحون لأنفسهم بجرة قلم ان يزوروا نتيجة معركة فاصلة !

ويوضح صورة هذا العداء المفكر روجيه غارودي حين يقول: «يشير اناتول فرانس في كتابه (الحياة المشرقة) بدعاية ساخرة الى مغزى معركة بواتييه . هذه المعركة التي يريد تاريخ الغرب ان يجعل منها رمزا للمواجهة بين الشرق والغرب ، شأنها شأن معركة (ماراتون) بين الفرس واليونان فيقول : سأل السيد ديبوا ذات مرة السيدة نوزيير قائلا اترى ما أشأم يوم في التاريخ ؟ ولما كانت تجهل الجواب ، اجاب قائلا: انه يوم معركة بواتييه عام ٧٣٢م اذ تقهقر علم العرب وفنهم وحضارتهم امام البربرية الفرنكية».

اذن يبدو ان القصة قديمة جدا. اقدم كثيرا من عشرات الوف العرب في فرنسا الذين لا يشكلون سوى جاليات متفرقة موزعة هنا وهناك في ظروف في منتهى الصعوبة والقسوة والعسر .

ويضيف المفكر الفرنسي غارودي قائلا : «ها هوذا الكاتب الكبير (شاتوبريان) ينظر الى الحروب الصليبية وهو يحمل ارث قرون عديدة من الاحكام السابقة فيقول : لم يكن هدفنا نحن الغربيين استرجاع القبر المقدس فحسب ، بل كان هدفنا ان نعرف من هم اصحاب الحق في ملكية فلسطين . ويصف المسلمين بأن الحرية يجهلونها ، والملكية لا يعرفونها ، وأما القوة فهي أهم ما يعتمدون عليه ».

وكلنا نذكر ما فعله الجنرال غورو بعد دخوله دمشق عام ١٩٢٠ اثر معركة «ميسلون» واستشهاد البطل يوسف العظمة . لقد طلب أن يذهبوا به الى ضريح بطل معركة حطين، الذي طرد الصليبيين من البلاد العربية ، وحين وصل الى ضريح صلاح الدين الأيوبي ، الموجود وراء المسجد الأموي مباشرة ، قال متشفيا :

ـ ها قد عدنا يا صلاح الدين .

اذن فان هذا التعصب ضد العروبة والاسلام الذي يلقي ظلاله في اوروبا على الأدب والفن في أحيان كثيرة ، ليس حادثا عابرا او طارئا ، وانما هو يرجع الى اسباب تاريخية ونفسية واجتماعية بل وروحية تتصل بالعقيدة التي ارتبطت تاريخيا بالعرب والعروبة .

● دمشق

الدكتور عبد الله الغذامي لـ «الشرق الأوسط»:

• الألسنية مُعطىً حَضاريٌّ إنسانيٌّ غيرُ غريبٍ عنّا
• خُلودُ النَّصِّ يتحقَّقُ بالانطلاقِ لا بالقيودِ !

جدة ـ «الشرق الاوسط» ـ من دلال أبو طالب :

«الخطيئة والتكفير» كتاب اصدره الدكتور عبد الله محمد الغذامي في جدة هذا العام ، وأقام به ساحة النقد الأدبي في السعودية ولم يقعدها بعد .

وقد فاز الدكتور الغذامي .. الاستاذ المشارك بجامعة الملك عبد العزيز في «جدة» على كتابه بجائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج في مجال العلوم الانسانية للدورة المالية ١٤٠٤ ـ ١٤٠٥هـ .

وكتاب «الخطيئة والتكفير» الذي يتضمن مقدمة نظرية شمولية وقيمة عن منهج القراءة النقدية الذي اخذ به الدكتور الغذامي ، ودراسة تطبيقية لنموذج انساني معاصر ـ هو كتاب بالغ القيمة بما يحمله من طرح جديد على ساحة النقد الأدبي ، وبما يثيره من قضايا القراءة النقدية للنص .

وحول كتابه : «الخطيئة والتكفير» كان هذا الحوار مع الدكتور عبد الله محمد الغذامي :

● في البداية نسأل الدكتور عبد الله الغذامي أن يعطينا لمحة بسيطة عن موضوع الكتاب .

ـ الكتاب في حقيقته محاولة للجمع بين النظرية النقدية والتطبيق على اساس قلب المعادلة القديمة التي تستند على مقاييس معيارية بها تكون القاعدة فوق النص ، ومتحكمة فيه، لكن في هذا الكتاب نقلب المعادلة.. فنجعل من النص أولا والقاعدة ثانيا انبثاقا من النص ، أي بلغة اخرى فان لكل نص بلاغته .. وهذا هو مفهوم النظرية النصوصية التي تستند على مدرسة النقد الألسني الحديث . ولذلك فان الكتابة حول الافادة من مناهج البنيوية والسيميولوجية والتشريحية لجعل هذه المناهج مفاتيح النص . وهذا هو الجانب النظري ثم تلا ذلك الجانب التطبيقي الذي هو اساس لتلك النظرية .

● ذكرت في الكتاب ان معرفة «السياق» وادراكه عملية ضرورية لتذوق النص الأدبي وتفسيره ، وقلت ايضا ان الفرس تلقي بالمتطفل عن صهوتها ارضا ... وكذا النص يرفس من يجهل قدره ولا يمده الا بطلاسم تعمي عليه منافذ بصيرته، والملاحظ ان كثيرا من الشعراء المحدثين يسرهم ان يزينوا قصائدهم بتلك الطلاسم . ما رأيك يا دكتور بهذا الكلام ؟

ـ نقول ان أي فنية جمالية مهما كانت جديدة او طريفة .. اذا لم يتم توظيفها توظيفا شاعريا لتكون انبثاقا دلاليا مفتوحا في النص فانها ستخفق حتما في تحقيق دورها الفني وستكون مجرد زينة رصع بها النص دون ان تتداخل معه . وهذا دائما هو مفترق الطرق الذي يميز بين مبدع ومقلد .. فالمبدع هو الذي يوظف فنيات تنتمي الى النص (كوجود ابداعي) .. اما المقلد فهو صانع فنيات ـ تكنيك يقحمها على النص ويكون تعلقه بها وليس بالنص .. ولهذا السبب فان السياق الفني للجنس الأدبي الذي ينتمي له النص مهم في كشف هذه الفنيات بحيث نميز بين ما هو (فنية الخصوصية) لهذا المبدع ، وما هو (فنية تقليدية) في ذلك الجنس المعين .. وما هو مستورد من خارج هذا السياق.

لماذا المنهج الألسني

● المدارس البنيوية، ومدارس علوم اللسانيات جاءت نتيجة ودراسة لوضع اوروبي يختلف عن وضع مجتمعنا العربي.. كيف نطبق مناهج وضعت لدراسة واقع معين على واقع مغاير في درجة التطور والمفاهيم والعادات والتقاليد!؟

ـ الواقع ان الذي نفعله نحن في تبنينا للمنهج الالسني في النقد.. انما هو اخذ بمنهج، وليس أخذا بموضوع . والفارق كبير بين المنهج والموضوع ـ فالمنهج طريقة (رؤية) ووسيلة تناول.. كما انه منطلق تفكير. اما الموضوعات فهي خصوصيات تخضع لشروط نشأتها وبيئتها . لذلك فالموضوع لا يمكن عزله عن بيئته . اما المنهج فهو اكتساب يصل اليه الانسان نتيجة لخبراته وممارساته . ومن الضروري جدا للمتحضر ان يستفيد من خبرات سابقيه.. والحضارة في حقيقتها هي افادة من خبرات سابقة، وبناء لمحاولات جديدة على رصيد تجريبي ماض. لذلك فالالسنية هي معطى حضاري (لغوي) انساني.. ليست غربية لأن الغرب وصل اليها متكئا على جهود من سبقوه من أوروبيين قدماء وعربا. ونحن نأتي اليوم لنستفيد من هذه الخبرات (مجتمعة) لنجعلها منهجا لنا في رؤيتنا للنصوص.

● اذن نستطيع القول إن البنيوية ومدارس علوم اللسانيات ليست اكتشافات غربية خالصة بل لها جذور عربية؟

ـ صحيح.

حول مفهوم الأثر

● تتحقق كلمة (أدب) في اي نص بقدر ما تترك في نفوسنا من اثر. فالعلاقة بين هذا القول وعبارة الجاحظ المشهورة التي يقول فيها: (المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العربي والعجمي، والقروي والبدوي. وانما الشعر صياغة، وجنس من التصوير). وهذا القول يشبه من بعض الوجوه كلمة مشهورة للشاعر الفرنسي مالارميه: (ان الشعر يا عزيزي ديجا.. لا يصنع من افكار وانما يصنع من كلمات)؟

ـ مفهوم الأثر هو مفهوم اتى به «جاك ديريدا» ـ احد اعلام مدرسة النقد التشريحي. ويقصد به التشكل الناتج عن الكتابة. وهذا التشكل هو الدلالة الضمنية للنص.. وهي ذات طبيعة شمولية وكلية يتجاوز بها النص ظاهر معناه ولهذا فان النص فوق المعنى، وهذا يصادق كلام الجاحظ مع ان المعنى مطروح على الطريق، وان لا عبرة في المعنى لان المعنى اصطلاح عرضي يدركه كل الناس. والنص لا يعتمد في جمالياته على تقديم ما هو معروف واصطلاحي، وانما يعتمد على اختراق الاصطلاح، وتقديم دلالة شمولية غير عادية مبنية على معادلات لغوية غير عادية، وهذا ما يؤسس جمالية النص التي بها يكون النص اشارة حرة تقوم كدال عائم يبحث عن المدلول.. والمدلول ليس اتفاقيا، وانما هو امكانية دلالية متنوعة.. بحيث قد يعني نص ما لألف قارىء ألف معنى.. لكننا لو ربطنا النص بالمعنى لصارت الدلالة مفيدة ومحددة مما يربط النص بظرف معيشي عادي الذي هو محلي ومحدود.. وهذا ضد مفهوم النص الخالد.. لأن الخلود يتحقق بالانطلاق وليس بالقيود.



موت المؤلف

● هل من مثال على ذلك.. بعض ابيات شعرية مثلا؟

ـ سأورد قصيدة او جزءا من قصيدة لشاعرة سعودية هي «غيداء المنفى» تقول:

«كنت بالأمس ارتدي ثوب الفجر
كنت ثقبا غيهبي النور والظلمة
في وجه المطر
كنت أملأ معصمي بحلي الغيد في عرس السنابل
وخلاخيلي تزغرد كمجنون الصيف
تمنح صمت المهدوم صخبا وهذر
كنت أطفو فوق سرب الرفض في دنيا التألق
كنت نارا وسط ماء بارد.. كنت لهب
لم أجد ما يهزم القيد على الأنفاس الا سفرا
مع غجر الارياف
في وهج الحرارات وفي قر الشتاء
وقتها جاوزت حد الكون حتى صرت
هيبية صحراء جفاها الوقت
ناعسة الترحال في حمى السفر»

فلو قسنا هذا المقطع بمقاييس المعنى لوجدنا مخالفات اصطلاحية كثيرة تجعلنا نرفض هذا النص.. لكن النص في الحقيقة فوق اصطلاحات المعنى لأنه يسعى الى تأسيس دلالته الخاصة التي تم توظيفها داخل عناصره، وصارت امكانية لكل انواع التفسيرات حسب مستوى القارىء واهتماماته. ونحن لا نعرف غيداء المنفى ولا ندري اي انسانة هي. لكننا نعرف هذا النص وهو نص قادر على ان يستقل بذاته، وهذا هو معنى (موت المؤلف) لأن النص ليس عائلا على صاحبه لانه قادر على ان يعني للقارىء كل ما يريده القارىء منه دون اللجوء الى تاريخ المؤلف.. وهذا هو الاثر.. لأنه التشكل الناتج لهذا النص. فالصانع الحقيقي للنص هو أثره الذي هو الدلالة لانفعالية التي يعيدها القارىء على النص بعد ان تلقاها منه.

اذن نحن في مواجهة علاقة تفاعلية بين وجودين حقيقيين هما النص والقارىء.. هذا هو معنى (عصر القارىء) وهذا هو معنى (موت المؤلف) وهذا هو معنى (الاثر). تحققت كلها لنا في هذا النص من (غيداء المنفى).

● ثقافة عربية :

تجربة جديدة

● بيروت

محمد أبو صلاح ، الفنان التشكيلي الفلسطيني المعروف ، الذي تحولت معظم أعماله الى بطاقات بريدية ، حيث بلغ عدد النسخ المطبوعة منها ، مائتي الف نسخة ، وكانت بمثابة حمام الزاجل ، الذي حمل من خلال اللون والفكرة ، الهم الفلسطيني ، الى كل جهات العالم .

حاليا ، يدخل الفنان ابو صلاح عالم تجربة فنية جديدة، هي بمثابة محطة من محطات مساره التشكيلي ، وتتضمن هذه التجربة معالجات جديدة لأسلوب الرسم المائي تحمل مضامين لها خصوصيتها ، وتتمحور حول التشكيلات التراثية ، بأسلوب معاصر ، ولغة فنية شفيفة ، وهي تأكيد على مصداقية الخصوصية العربية الفلسطينية ، امام المحاولات المستمرة لطمسها ، وتغييبها .

جدير بالذكر ، أن الفنان أبا صلاح ، في هذه التجربة تناول مناخات أحياء القدس القديمة ، والعمارة العربية ، وهو وان ابتعد في محطته هذه عن أسلوبه الذي عرف فيه طويلا .

دراسة «الحرفة»

دمشق :

مدخل الى دراسة الحرفة ، هو عنوان الكتاب الجديد الذي صدر مؤخرا في دمشق ، لمؤلفيه عربي العاصي ، ولميا جنيدي . «وهو يتحدث عن الحرفة منذ بواكير ظهورها ، حيث مارس الانسان أولى الحرف ، او ما عرف بأمهات الحرف ، مرورا بالتخصص الذي حصل في واقع الحرفة ، وانتهاء بما آلت اليه الحرفة ، مع نظرة على مستقبلها .

ويمكن اعتبار هذا الكتاب ، من أهم المراجع التي تؤرخ للحرفة ، وتاريخها ، وأصول تسمياتها ، وهو جهد توثيقي مهم يعتبر جديدا على مكتبتنا العربية .

سبق للاستاذ عربي العاصي ، ان اصدر كتابا بعنوان (الحيوان في قصص الاطفال) تناول فيه شخصية الحيوان في قصص الطفل عربيا ، وعالميا ، وافرد كذلك فصلا ، لقراءة أدب الأطفال الصهيوني .

أعطني حريتي

● القاهرة :

عن قوانين الأحوال الشخصية المعمول بها في مصر حاليا تقوم الفنانة نبيلة عبيد ببطولة فيلم «أعطني حريتي» ـ قصة وسيناريو وحوار كوثر هيكل ، اخراج علي عبد الخالق .

يشارك نبيلة عبيد في البطولة الفنان محمود عبد العزيز وتدور احداث الفيلم حول زوجين تدخل الخلافات الشخصية في حياتهما وينتقلان بهذه الخلافات الى ساحات المحاكم .

وقد سبق ان قدمت السينما المصرية فيلما عن قانون الأحوال الشخصية بعنوان «اريد حلا» قصة الكاتبة الصحافية حسن شاه ، وقامت ببطولته فاتن حمامة .

كتاب الأسبوع :

واقعيَّةٌ جميلةٌ بلغةٍ نظيفةٍ

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاتم صادق :

تزدحم الساحة الادبية بالاصدارات الجديدة ، وتتنوع هذه الاصدارات ما بين الشعر والقصة القصيرة والرواية والدراسة وغير ذلك . ونتوقف كثيرا امام هذه الاصدارات في عملية الاختيار والقراءة والتعمق ، وكثيرا ما تشدنا الأسماء المعروفة . لكن طعم المفاجأة يتغلغل في اعماقنا عندما نجد بين ايدينا كتابا جديدا يتجاوز في مضمونه كثيرا من أعمال أصحاب الأسماء المعروفة .

من الكتب الجديدة الصادرة حديثا المجموعة القصصية بعنوان «الزمن والشمس اللذيذة» للقاص السعودي ناصر محمد العديلي الذي يقدم فيها خمس عشرة قصة قصيرة تحمل لقارئها تلك النكهة الادبية الجديدة والجميلة ، وذلك الاحساس بأن العمل القصصي ليس مجرد هواية يمكن ممارستها بأي شكل ، وانما هو معرفة حقيقية بالمعنى الصحيح لتشكيله الفني وتكوينه اللغوي ، واطاره الفكري الذي يحتوي كل الأجزاء .

القصة عند العديلي ممارسة واضحة لمدى معرفته وتعمقه في واقعه ، وما يزدحم به هذا الواقع من صور واحداث وشخصيات تحمل في ملامحها وفي أشكال حياتها تباينا يدركه الكاتب في مختلف ألوانه وحجومه ، ويعكسه بأسلوبه الخاص ولغته المتقنة في صورة يبتكرها في قصته ، لكنها تظل تحمل كل خطوط الأصل ، وعلاماته .

من هنا نحس عند قراءة قصص المجموعة أن الواقعية هي المحرك الرئيسي ، وهي الكادر الذي تتكون داخله الأحداث والصور ، ولذلك لا نجد أية غربة بيننا وبين مضمون قصص العديلي في هذه المجموعة ، ولا ابتعادا عن كثير من جوانب الحياة المعاشة ، واحياننا اليومية . فالمشهد الذي يقدمه لنا في قصة «انتظار» مثلا يمكن ان يمر بنا كل وقت ، ويمكن ان نصادف شخصية «أبي علي» في أي مكان ، لأنه جزء من كيان المجتمع ، وحتى الأطفال في لعبهم وصخبهم ليسوا الا الجزء الباسم والواضح في صورة المجتمع .

غلاف الكتاب

لغة القاص لغة جميلة ليس فيها ذلك الزخرف اللفظي ، والتكوينات التصويرية المتشابكة والمعقدة . انها لغة نظيفة ، يعتمد القاص في تشكيلها واستخدامها على المفردات المأخوذة من البيئة ، والمتناسبة مع طبيعة الحدث ونوعية الشخصيات ، وهي بيئة ليست غريبة ، وأشخاصها يعرفهم القارىء».

والمزج في التشكيل العام يبدو نقلا دقيقا من الواقع غير مشوه ، بحيث تبدو القصة بكل اجزائها عملا محليا معبرا بصورة سليمة ومنطقية عن كل الجوانب الحياتية ، ذلك التعبير الذي يلامس الحس الداخلي للانسان ، وأحيانا شغاف الروح .

ولا يتخلى الكاتب عن احساسه بأن القيمة الفنية للقصة القصيرة ليست حدودا مقررة في الشكل ، ويعطي لنفسه حرية الانطلاق بالأسلوب الذي يراه مناسبا . فتبدو هذه الحرية أحيانا نوعا من القص الذي يقترب من أسلوب «الحكاية» لكن ليس بمباشرتها .

إلى أمٍّ جريحةٍ !

شعر : الهادي آدم

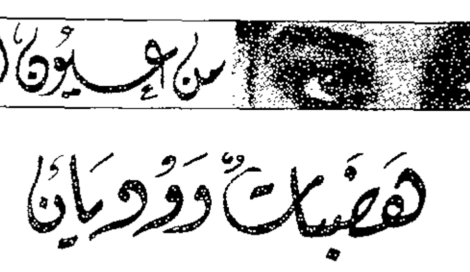
خذي من عتمةِ الليلِ
ومن إطراقةِ الغابِ
ومن نجمٍ على اعتابِ ليلٍ
غيرِ منجابِ
ومنْ ريحٍ تدقُّ بكفِّ
جبّارٍ على البابِ
خذي من دفقةِ الدَّمْعِ
كذوْبِ النارِ في الخدِّ
ومن حزنٍ بعيدِ الغوْرِ
في الاعماقِ ممتدِّ
ومن جُرْحٍ بقلبِ الأمِّ نزّافٍ بلا حَدِّ
ومنْ اصرارِ طفلٍ ما
رَعَى شيخوخةَ الجَدِّ
يسائلُ أينَ باتَ أبي
وكيفَ يفوتني وَحْدِي
خذي منهَا جميعاً وحْيَ
اشعارٍ وأوسمةٍ على الصدرِ
وأكليلاً على الهَامِ
يَزينُ جبينَ حُرِّ القلبِ
في الأهوالِ مقدامِ
دعاهُ الى الرَّدى قلبُ
بحبِّ الارضِ خفّاقِ
ونادتْه على البُعْدِ
الى العَلْياءِ
اشواقُ
فلم تقعدْ بهِ قدمٌ
ولمْ تحفلْ به ساقُ
كذلكَ خاطبَ العلياءَ
للعَلياءِ سبّاقُ
أبوكَ بنيَّ
لمْ يذهبْ
ولم ينفضَّ ناديهِ
فكل سعادةِ الاحياءِ
بعضٌ من أياديهِ
وكلُّ خميلةٍ في الأرضِ
من آجامِ واديهِ
ولكنْ شاقهُ صوْتٌ
الى العَلْيا
يُنَاديهِ

● الخُرطوم

خارج الطقس

أقبِّلُ وجْهَ ابنَتي
أدثّرُها بفطورِ الصّباحِ
ثمّ آخذُها للحديقةِ ، حيثُ
تمارسُ كلَّ طفولتِها
في التّزحلقِ ، أوْ في
«التّمرجح»
أنظرُ في وجْهِها وهْي تضحكُ
وهْي تطيرُ ككلِّ الفراشاتِ
اشعرُ ساعتَها بارْتياحْ

محمد الحارثي
ـ مسقط



من عيون الشعر

هضباتٌ ووديانٌ

شِعْر : مَعْروفُ الرُّصافيّ

وكأنَّما البَحْرُ الخِضَمُّ سَجَنْجَلٌ ... يُبْدِي خَيالَ جَمالِها الفَتّانِ
جَبَلٌ سَمَتْ مِنْهُ الفُروعُ وأصْلُهُ ... تَحْتَ البَسيطةِ راسِخُ الأرْكانِ
تَهْفُو الغُصُونُ بهِ النَّهارَ وفي الدُّجَى ... تَهْفُو عَلَيْهِ ذَوائِبُ النِّيرانِ
وتَرَى النُّجومُ عَلى ذُراهُ كأنَّها ... مِنْ فَوْقِهِ دُرَرٌ عَلَى تِيجانِ
لِلّهِ لُبْنانُ الّذي هَضَباتُهُ ... ضَحِكَتْ مُغازِلَةً مَعَ الوِدْيانِ
يَجْرِي النَّسيمُ الغَضُّ بَيْنَ رِياضِهِ ... مُرْخَى الذُّيولِ، مُعَطَّرَ الأرْدانِ
جَلَتِ الطَّبيعةُ في رُباهُ بَدائِعاً ... تَكْسُو الكُهولَ غَضاضَةَ الشُّبّانِ
يا صاحِبَيَّ أتَذْكُرانِ فإنَّني ... لَمْ أنْسَ بَعْدَكُما سِوَى النِّسْيانِ
إذْ كانَ يَغْبِطُنا الزَّمانُ ونَحْنُ في ... وادِي «الفَرِيكَةِ» مَنْبِتِ الرَّيْحاني
في لَيْلَةٍ حَسَدَ الضِّياءُ ظَلامَها ... وعَنا لِفَضْلِ نُجومِها القَمَرانِ

معاني الكلمات

السجنجل : المرآة والذهب وسبائك الفضة والزعفران .
البسيطة : الأرض .
جلت : من جلا : السيف والمرآة جلوًا .. صقلهما . وجلا البصر بالكحل روقه . والهمّ عنه اذهبه . وجلا الأمر عن فلان كشفه عنه .

رسالة اليوم

من روكس بن زائد العزيزي
عضو مجمع اللغة العربية الأردني ـ عمان

للحقيقة والتاريخ

اتابع باعجاب، وباهتمام شديد ما يكتبه شاعر الأمة الاستاذ الكبير عبد الله بلخير في جريدة «الشرق الأوسط» الشهيرة من حلقات، وقد توقفت في الحلقة الثامنة عشرة عند نقطتين:

الأولى: قول الشاعر والكاتب الكبير: «الشاعر الفلسطيني المعروف قدري طوقان».

والأخرى: نسبته قصيدة «يا تين» الى قدري نفسه.

والحقيقة ان صديقي المرحوم قدري كان عالما، لا شاعرا، وان قصيدة «يا تين» هي للشاعر العراقي المعروف المرحوم حافظ جميل وهي مثبتة في ديوانه «نبض الوجدان» المنشور في بغداد سنة ١٩٥٧.

والشاعر المرحوم قد ذكر لي قصتها يوم زرت بغداد سنة ١٩٥٥. وقد نبهت على هذا الوهم الذي شاع حتى ملأ الاسماع، في حديث لي اذعته من الاذاعة الاردنية في حينه.

●●●

ولما طبع ديوان المرحوم ابراهيم طوقان لم يشر الى هذه القصيدة لا من بعيد ولا من قريب.

ولما طبع المرحوم الشاعر حافظ جميل ديوانه «نبض الوجدان» قال فيه: «لقد كثر الجلد واللغط منذ سنوات خلت حول عائدية هذه القصيدة «يا تين» فمنهم من زعم ان ناظمها هو زميلي في الجامعة الأمريكية ببيروت وقتئذ الشاعر المرحوم ابراهيم طوقان الفلسطيني، ومنهم من زعم ان ناظمها هو زميلي في الجامعة وجيه البارودي الحموي، وآخرون رووها لنا نحن الثلاثة، والحقيقة التي لا مراء فيها، هي ان ناظم القصيدة هو أنا لا غيري. وان ما يروى للمرحوم ابراهيم وللدكتور وجيه من قصيدة مماثلة حول الموضوع، اشتركا سوية في نظمها بعنوان «حديقة العشاق». انما كانت قصيدة معارضة لقصيدتي «يا تين» ليس إلا. وان ما ورد في قصيدة «حديقة العشاق» من ابيات، هي من أصل قصيدة «يا تين» لم يكن إلا اقتباسا. فالمرحوم ابراهيم والدكتور وجيه لم تكن لهما أدنى صلة أو حتى تعرف الى التي أوحت إلي نظم هذه القصيدة، وغيرها من القصائد التينية المتفرقة والتي ورد بعضها في هذا الديوان، وضاع بعضها الآخر، مع ما ضاع من شعري الجامعي.

●●●

والذين كانوا معنا في الجامعة الأمريكية ببيروت وقتئذ يذكرون جيدا ان عروس شعر المرحوم ابراهيم، كانت الآنسة الفلسطينية (م. ر.) التي نظم فيها الشيء الكثير، كما أن عروس شعري، كانت يومئذ الآنسة الدمشقية (ل. ن.) التي نظمت فيها كذلك الشيء الكثير.

●●●

أما الحادث الطريف الذي وقع لي يومئذ، فنظمت بسببه قصيدة «يا تين» فهو اني كنت ذات يوم اتحدث الى زميلي الدكتور وجيه في عمارة كوليج هول من الجامعة الأمريكية، وإذا بالآنسة (تين) تمر بنا فجأة، فما كان مني إلا أن التفت إليها بدون عمد أو اصرار، وصحت بأعلى صوتي «يا تين» ولكنني سرعان ما أدركت انني قد وقعت في الفخ، وان الآنسة «تين» سوف لن تنسى لي هذه الزلة المكشوفة، سرعان ما عدت والتفت ثانية الى زميلي الدكتور وجيه متمما «يا تين، يا توت، يا رمان، يا عنب» فلم يتمالك الدكتور وجيه من الضحك وقال: «لله درك، كيف استطعت ان تتخلص من ورطتك هذه؟».

قلت: يا وجيه والله لاجعلن منها قصيدة ستسمعها عن قريب إن شاء الله. وبعد اسبوع واحد أو يزيد سلمت الدكتور وجيه ستة مقاطع من القصيدة اعلاه ـ أي في ديوانه نبض الوجدان ـ وبعد نحو شهر أو يزيد كنت قد اتممت القصيدة والقيتها في مدرسة «الفرندز» في قرية برمانا في حفلة ترحيبية اقامتها لي هيئة المدرسة آنذاك.

●●●

أما الآن وقد صدر الى الاسواق ديوان المرحوم ابراهيم طوقان الذي كان قد هيأه بنفسه واعده للطبع قبيل وفاته، فليتأمل القارىء فيما سطره ناشر الديوان وهو الاستاذ أحمد طوقان في الصفحة ٩ من الديوان، إذ كتب ما يلي، بالحرف الواحد: «هذا هو ديوان اخي (ابراهيم) بين يديك أيها القارىء الكريم بعد أن ساعدت الظروف على نشره غير مدع فضلا في جمعه، ولم شتاته، فقد كفاني المرحوم ابراهيم مشقة الجمع، وعناء البحث بين متفرق الأوراق....» الى أن يقول في الصفحة ٩ نفسها ما يلي: «إن ابراهيم رحمه الله ونَدى ثراه، قد كفاني في مؤونة جمع الديوان ذلك لأنه جمع ديوانه بنفسه، قبل أن فارق دار الكد، والفناء الى دار النعيم والبقاء، وانك لتجد بين مخلفاته دفاتر متعددة كتبت في مناسبات متفاوتة في القدم، فهذه قصيدة اثبتت في المجموعة الأولى، فمر عليها قلمه في مناسبة أخرى، فحذفها، وكتب عليها: (قصيدة مفككة الأوصال باردة العاطفة. وقصيدة أخرى بدون تعليق، لاعتقاده بان المناسبة التي قيلت فيها لم تكن بالمناسبة التي تستحق الخلود».

●●●

ثم نقل ـ يرحمه الله ـ تلك المجموعة المنقحة مرة أخرى، ولم تنج هذه المجموعة ايضا من قلمه، بل اعمل فيها، فحذف ما حذفه، واثبت ما اثبت، أما ما ستطالعه في هذا الديوان، فهو بعينه ما كان سيطلع به علينا المرحوم ابراهيم لو أمد الله في أجله، واشرف بنفسه على طبع ديوانه!..».

●●●

والذي يتصفح ديوان ابراهيم لا يجد فيه أي ذكر أو اشارة الى قصيدة «يا تين» كما لا يجد فيه أية اشارة أو ذكر الى «حديقة العشاق» التي كان قد نظمها بالاشتراك مع الدكتور وجيه في معارضتهما قصيدتي «يا تين» وعلى هذا، فلا أدري من أين حصل الذين يردون قصيدة «يا تين» للمرحوم ابراهيم على معلوماتهم هذه؟ وما هي تلك المصادر التي استقوا منها تلك المعلومات؟ إن هذه الكلمة التي أوردها ناشر ديوان المرحوم ابراهيم، وهو اخوه، كافية وحدها لاماطة اللثام عن الحقيقة.

وخلاصة ما أريد أن أقول: إن الذي تسرب في مقال الاستاذ الكبير الشاعر بلخير في اسناد الشعر الى قدري طوقان ثم اسناد قصيدة المرحوم حافظ جميل الى قدري نفسه، من الاشياء التي يجب أن تصحح، خدمة للشاعر الكبير الاستاذ بلخير وخدمة للحقيقة وللتاريخ!

ذكرى استقلال السودان

يوم يعود على البلاد بفرحة — تعلو شفاها في السواد الأعظم
يوم به التاريخ يكتب صفحة — ممهورة بدماء شعب ضيغم
يوم من الأيام يزهو حافلا — بجلائل الأعمال بعد المغنم
حدث عن الوثبات في أرجائنا — من فجرنا وعن النضال المحكم
وعن الذين تصاعدت صيحاتهم — فليسقط الأعداء في متهدم
وعن الذين تناثرت أشلاؤهم — عند الوغى بسلاح باغ مجرم
وعن الذين استودعوا بقساوة — بين السجون وكلهم في الغيهم
وعن الذين استنكروا بجسارة — وبسالة حكم الدخيل المؤلم
وعن الذين توحدوا واستعصموا — رغم الخلاف على مصير اكرم
واستنشدوا حرية وسيادة — من غير من او عطاء مبهم
حتى استبان الحق أبلج واضحا — وانجاب ذاك الأفق اثر تغيم
نفخر بيوم اشرقت أنواره — في كل قبح بعد ليل مظلم
يوم بدت فيه الحياة بعزة — وتطلعت نحو العلا بعزائم
يوم سمت فيه النفوس وحققت — أمنية وطلاب شعب مهضم
يوم أطاح بطغمة جبارة — وأزال حكم الغاصب المستلئم
يوم به استقلالنا ومصيرنا — بعد الفداء ونار حرب مضرم
قد رفرفت أعلامنا خفاقة — رمزا ومنطلقا لنا كالأسهم
وسعى الجميع برغبة وارادة — لبناء هذا القطر فوق الأنجم
ولرفع سودان ونهضة أمة — ترقى الى مجد عريق أقدم
هذي ثلاثون مضى من عمرنا — وحسابه في صفحة بالأرقم
لا نرجع الماضي فإننا أمة — تسعى ولا ترضى بغير تقدم
يا اخوة السودان في ارجائه — ضموا الصفوف بوحدة لاتنفصم
عهدي بكم لن تغفلوا لعدوكم — كيما ينال وذاك ثمة مندم
ولنحفظ استقلالنا ونصونه — من كيد كل مخرب ومحطم

آدم محمد احمد عمر

حيرة عاشق

ومضى ليلي كئيبا حائرا — ساهم الطرف خليا خاويا
يسأل الآهات عن حلم مضى — عن خيال كلما فاض غفى
يسأل الاحلام عن انسانها — عن صروح هدها صرف الردى
كل من لاقيته ساءلته — هل ترى الحاضر يأتي عبقا؟
سكت الحاضر والدمع يئن — من ليال عاش فيها لا لها
دمعة رقراقة من عينه — تندب الماضي وتبكي ولها
كلما ساءلته رن على الناي — وغنى ثم نادى كن لها
لست الا حائرا في دنيتي — ابتغي الحب بغير الأملا

ناصر ابراهيم القاضي

رثاء لصغيرتي:

اليك اكتب عبرتي
اليك اكتب طفلتي
اكاد اشعر بصدري يتلهف اليك
اكاد اشعر بذراعي يتمنى ضمتك

اكاد اموت املا لمجرد ان ألمسك
وحيدتي .. اين انت..
مت قبل ان احتضنك..
مت قبل ان اقبلك..

ابكيك..وكيف ابكيك وانت اصغر من البكاء
اتصدقيني..

اتصدقيني حين اقول اني احس بك.. اشعر بانفاسك يا صغيرتي..
قرب صدري في المساء..
حين تطفأ الانوار تبدئين انت في البكاء..

لم أعد أطفئ الأنوار



اخاف اليوم ان اطفأها..
يبحث فمك الصغير عن صدري..
واكاد اذوب.. اذوب من اشتياق وشقاء..

بقلم وريشة/ شهيرة عمران

في الحضارة والثقافة

اذا كان مظهر الدين هو العبادة، وملمح العلم هو الدراسة فإن مظهر الحضارة هو الثقافة، لأن ذلك دليل من الأدلة الواضحة على قيمتها وملمح من ملامح رقي المجتمع في اية امة من الأمم.

والثقافة ركيزة معنوية تستند عليها الأمم في الحياة. وهي ظاهرة صحية تدل على الأمة في أوج مجدها، وعز مسارها وسلامة اهدافها. اما المثقفون فهم مشاعل هذه الجادة الصائبة في رقي حياة الأمم والنهوض بها امام نوائب الدهر وجهل العصر، أو تفشي الفساد من هذا وذاك.

والثقافة ذات ركائز وقواعد كأية قيمة من القيم العليا وأي مثل من المثل السامية، لذلك نجد اثرها قويا في نهضة الشعوب وتقدم الأمم، التي يقودها المثقفون ارباب الفكر واليراع. وما لم تكن ثمة ثقافة فلن تقوم حضارة في الحياة الانسانية، وما لم يكن مثقفون في الأمة فلن تقوم لها قائمة حضارية البتة. لذلك يقوم رجال الفكر في اي مجتمع وأية امة بإنشاء المؤسسات التربوية والعلمية لنشر العلوم والآداب والفنون. وبذلك تحتفظ الأمم والشعوب باستمرارية حضارتها في الوجود الانساني والحياتي.

ونجد ان في تاريخ الحضارات رجالا بنائين لصروحها وحصونها، هؤلاء هم المثقفون الذين زادهم الله بسطة في العلم والفكر والحكمة المتعقلة، ينشرون اعمالهم بفنية وجمال واتقان لمجتمعاتهم وشعوبهم كيما يتحرر هؤلاء البشر من ربقة الجهل والتخلف والجمود.

اما الثقافة بالنسبة للحضارة فدورها عظيم ورسالتها حيوية للغاية اذ تمضي الحركة والعمل الحضاري لتثقيف العقول بالفنون والآداب والثقافات وتحيي قلوب الناس بالمعرفة والادراك والتبصر. وبهذا تجمل الحضارة ويحسن مظهرها ويتأنق جمالها وتحيا حركتها بالعلم والفكر ونبل الشعور. وللأدب جزء من البرامج الحضارية الثقافية اذ انه يرهف الحس ويطوع الأفئدة على حب الطبيعة والحياة والكون، والفن الطبيعي له جزء من الانجاز والعمل وهو قرين الأدب والفكر في الحضارات الانسانية وترقيتها واستمراريتها ويقوم الفن بتهذيب السلوك وتطبيع المشاعر على حب الجمال والنظام والهدوء والأبقى دائما في حياة الحضارة وحركتها المزدهرة، كما ينهض بالأفكار والعقول والأذهان للابداع والانتاج والتفكير والعمل المتواصل للحياة والرقي والتقدم.

فاروق صالح باسلامة

ما سيختاره الشعب !

كان الشاعر العربي ابو الطيب المتنبي متأثرا وحزينا من الايام عندما قال البيت المعروف في قصيدته المشهورة ، وهو يغادر مصر ليلة العيد :

عيد بأية حال عدت يا عيد
بما مضى أم لأمر فيك تجديد

ونحن نقول للأحزاب السودانية التي تتأهب لخوض معارك الانتخابات في السودان هل عودتكم عودة الروح أم بنفس اسلوب الماضي المرفوض ؟

سئل الاديب المصري المعروف توفيق الحكيم عن الاحزاب فقال : «طلقت الاحزاب بالثلاثة لأن غايتها الحكم وليست لاسعاد الشعب» .

والحزب الذي يحمل المواصفات الآتية هو الحزب الذي سيختاره الشعب السوداني لأن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين : اولا الحزب الذي يرفض أن تكون غايته هي الوصول الى كرسي الحكم ، الحزب الذي يطرح اهدافه وبرامجه بما يتفق وأخلاقيات وعادات وتقاليد السودانيين ، الحزب الذي تتحدث اهدافه في الاقتصاد والاجتماع والسياسة بصراحة دون خداع او كذب ، الحزب الذي لا يهتم زعماؤه بالخطب الرنانة في الليالي السياسية ، الحزب الذي يرى في الحكم تكليفا لا تشريفا ، الحزب الذي لا يستجدي اصوات الناخبين لأجل الوصول الى كرسي الحكم والجمعية التأسيسية ، الحزب الذي يحس بآلام الناس ، الحزب الذي يؤمن ان اعداء الانسان هي الجهل والمرض والفقر ، الحزب الذي اذا اخطأ مسؤول من اعضائه قالوا له انت اخطأت واذا اصاب قالوا له هذا واجبك ، الحزب الذي يساوي الناس في الحقوق والواجبات والجميع في حق الحياة سواء .

أيتها الاحزاب من يرى في نفسه الكفاءة في المواصفات السالفة الذكر فليتقدم والا فلا داعي للحرج فالشعب قد تعلم كثيرا من الماضي ، ودائما يبقى في الارض ما ينفع الناس فأما الزبد يذهب جفاء .

محمد ذهب حسون

هواة جمع الطوابع

طابع سعودي تذكاري بمناسبة السنة الدولية للسلم

الرياض ـ «الشرق الاوسط»

اصدرت وزارة البرق والبريد والهاتف السعودي (المديرية العامة للبريد) طابعا تذكاريا بمناسبة السنة الدولية للسلم.

والطابع التذكاري من فئة ٢٠ هللة. وقد تم انزاله للتداول في الاسواق المحلية اخيرا

ويحمل الطابع، الى جانب شعار المملكة، حمامة السلام البيضاء في صور مكبرة، داخلها يدان تطلقان حمامة اصغر كشعار للسلام الذي ينشده كل البشر.

اصدار تونسي جديد

ارسل الصديق الاخ المنصف بن علاله من تونس طابعا بريديا جديدا هو اخر الاصدارات التونسية وذلك بمناسبة الذكرى المئوية لاصدار القانون العقاري.

ففي فاتح يوليو (تموز) ١٩٨٥ كان قد مضى قرن كامل على اصدار القانون العقاري وهذا النص التشريعي الذي وضعته السلطة الاستعمارية بعد اربع سنوات فقط من انتصاب الحماية يهدف اساسا الى اباحة انتزاع المعمرين الفرنسيين الاراضي المغتصبة عموما من التونسيين.

ولغاية تطبيق ذلك القانون على الوجه الذي تبتغيه عهدت نفس السلطة الى اقامة الهياكل اللازمة مثل السجل المسحي والمحكمة المسماة بمختلطة ومكتب المحافظة العقارية.

وباسترجاع تونس لسيادتها وإن وقع الابقاء من حيث المبدأ على ذلك القانون إلا ان تحويرات جوهرية ادخلت عليه حفاظا على اراضي تونس وترابها القومي. كما شملت الاصلاحات الهياكل المعنية بتطبيق القانون العقاري لجعلها متماشية مع النظام الجمهوري الذي اصبحت تعيش في ظله البلاد فتم استبدال المحكمة المختلطة بمحكمة عقارية واضحت المحافظة العقارية تتمتع بكيان مستقل كما وقع تطوير مصلحة الطوبوغرافية الى ديوان حكومي لقيس الاراضي ورسم الخرائط تشرف عليها وزارة التجهيز والاسكان. وفي اداء مهمته ينتهج هذا الديوان وسائل التكنولوجيا المتطورة من آلات وطائرات لاعداد الخرائط وتصوير الكشوف البيانية. وكل ذلك بواسطة فنيين تونسيين من خريجي المعاهد المختصة التونسية او الاجنبية

في تصويره لهذا الطابع ابرز الرسام كل جوانب هذا التحديث في الهيكل والوسائل ابتداء من العرض الخرائطي بطريقة التثليث (انظر الى شعر الشخص المرسوم في الطابع) مرورا بمقاييس الابعاد ذات التقنية المتطورة (كما تبدو في الانف والنظرة الى المحيا اليافع الذي يواجه المستقبل بثقة وعزم).

الخصائص

السلسلة : تذكارية
التصوير : حاتم المكي
القيمة : ١٠٠ مليم
الحجم : ٣٨,٨٩ × ٢٦,٩٣مم
الورق : ورق طباعة مضيء
طريقة الطبع : الأوفسات ٤ الوان
المطبعة : جوه انسكودى بهارلام (هولاندة)
البيع العام : ٢٦ ديسمبر (كانون اول) ١٩٨٦
البيع المسبق : ٢٥ ديسمبر (كانون اول) ١٩٨٥ بالقابضة المركزية للبريد بتونس مع استعمال خاتم اليوم الأول للاصدار.

معرض المقتنيات للفنون التشكيلية يجري افتتاحه في الرياض الاثنين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب معرض المقتنيات التاسع للفنون التشكيلية يوم الاثنين المقبل في الصالة العالمية للفنون بشارع الضباب في الرياض.

ويأتي هذا المعرض كتظاهرة للفن التشكيلي وذلك مشاركة الكثير من الفنانين التشكيليين فيه وتحرص ادارة الشؤون الثقافية برئاسة الشباب ـ التي تنظم المعرض ـ على أن تقوم فيه البراعم الفنية الجديدة او الطلائع الفنية الشابة المنتظر لها التألق في عالم التشكيل والابداع اضافة الى الفنانين الذين برزوا في السنوات السابقة واصبح لهم اتجاهاتهم وشخصياتهم الفنية المستقلة.

ويحتوي المعرض على اكثر من ١٥٠ عملا فنيا في مجالات الفن التشكيلي كالرسم والتصوير الزيتي والحفر والمجسمات والفنون التطبيقية كالخزف والباتيك والفخار والسيراميك وغيرها وكلها تعبر عن البيئة السعودية ومظاهر الجمال فيها فضلا عن الموروثات الشعبية والتراث الاسلامي.

وقد رصدت الرئاسة ١٥٠ الف ريال للجوائز التشجيعية وجوائز المقتنيات وذلك لـ ١٦٥ جائزة فاز بها عدد كبير من الفنانين كما منحوا الشهادات التقديرية.

الفائزون بالجوائز

وقد فاز بجوائز المعرض التشجيعية في مجالات التصوير والرسم التطبيقي والمجسمات الفنانون: سليمان باجبع ـ الجائزة الاولى في التصوير وقيمتها ٣٠٠٠ ريال وشهادة تقديرية عن لوحته الهدف.

يوسف جاهاو فاز بالجائزة الثانية في التصوير ـ ٢٥٠٠ ريال وشهادة تقديرية عن لوحة (حوار).

وفاز بالجائزة الثالثة في التصوير عبد الرحمن السليمان وقيمة الجائزة ٢٠٠٠ ريال وشهادة تقديرية عن لوحته (تكوين شعبي).

وفاز الفنان ناصر محمد العقيل بجائزة الرسم والحفر عن لوحته (معقود بنواصيها الخير) وهي دراسة بالقلم الرصاص ـ ١٠٠٠ ريال قيمة الجائزة وشهادة تقديرية وعن (تشكيل من الحجر) فاز الفنان علي الطخيس بجائزة الفن التطبيقي والمجسمات ـ ١٥٠٠ ريال ـ وشهادة تقديرية.

والجدير بالذكر ان الرئاسة العامة لرعاية الشباب وجهت الدعوة للمسؤولين بالاجهزة المعنية لحضور حفل افتتاح المعرض الذي يشارك به عدد من الفنانين البارزين منهم ناصر الموصي وخليل حسن خليل وعبد الله الشلتي وسعود القحطاني وميرزا الصالح وسليمان الحلوة وعبد الحكيم الوكيل وسعدون السعدون واحمد منشي.

وقد عرض بعض الفنانين اعمالهم خارج تقييم المسابقة مثل الفنانين: عبد الحليم رضوي ومحمد موسى السليم وعلي الرزيزاء وعبد الله نواوي وبكر شيخون وفهد الربيق وفهد الحجيلان والفنانات رولا القباني واعتدال عطيوي وبدرية علي الخطيب.

رئيس اتحاد كتاب مصر:
الادباء يعيشون حرية كاملة لكنهم يسقطون في الخوف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن ثروت اباظة رئيس اتحاد كتاب مصر ان الادباء يعيشون الان حرية كاملة، وطالبهم بأن يخرجوا ما بداخلهم بدلا من الوساوس والقلق والتردد. جاء ذلك في اللقاء الفكري مع جمهور معرض القاهرة الدولي للكتاب والذي حضره الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة والدكتور سمير سرحان ولفيف كبير من اهل الفكر والثقافة.

وقال ثروت اباظة ان الاقبال المتزايد على معرض القاهرة للكتاب ينفي ما يشاع بين حين وآخر بانتهاء دور الكتاب، فالكتاب موجود دائما وقارئه ايضا موجود وبكثرة بين طبقات الشعب المختلفة.

وعن مستقبل القصة والرواية في مصر والعالم العربي قال رئيس اتحاد كتاب مصر ان الادب بصفة عامة مزدهر، ولكن هذا لا يعني اضافة مئات الادباء والشعراء كل يوم الى المبدعين الحقيقيين لكن الساحة مزدهرة وعلى الجمهور ان يتذوق وينتقي وعلى الناقد ان يختار ويقيم ويحدد ايضا.

ويلتقي رواد معرض القاهرة للكتاب مساء اليوم (الجمعة) مع الدكتور عز الدين اسماعيل استاذ الادب والناقد ورئيس اكاديمية الفنون في مصر في حوار حول النقد ودوره وموقع ادبنا العربي على خريطة الابداع العالمي.. يعقب اللقاء امسية شعرية.

انتهاء دورة العلاقات العامة والاعلام بالدمام

الدمام ـ واس:

اختتمت يوم امس الخميس بغرفة المنطقة الشرقية في الدمام دورة العلاقات العامة والاعلام التدريبية التي تأتي ضمن البرامج التدريبية للغرفة.

وفي نهاية الدورة التي استمرت خمسة ايام وشارك فيها اكثر من عشرين متدربا يمثلون من الشركات والمؤسسات والبنوك تمام حمدان السريحي الامين العام للغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية بتوزيع شهادات التخرج من الدورة التي شملت برنامجا نظريا وعمليا حول مهمات العلاقات العامة ودورها في الاعلام والاتصال.

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	١٩	٢٩	غائم جزئيا
المدينة المنورة	١٤	٢٦	غائم جزئيا
الرياض	٨	١٩	غائم
جدة	١٩	٣٠	غائم جزئيا
الظهران	١١	٢١	غائم جزئيا
ابها	٦	١٩	غائم
امستردام	٢ -	٣	غائم
اثينا	٥	١٢	غائم
البحرين	١٦	١٩	غائم
بانكوك	٢٠	٣١	صاف
بيروت	١٢	١٦	غائم
برلين	٤ـ	٣	صاف
بروكسل	٥ـ	٥	صاف
بيونس ايرس	٢٠	٢٤	ممطر
القاهرة	١٠	١٨	صاف
كوبنهاجن	٣ـ	١ـ	صاف
دبلن	٤ -	٣	صاف
فرانكفورت	٥ـ	٣	مثلج
جنيف	٥ـ	٤	مثلج

هلسنكي	٣ -	صفر	صاف
هونج كونج	١٤	٢٠	صاف
جاكرتا	٢٤	٣٠	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣٢	صاف
لشبونة	٧	١٢	غائم
لندن	٣	٤	ممطر
مدريد	٢ـ	٩	غائم
مانيلا	٢١	٣١	غائم
مونتريال	٢٥ -	١٨ -	مثلج
موسكو	٢ـ	صفر	غائم
نيودلهي	٩	٢٣	صاف
نيويورك	١٠ -	٥ -	صاف
نيقوسيا	٥	١٧	ممطر
باريس	صفر	٨	غائم
روما	٣ـ	١٠	صاف
سنجافورة	٢٣	٣٠	غائم
استوكهولم	٤ـ	صفر	غائم
سيدني	٢١	٢٥	صاف
طوكيو	صفر	٨	غائم
فيينا	١ـ	٦ -	غائم

موجود

ضرج المدعو حاييم من وارسو الى القدس ولم يعد

مفقود

ضرج المدعو ابو فهمي من القدس الى بيروت ولم يعد

حرم الأمير سلمان ترعى المعرض الثامن للمسابقات الثقافية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من اماني شفيق عواد:

رعت حرم الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض المعرض الثاني للمسابقات الثقافية الذي اقامته الرئاسة العامة لتعليم البنات بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بفندق الانتركونتيننتال في الرياض.

وقد القت مديرة عام التوجيه التربوي السيدة الهام ميقاتي كلمة بهذه المناسبة رحبت فيها بحرم الامير وبالحاضرات من سيدات المجتمع، وقالت ان هذا المعرض جاء ختاما لانشطة العام الدولي للشباب الذي ضم المدارس الثانوية ومعاهد المعلمات والكليات المتوسطة.

شمل المعرض مشاركات الطالبات حيث قسمت المعروضات الفائزة الى قسمين الاول منها بين المدارس الثانوية ومعاهد المعلمات. والثاني بين الكليات المتوسطة.

واضافت قائلة: ولقد تم الاعداد لهذه المسابقة منذ نهاية العام الماضي في مختلف المناطق التعليمية للبنات واختير من انتاج الطالبات افضلها نقل بالطائرة الى المكان المخصص. وقد تكفلت الرئاسة العامة لتعليم البنات بكل التكاليف. واشارت الهام ميقاتي الى ان المعرض مقسم الى ٤ اقسام هي قسم الخياطة والتفصيل وقسم التدبير المنزلي وقسم التربية الفنية وقسم الوسائل التعليمية.

وبعد ان تجولت حرم الامير سلمان في المعرض ابدت اعجابها بالمعروضات قائلة: اتمنى من كل فرد ان يزور هذا المعرض لكي يرى المستوى الرفيع الذي وصلت اليه فتياتنا والذي يجعلنا نفخر بهن. واضافت قائلة: كما كان بودي لو كان هناك حضور اكثر للاجانب حتى يعرفوا من هي الفتاة السعودية ويحملوا الى اوطانهم مقدرة فتياتنا ومهارتهن ليعرفوا ان المرأة العربية عامة والسعودية خاصة مازالت وستظل ابدا منبع المهارة والذوق.

وردا على سؤال عن رأيها في فكرة انشاء معرض متجول حول العالم للنتاج الفني السعودي للطالبات قالت حرم الامير: انني اتمنى ذلك مستقبلا شريطة ان يكون ذلك غير متناف مع تعاليم ديننا السمحاء ومع عاداتنا وتقاليدنا العربية.

٣٧ بحثًا لـ ٣٥ محاضرًا ناقشتها ندوة أمراض المناطق الحارة في عسير

ابها ـ «الشرق الاوسط» ـ من: حسين السريعي:

● اعرب المشاركون في «ندوة امراض المناطق الحارة» عن شكرهم وامتنانهم في برقية رفعوها امس للأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز نائب امير منطقة عسير على رعايته لأعمال الندوة وذلك في ختام جلساتها العشر التي استغرقت اربعة ايام نوقش خلالها ٣٧ بحثا قام باعدادها ٣٥ محاضرا وتركزت حول امراض: (البلهارسيا) و (الملاريا) و (اللشمانيا) و (الدوسنتاريا) و (الجذام) و (الجراديا) وشارك في حضور الندوة اكثر من ٢٠٠ طبيب متخصص في هذا المجال من المملكة العربية السعودية واوروبا وامريكا ولفيف من الأطباء العرب.

ابحاث (البلهارسيا)

ترأس الدكتور محمد القرعاوي من مستشفى القوات المسلحة بالرياض جلسات اليوم الأول التي خصصت لمرض (البلهارسيا) تحدث فيها الدكتور كوك من بريطانيا والدكتور زهير احمد السباعي الذي القى محاضرة عن البلهارسيا في المملكة وشبه الجزيرة العربية والدكتور عبد الرحمن آل الشيخ من مستشفى القوات المسلحة بالرياض الذي القى محاضرة عن الصور غير المعتادة للبلهارسيا كما قدم عرضا عن انواع البلهارسيا عند الأطفال، والدكتور عرفة جميل وعنوان محاضرته عن شعاعية البلهارسيا للجهاز الهضمي، والدكتور حسن فارسي من جامعة الملك سعود وعنوان محاضرته مضاعفة جراحة البلهارسيا واثرها على جهاز البول والجهاز التناسلي. والدكتور منصور حسين من جامعة الملك سعود وتضمنت محاضرته علاج البلهارسيا والدراسات البحثية بالمقارنة بين احدث ثلاثة ادوية في علاج البلهارسيا وتحليل لعلاج دوالي المريء الناتجة عن البلهارسيا عن طريق الحقن المباشرة والدكتور ابراهيم المقلح من جامعة الملك سعود وتناول في محاضرته التطعيم ضد البلهارسيا في الحيوانات الأليفة وحيوانات التجارب ودور الكبد المصابة بالبلهارسيا في تمثيل الدوالي..

أبحاث (الملاريا)

وترأس الدكتور زهير احمد السباعي الجلسات التي خصصت لمرض (الملاريا) وشملت الدراسة الوبائية والعلاج وحاضر فيها الدكتور ستركيلاند من الولايات المتحدة الامريكية عن العلم القديم وتطور الجدية في مجال الملاريا، والدكتور افريدي ممثل منظمة الصحة العالمية لدى وزارة الصحة السعودية عن وضع الملاريا في السعودية، والدكتور حبايب من مستشفى القوات المسلحة في خميس مشيط عن الملاريا بخميس مشيط والدكتورة هند الديب عن الملاريا بجدة والدكتور مرتضى عبد الرحمن عن تأثير امراض المناطق الحارة.

أبحاث (اللشمانيا)

وترأس جلسات ابحاث مرض (اللشمانيا) وذبابة النمل (الحشرة الناقلة) الدكتور يوسف الجندل والدكتور احمد الحسن والدكتور مارنقيلين، وحاضر فيها الدكتور مارينلي من كولومبيا بأمريكا الجنوبية عن التطورات الجديدة في مجال اللشمانيا والدكتور كيندريك من بريطانيا عن الحشرة الناقلة والدكتور محمد الجفري عن الحشرة الناقلة وتواجدها بالسعودية ـ وقدمت المحاضرة نيابة عنه ـ والدكتور محمد الشبراوي عن اللشمانيا في مدينة الجبيل والدكتور احمد الحسن من جامعة الملك فيصل عن مقارنة اللشمانيا الجلدية في ثلاثة انواع من العائل والدكتور كوبيه من جامعة الملك فيصل تنشيط اللشمانيا الجلدية والدكتور مارينك عن اعراض اللشمانيا الجلدية المخاطية والدكتور سارجنت من جامعة الملك سعود فرع (ابها) عن تشخيص وعلاج اللشمانيا الجلدية والدكتور عبد الرحمن الرشيدي عن اللشمانيا الحشوية عند الأطفال وعبد الحميد عمر عن المعالجة الموضعية وجاكارين من جامعة الملك فيصل عن الأدوية المستخدمة في علاج اللشمانيا الجلدية.

ابحاث (الدوسنتاريا) و (الجذام) و (الجراديا)

وترأس جلسات ابحاث مرض (الدوسنتاريا) الدكتور ووترز وقدم فيها محاضرتين لعبد الحميد عمر والدكتور عبد الكريم الاصقه.

وترأس جلسات ابحاث مرض (الجذام) ستريكلاند وحاضر فيها الدكتور ووترز من لندن عن مرض الجذام والعدوى من المرضى والعلاج، والدكتور باريك من جامعة الملك سعود عن بعض الحالات غير العادية لمرض الجذام.

وترأس جلسات ابحاث مرض (الجراديا) الدكتور غازي جمجوم وشملت ثلاث محاضرات للدكتور رابت من جامعة الملك سعود، وهي عن الجراديا عند الانسان والثانية عن الجراديا التجريبية، اما المحاضرة الثالثة فكانت للدكتور عبد الرحمن آل الشيخ بمستشفى القوات المسلحة بالرياض، وهي دراسة مقارنة لتشخيص مرض الجراديا في البراز.

السعودية تشارك في المؤتمر العالمي الاول عن «الايدز»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشارك المملكة العربية السعودية في المؤتمر العالمي الاول عن مرض «الايدز» الذي سيبدأ اعماله في الثالث من فبراير (شباط) المقبل ويستمر يومين في الكويت.

وقال لـ «الشرق الاوسط» الدكتور جلال آشي الامين العام للامانة الصحية لدول الخليج العربية ان هذا المؤتمر سيكون باللغة العربية ويشارك فيه اطباء من دول الخليج العربية والدول العربية واضاف الدكتور آشي ان هناك اطباء كثيرون سيشاركون من المملكة العربية السعودية منهم الدكتور محمد حسين جفري مدير عام الامراض المعدية بالوزارة والدكتور حرب هرفي اخصائي المناعة بمستشفى الملك فيصل التخصصي والدكتور صالح كردي من مركز المختبرات بجدة وغيرهم اضافة الى انني سأقدم بحثا من التنسيق والمتابعة في اجراءات مكافحة «الايدز» في دول الخيج.

وقال الدكتور آشي ان المؤتمر يهدف الى توعية السلطات الصحية في المنطقة بخطورة ما يواجهونه للقيام بحملات توعية في المجتمع لدرء هذا الخطر.

وسوف تناقش الندوة آخر ابحاث العلماء والخبراء في امراض «الايدز» ونقص المناعة التي تؤدي الى الموت.

عرب و عجم

● تحت رعاية وزير الصحة العامة وزير التخطيط الكويتي **الدكتور عبد الرحمن العوضي** تحتفل وزارة الصحة العامة بتخريج الدفعة التاسعة من المشاركين في دورة طب الأطفال على مسرح معهد التمريض يوم الأحد المقبل.

ويبلغ عدد خريجي الدورة التي تقام سنويا بالتعاون مع كلية الطب بجامعة دبلن ٢٥ طبيبا.

● ● ●

● **طاهر زمخشري** الشاعر السعودي الكبير، وصل الى جدة قادما من تونس لتمضية بعض الوقت، وهو يتمتع بصحة جيدة. وقد قوبل منذ وصوله بالترحاب والحفاوة من اصدقائه الكثيرين ومن محبي شعره الجميل.

● ● ●

● **عبد السلام المجالي** رئيس الجامعة الأردنية غادر مسقط بعد زيارة لسلطنة عمان استغرقت عدة ايام اجرى خلالها محادثات مع يحيى بن محفوظ المنذري وزير التربية والتعليم وشؤون الشباب حول سبل تنسيق التعاون بين جامعة السلطان قابوس والجامعة الأردنية.

● ● ●

● تقيم امانة مدينة جدة حفل غداء تكريميا يوم غد السبت في مطعم (الدلفين) لوفد زائر من امانة البلديات بدولة الامارات العربية المتحدة يضم **سعيد بدر الدين ابراهيم، ومحيي الدين احمد عبد الفتاح** في اطار التعاون بين البلديات بدول الخليج وقد زار بلديتي الدمام والطائف وسيزور امانة العاصمة المقدسة وامانة المدينة المنورة وامانة مدينة جدة. ويحضر حفل الغداء التكريمي رؤساء البلديات والاجهزة المركزية بامانة مدينة جدة.

● ● ●

● **عبد الله صادق دحلان** الامين العام للغرفة التجارية الصناعية بجدة يستضيف الاجتماع الثالث للامناء العامين للغرف التجارية الصناعية بالسعودية الذي يعقد بغرفة جدة يومي الاربعاء والخميس القادمين.

● ● ●

● **عبد اللطيف سلطان العضو** التنفيذي لناقلات البترول والمعادن في «بترومين» اصدر قرارا بترفيع كل من **نبيل عثمان السليمان** الى وظيفة مدير ادارة شؤون الضباط والبحارة و**خالد عبد الرحيم ولي داود**، الى وظيفة مدير الشؤون البحرية وذلك ضمن سياسة تسليم الوظائف القيادية الى الكفاءات السعودية..

● ● ●

● **عبد الله سعد الحسين** مدير عام الادارة والخدمات الفنية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بالرياض. عاد الى مباشرة عمله بعد ان امضى اجازته السنوية في الخارج.

● ● ●

● **الدكتورة عبلة هاشم زواوي**، دكتورة امراض النساء والولادة تحصلت على الزمالة في امراض النساء والولادة من الكلية الملكية البريطانية في لندن مع دبلومات عالية في الأمراض والجراحة النسائية من جامعة دبلن، وعملت كبيرة اطباء في مستشفى الولادة بجدة، وقد افتتحت في الرياض (مجمع عيادات لأمراض النساء والولادة).

● ● ●

● **الدكتور رياض فضل عقيل** احتفل بعقد قرانه على كريمة محمد عطيه كعكي.. وتلقى التهاني من زملائه الاطباء في كلية طب الاسنان بجامعة الملك سعود في الرياض.

● ● ●

● د. **احمد حسن جودة** استاذ التاريخ العربي الحديث بكلية الاداب بجامعة الملك سعود بالرياض تلقى التعازي من اسرة الجامعة والاصدقاء في وفاة شقيقه محمد والذي انتقل الى رحمة الله في قطاع غزة بفلسطين المحتلة.

● ● ●

● **منصور بدر** صاحب شركات (المنصور) في السعودية رزق وحرمه مولودا سمياه (سلطان)..

● ● ●

● **سعيد مصطفى امين الشرقاوي** المحاسب بأخبار اليوم سابقا، احتفل بخطبته على كريمة الحاج ابراهيم شاهين وذلك بحضور الاهل والاصدقاء.

انتقل الى رحمة الله تعالى في تونس الحاج اسماعيل شملخ، وقد شيعت جنازته في القاهرة امس. تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وانا لله وانا اليه راجعون.

● **ناصر المنقور** سفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا سلم مدير المدرسة الاسلامية في لندن شيكا بقيمة ٣٠ الف جنيه استرليني تبرعا من شركة عبد العزيز ومحمد العبد الله الجميح مساهمة في انشاء مدرسة ثانوية اسلامية للبنات.

● ● ●

● بعد العملية التي اجراها النقيب **ملحم كرم** في باريس لاستئصال المرارة وكيس متاخم لها وعودته الى العافية الكاملة وجه الى الذين تفقدوه واطمأنوا الى سلامته من الاصدقاء والمحبين والزملاء كلمة الشكر التالي نصها:

عندما يطالعك الاصدقاء والمحبون بفيض من عاطفتهم الجياشة وتعبيرهم النبيل واخوتهم السمحة، ساعة انت في محنة صحية، يضعونك وجها لوجه امام خيار مر واحد هو ان تكون جحودا، اذ تقف مذهولا فلا ترد الجميل ولو بتحية مسلما هكذا بعجزك عن الوفاء.

الا انني لن اكون من الجاحدين وشفيعي كلمة تعبر وقلب يشعر ودموع عرفان تنهمر، فاتقدم بالشكر من الملك **فهد بن عبد العزيز والرئيس امين الجميل والرئيس حافظ الاسد والشيخ جابر الاحمد الصباح والسيد عبد الحليم خدام والشيخ سعد العبد الله الصباح** ولي عهد الكويت،والنائب الثاني لرئيس الوزراء في المملكة العربية السعودية وزير الدفاع والطيران والمفتش العام **الامير سلطان بن عبد العزيز** ونائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي **الشيخ صباح الاحمد** ورئيسي المجلس النيابي والحكومة في لبنان السيدين **حسين الحسيني ورشيد كرامي، والامير تركي** ابن عبد العزيز **والامير فيصل بن فهد** ووزراء الاعلام السادة: **جوزف سكاف، علي الشاعر، الشيخ ناصر احمد الصباح، ياسين رجوح ولطيف جاسم نصيف** وامين عام الامم المتحدة دي **كويلار** وامين عام الجامعة العربية **الشاذلي القليبي** وكل الذين تلطفوا فاطمأنوا الى سلامتي وأخص اخواني الصحافيين والصحف في لبنان والعالم العربي لعاطفتهم الاخوية التي غمروني بها والتي اعجزتني عن اختيار كلام اسوغه لايفاء ما محضوني من محبة واسأل الله ان يقدرني على رد كل هذه الديون لاصحابها في مناسبات هانئة تغمرهم خلالها العافية الكاملة والسعادة الباسمة.

● ● ●

● **الدكتور احمد محمد بسيوني** بعيادة جامعة الملك فيصل بالدمام تم زفافه على **الدكتورة الهام خالد الحاج** بقسم العيون في مستشفى الملك فهد الجامعي.

● ● ●

● **آل جودت و آل زعيتر** احتفلوا مساء الاربعاء بمكة المكرمة بعقد قران الشاب **احمد فاروق جودت** على الانسة **سمر عبد الله زعيتر** وقد تم العقد بالمسجد الحرام.

● ● ●

● انتهت صباح امس انتخابات نقابة عمال شركة البترول الوطنية التكميلية في الكويت واسفرت النتيجة عن فوز كل من **عبد الرزاق الجاسم وراشد فلاح الحجيلان وشعيثان العتيبي وبدر خليفة وناصر ثلاب وبركة بطيحان الرشيدي ومحمد مناحي الدماك واسماعيل القطان**.

● ● ●

● **الزميل صلاح المراكبي** في ادارة الصحافة بمؤسسة الخطوط الحديدية السعودية عاد الى الدمام قادما من القاهرة بعدما امضى اجازة الربيع هناك.

● ● ●

● **جاك شيراك** عمدة باريس، استقبل **الدكتور هاني الخصاونة** وزير الشباب والثقافة الاردني السابق والسفير السابق لدى فرنسا، وقد كانت الزيارة للمجاملة، وتخللتها احاديث ودية.

مثل اليوم

الخل البلاش
أحلى من العسل

أبيض وأسود

التحدي الحقيقي!

يبدو أن لعبة الصراع الدولي أصبحت هي القاسم المشترك في تفسير وتحليل اي حدث عالمي أو القانون السياسي الذي ينظر من خلاله لكل تصريح أو كلمة تصدر من عاصمة أي من قطبي هذه اللعبة بحيث غدت بصماتها هي السمة الواضحة لكل معالم العصر بما فيها السباق العلمي المشتعل لفتح آفاق الفضاء.

ولا شك أن تعبير السباق في حد ذاته يعني تنافس أكثر من طرف على التفوق ولما كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي القوتين العظميين في عالمنا المعاصر فقد احتلا بالتالي قمتي التنافس والصراع في كل المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية وأيضا العلمية..

وتنافسهما في مجال الابحاث الخاصة بالفضاء قضية قديمة قدم تاريخ لعبة الصراع التي تفجرت بينهما في اعقاب الحرب العالمية الثانية وحصولهما على أسرار تصميمات الصواريخ من العلماء الألمان الذين كانوا تاريخيا رواد هذا المجال.

واشتد التنافس بينهما بعد أن نجح العلماء الامريكيون والسوفيات في تطوير هذه التصميمات واختراع طرازات متطورة من الصواريخ انطلقوا يجوبون بها انحاء الفضاء.

وعلى امتداد مراحل هذا السباق كان السوفيات يتقدمون أحيانا فيما تقدم الامريكيون احيانا اخرى حتى أصبح واضحا خلال الاعوام العشرة الاخيرة أن الامريكيين قطعوا مرحلة اكثر تقدما في مجال العلوم الفضائية وحققوا تفوقا ملحوظا على السوفيات وان كان ذلك لا يعني أن التنافس بينهما قد وصل الى نهاية محسومة.

ولكن الجديد في الموضوع أن هذا التنافس الذي لم يخرج ابدا عن اطار لعبة الصراع الدولي اصبح القاعدة الاساسية في هذه اللعبة خاصة بعد أن اتسع نطاق هذا المجال ليمتد إلى التنافس العسكري من خلال اقمار التجسس وبرامج «حرب النجوم».

ولذلك لم يدهش كثيرون عندما وجه الرئيس الامريكي رونالد ريجان في كلمة العزاء التي القاها من مكتبه البيضاوي بالبيت الأبيض عقب كارثة الفضاء تلميحا واضحا للاتحاد السوفياتي قال فيه «اننا نعمل في العلن ولن نغير اتجاهنا هذا مهما حدث....».

وفسر البعض هذه العبارة بأنها محاولة من جانب الرئيس ريجان للتخفيف من آثار الصدمة على الشعب الامريكي الذي كان يتابع على الهواء المكوك تشالنجر وهو ينطلق الى الفضاء ثم انفجاره.

ولكن الواضح ان هذه العبارة القصيرة كانت تستهدف وبشكل مباشر الاتحاد السوفياتي الذي عادة ما يجري تجاربه الفضائية في الخفاء ولا يعلن عنها الا بعد التأكد من نجاحها.

وكثيرا ما كشفت أجهزة المتابعة الغربية عن فشل تجربة فضاء سوفياتية او مصرع رواد سوفيات بعد الانطلاق بلحظات.

وهذه هي الضريبة التي يدفعها كل من يتطلع في طموح لتحقيق انجاز محفوف بالمخاطر وهي ايضا ثمن التفوق في هذا السباق المشتعل ولكن يبقى الفارق الاساسي بين جانبي الصراع وهو أن الأول يخاطر علنا وعلى شاشات التليفزيون والآخر يخاطر سرا بعيدا عن أعين الرقباء الأمر الذي يعكس ـ في واقعه ـ الطبيعة السياسية لتركيبة كل جانب وخطه الايديولوجي في جميع مجالات اللعبة.

وسواء كان الرئيس ريجان يهدف الى التخفيف من آثار الصدمة أو يوجه تلميحا صريحا للطرف الآخر فالمحصلة في النهاية هي أن كل طرف يتحرك وعينه على الآخر مهما كان مجال هذه الحركة.

محمود عطا الله

مهرجان ثقافة الطفل في الشارقة

القاهرة ـ ق.ن.ا: تشارك وزارة الثقافة المصرية في مهرجان ثقافة الطفل الذي يقام في الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من ٨ الى ١٤ فبراير (شباط) القادم.

وستقدم فرقة مسرح القاهرة للعرائس في هذا المهرجان مسرحية بعنوان «ابو علي».

وصرح السيد فكري صالح وكيل وزارة الثقافة المصرية بان اشتراك مصر في هذا المهرجان يتم في أطار التعاون الفني مع دولة الامارات العربية.

ويتضمن مهرجان الشارقة وهو الثاني من نوعه مجموعة نشاطات فنية

منها كرنفالات مسرحية للفنون التشكيلية وكتب لرسوم الاطفال وحلقات للادب الشعبي والازياء الشعبية للاطفال.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الجمعة ٢١ جمادى الاولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦/١/٣١م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٢١
London - Friday, 31 January 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2621
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢



بريطانيا: حملة يقودها نائب لحظر اللعب القاتلة

لندن - «الشرق الاوسط»:
بدأ نائب في مجلس العموم البريطاني حملة لاقناع الحكومة او النواب باستصدار قانون لحظر انتاج وبيع اللعب التي تشكل خطرا على الأطفال.

وكان النائب المحافظ، كونال جريجوري، قد استعد بالحجج اللازمة عقب الاعلان عن وفاة طفل في الشهر الثامن عشر مات متأثرا بانسداد في الحلق سببه ابتلاع خصلة شعر اصطناعي كانت في حصان لعبة اهدي اليه.

وقد عرض النائب، عن مدينة يورك الانجليزية، ليلة امس مجموعة من لعب الأطفال الأخرى التي قال عنها انها قاتلة.

من هذه اللعب «الشموع السحرية» التي لا تطفأ، ومستحضرات الماكياج اللعبة للفتيات الصغيرات وهي تحتوي على مواد سامة، ودمية رأسها مثبت باستخدام سلك اشبه بمسمار طوله اربع بوصات.

ويسعى النائب المحافظ لاقناع بعض زملائه النواب باقتراح مشروع قانون يعطي رجال الجمارك والجهات المعنية عموما صلاحيات مصادرة اللعب الخطيرة قبل نزولها الى الأسواق.

طفيل غريب يهاجم الحوامل ويصيب الاطفال بالتخلف

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اكدت دراسة علمية مصرية ان طفيل «التوكسوبلازما» الذي يصيب النساء الحوامل مسؤول عن اصابة الأطفال حديثي الولادة بالتخلف العقلي.

وقالت الدراسة التي اجراها المعهد العالي للصحة العامة بالاسكندرية أن نسبة الاصابة بالطفيل تبلغ ٢٧ في المائة بين تلاميذ مدارس التأهيل الفكري.

وأعلن الدكتور حلمي اباظة استاذ الامراض الباطنية بطب الاسكندرية ان الاصابة تزداد بين اصحاب الدخل المتوسط والمحدود.

والمعروف ان طفيل «التوكسوبلازما» يصيب الحوامل ويؤدي للاجهاض وموت الجنين أو اصابته بالتخلف العقلي والأمراض الوراثية.

التوقيت الصيفي في الاردن

عمان - كونا: اعلن هنا امس ان الحكومة الاردنية ستطبق نظام التوقيت الصيفي اعتبارا من الرابع من ابريل (نيسان) المقبل بحيث يتم تقديم عقارب الساعة ٦٠ دقيقة.

ويستمر تطبيق نظام التوقيت الصيفي حتى الثالث من شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام الحالي ثم يبدأ بعدها العودة الى نظام التوقيت الشتوي.

بحث ترتيبات اسبوع المرور الخليجي

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:
عقد المقدم شحات مفتي مدير مرور جدة اجتماعا موسعا مع اعضاء لجنة التنسيق العليا لاسبوع المرور الخليجي الذي اتخذ له في هذا العام شعار «الحد من السرعة»، وقد ابدى مندوبو الجهات الحكومية والشركات الخاصة تعاونهم في اصدار ملصقات ونشرات توعية مرورية خلال الاسبوع في الفترة من ٥ - ١١ رجب.

صباح الخير

شعراء في الفضاء

رايت على التلفزيون فاجعة اهل رواد الفضاء الامريكيين بهم، وتذكرت انني وقفت في مكانهم اراقب الامير سلطان بن سلمان ينطلق في الفضاء، وحمدت الله الف مرة على سلامته، وعلى تجنيبنا جميعاً ما لا أريد مجرد التفكير فيه.

وسأحاول ان اتجنب الحزن الذي نجم عن كارثة الفضاء، فلو رد الحزن ميتا لحزن الناس حتى ردوا احبابهم، لاعلق على شيء كنت قراته مع انطلاق مكوك الفضاء الأخير في الرحلة الكارثة.

قرات احتجاجاً لكاتب قال إن جميع انواع البشر ارسلوا الى الفضاء باستثناء الشعراء. وقال الكاتب إنه نتيجة لذلك فقد سمعنا وصفا مبتذلا قاصراً لعظمة استكشاف الفضاء من نوع «عظيم» و«رائع» و«غير معقول» مما يستطيع ان يقوله اي انسان في الشارع، مع انه لو ارسل شاعر لربما استطاع ان يصوغ في كلمات عظمة العمل الفضائي فتواكب روحه الشعرية الآفاق الجديدة التي فتحها استكشاف الفضاء.

والحقيقة انني كنت مهتما بالشعر عن الفضاء قبل ان اسمع صرخة احتجاج الكاتب هذا، فقد لاحظت انه لا يوجد كلام يخلد الشواهد الرئيسية لفتح الفضاء، فانا مثلا لم اذكر غير عبارة ارمسترونغ وهو يطأ على سطح القمر في تموز (يوليو) ١٩٦٩ عندما قال: خطوة صغيرة لانسان، خطوة عظيمة للبشرية.

واعرف ان ارمسترونغ نفسه لم يخترع هذه العبارة، وانما كتبها كتاب محترفون بعد ساعات من التفكير، وحفظها ليقولها مع الهبوط على القمر. وفي جميع الأحوال فالعبارة طيبة الفكرة إلا انها تخلو من اي وزن او موسيقى بلغتها الانكليزية الاصلية، وبترجمتها العربية.

وكان الأمير سلطان قد قال شيئا قريبا من الشعر ردا على سؤال وهو في الفضاء، فقد قال «من هنا فوق، يبدو العالم دون حدود...» والعبارة على شفافية الفكرة فيها ليست شعرا، لأن الامير سلطان ليس شاعرا، وانا اعرف ان اخاه الأمير احمد يقرض بعض الشعر فلو انه كان هو الذي قام بالرحلة الفضائية لربما طلع علينا بشعر عنتري يليق بالمناسبة.

ولعل اقرب شيء الى الشعر الفضائي، أو عن الفضاء، هو ان الدكتور رفيق جويجاتي سفير سورية في واشنطن، وهو شاعر مجيد، كان معنا في هيوستون، إلا أنه لم يقل شعراً في حينه، ولا اعرف ان قال شعراً بعد ذلك. كل ما اعرفه عن الدكتور رفيق هو انه مثلي، اي احرص من ان يغامر بروحه في الفضاء.

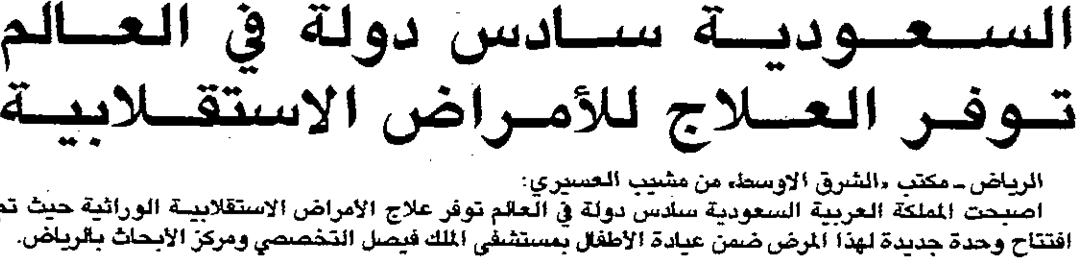
ولا ادري الآن اذا كانت الكارثة الفضائية الاخيرة ستوحي لأحد ما ان يقول شعراً يرقى الى مستوى الفاجعة البشرية، فكل ما ادريه هو ان الالم يفجر الشعر كما لا يفجره الفرح او الفوز.

والى ان يحدث هذا فانني اختتم بالقول ان ثمة شاعرا محدثا او اكثر (وليس لي اعتراض على الشعر الحديث، وانما على ناس يدعون اجادته وهو منهم براء) اتمنى لو انهم يطلقون الى الفضاء فلا يعودوا.

جهاد الخازن

ثوب لكل ذوق

اربعة اثواب للربيع المقبل من معارض باريس للاناقة وهي من تصميم باكو رابان وجي لاروش وايف سان لوران، ولكل منها طابعه الخاص، وكل منها يلائم ذوقا خاصا.



السعودية سادس دولة في العالم توفر العلاج للأمراض الاستقلابية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من مشيب العسيري:
اصبحت المملكة العربية السعودية سادس دولة في العالم توفر علاج الأمراض الاستقلابية الوراثية حيث تم افتتاح وحدة جديدة لهذا المرض ضمن عيادة الأطفال بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض.

وينصب اهتمام هذه الوحدة على علاج الأطفال منذ الولادة وحتى سن العاشرة الذين يعانون من هذا المرض. وتشمل هذه الأمراض الاستقلابية مجموعة كبيرة من الأمراض تسمى Mucopolysacharidosis وكثير منها موجود بمنطقة الشرق الاوسط بما فيها المملكة. وبفضل نشاط هذه الوحدة امكن علاج مجموعة من الأمراض الاستقلابية التي تتراكم فيها الأحماض العضوية في الدم كما ان نصف هذه المجموعة من الأمراض يمكن علاجه بنفس الدرجة التي يمكن بها علاج المرض الاستقلابي المعروف لدى الأطباء باسم PKU المنتشر في البلاد الغربية.

وتقوم هذه الوحدة بالدور المطلوب منها تماما اذا وجد قسم للتغذية على مستوى عال من الخبرة والاستعداد يستطيع ان يضع برامج غذائية دقيقة للغاية تساعد الأطباء على وصف عناصر غذائية معينة واستبعاد عناصر اخرى حسب متطلبات العلاج ولكون ادارة الخدمات الغذائية بالمستشفى التخصصي تعتبر فنيا من أقدر الادارات فقد قامت بدورها كاملا. ويوجد من هذه الوحدة المتقدمة وحدتان بالمملكة المتحدة ووحدتان في الولايات المتحدة الامريكية ووحدة واحدة في كل من كندا والمانيا والسويد.

وجدير بالذكر ان كلمة الاستقلاب التي يعنيها الأطباء - هي ان جسم كل مخلوق حي يتفاعل مع الوسط المحيط به فيأخذ منه الغذاء والاكسجين ثم يخضع هذه المواد لعمليات كيميائية غاية في التعقيد تتقلب فيها هذه المواد من طور الى آخر حتى تصبح جزءا من كيان الخلايا الحية ثم تعود لتتقلب في أطوار اخرى تؤدي الى استهلاكها كوقود للطاقة اللازمة للقيام بأعمال الخلايا ومن هذا التقلب الكيميائي المستمر جاء اشتقاق كلمة الاستقلاب، وعند حدوث خلل ما في احدى مراحل هذا الاستقلاب تتراكم بعض المواد الكيميائية العضوية في الدم أو في داخل بعض الخلايا وتؤدي الى اضطرابات مختلفة.

ويؤدي ذلك الى وفاة الطفل قبل بلوغه سن المراهقة ويعتبر تشخيص هذا النوع من الأمراض وعلاجها غاية في التعقيد والحساسية ولكنه بتوفر المراكز الطبية المتقدمة كالمستشفى التخصصي فان الأمر ليس مستحيلا

لحظة المواجهة مع الحقيقة: رجل الاسعاف ينطلق لنقل مصابة فيفاجأ بأنها أمه

لندن - «الشرق الاوسط»:
وصل رجل الاسعاف الى مكان الحادث ليجد ان المصاب الذي يحتضر فوق الطريق هو أمه!

الانجليزي بريان توتارد (٣١ سنة) الابن الوحيد للأم كاثلين (٥٤ سنة) تلقى في مقر عمله - كعادته كل يوم - رسالة هاتفية تطلب حضوره الى مكان حادث في بلدة وركسوب (مقاطعة نوتينجهامشاير) واستفسر بريان - كعادته ايضا - عن طبيعة الحادث فأبلغه المتحدث ان امرأة من المشاة ترقد على الطريق في حالة خطيرة بعد ان ضربها الباص.

وانطلق بريان مع شريكه - التقليدي ايضا - الى المكان المحدد حيث اوقفا سيارة الاسعاف ونزلا منها حاملين النقالة، وعندئذ كانت لحظة المواجهة مع الحقيقة المرة. فقد رأى بريان امه تحتضر من تأثير اصابة خطيرة في الدماغ.

وتيقن بريان - من واقع خبرته - ان الأمل ضئيل للغاية في انقاذ امه، لكنه استجمع شجاعته وراح يخفف آلامها بكل رقة الابن الوفي.

وحمل رجل الاسعاف امه الى مستشفى باسيتلو حيث تعمل زوجته ممرضة في غرفة العمليات، لكن الأم اسلمت الروح خلال ٤٨ ساعة.

رجل الاسعاف علق على تجربته بمرارة فلسفية يقول: بعد هذه التجربة اصبحت اتساءل عما اذا كنت سأواصل عملي رجلا للاسعاف. وقررت البقاء اعتقاداً مني ان أمي كانت تريد ذلك.

«الصمم العصبي» وحش يهدد آذان الكثيرين

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
دعت احدث دراسة طبية الى ضرورة التوسع في انتاج الاجهزة الطبية المستخدمة في علاج الصمم العصبي جراحيا.

واكدت الدراسة التي اعدها الدكتور وديع نصر الله بكلية طب الاسكندرية ان الاجهزة المستخدمة في الخارج لا تتلاءم مع امكانات الاذن العربية مما يحول دون علاج المرضى العرب بشكل تام.

والمعروف ان علاج الصمم العصبي جراحيا يتم حاليا في عشرة مراكز متخصصة في اوروبا وامريكا وتصل تكاليف العلاج الى ٢٠ الف دولار.

ويقول الدكتور محمد مندور استاذ الانف والاذن والحنجرة: ان الصمم العصبي هو احد نوعي ضعف السمع الذي يصيب الانسان نتيجة عدم قدرة الاذن الداخلية على تحويل الموجات الصوتية الى نبضات كهربائية او عجز عصب السمع عن نقل تلك النبضات الى مركز السمع بالمخ.

وتنتشر الاصابة بالصمم العصبي في حالات التقدم في السن والتعرض للضوضاء والتهابات قوقعة الاذن والعيوب الخلقية والاصابات التي تحدث نزيفا داخليا.

والحقيقة أن مريض الصمم العصبي لا يمكنه الاستفادة من «السماعات التقليدية» ويلزمه جهاز متطور يحتوي على ميكروفون دقيق لالتقاط الاصوات وجهاز يحولها الى نبضات كهربائية يجري استقبالها عن طريق جهاز آخر دقيق مزروع بقوقعة الاذن او عصب السمع.

وتؤكد الدراسة المصرية ان وجود ٥٪ فقط من الياف عصب السمع كافية لاستفادة المريض من هذا الجهاز.

ويقول الدكتور فتحي عبد الباقي اخصائي الانف والاذن والحنجرة ان اصابة الطفل بالصمم الكامل يتطلب زراعة الجهاز التعويضي بقوقعة الاذن في سن مبكرة حتى لا يحدث ضمور في مراكز السمع والكلام.

واكدت الدراسة المصرية ان استخدام الجهاز متعدد القنوات افضل من الجهاز ذي القناة الواحدة وذلك لانه يحقق نتائج افضل على مستوى السمع والكلام.

والمعروف ان الصمم مشكلة عالمية تصيب ٢٪ من سكان العالم وخاصة في الدول النامية ويوجد في الولايات المتحدة ٢٠ الف شخص يعانون من الصمم العصبي.

«صقر الخليج» ينهي رحلته الجوية حول الكرة الأرضية

دايتونابيتش - واخ: انهى الطيار القطري الشيخ حمد بن علي بن جبر آل ثاني «صقر الخليج» رحلته المثيرة بالدوران حول العالم في طائرته الصغيرة ذات المحركين من طراز باير سيكا والتي كان قد بداها في ٢٠ ديسمبر الماضي من مدينة دايتونابيتش على الساحل الشرقي بولاية فلوريدا الامريكية.

وقد حقق الطيار القطري عدة ارقام قياسية خلال رحلته التي تضمنت ١٦ محطة طاف خلالها قارات امريكا واوروبا وآسيا.

وكان «صقر الخليج» يهدف من هذه الجولة الى تحطيم ١٦ رقما قياسيا بين المحطات التي نزل فيها، بالاضافة الى تحطيم الرقم العالمي السابق وهو لمواطن استرالي استطاع ان يدور حول العالم بطائرة صغيرة قطع خلالها الرحلة في زمن قدره حوالي ١٢٥ ساعة طيران.

وقال الشيخ حمد بن علي بن جبر آل ثاني في اتصال هاتفي مع وكالة الأنباء القطرية انه قد حقق رقما قياسيا جديدا في المرحلة النهائية لرحلته بين مدينة الباسو ودايتونابيتش بزمن قدره ثلاثون دقيقة عن الرقم العالمي السابق.

ولدى وصوله الى مطار دايتونابيتش جرى للطيار استقبال رسمي كان على راس المستقبلين نائب لعمدة المدينة الذي قدم له شهادة تقدير وشكر على جهوده المثيرة في هذا العمل واعتبار يوم الأربعاء ٢٩ يناير من كل عام يوما باسم الشيخ حمد بن علي بن جبر آل ثاني في هذه المدينة.

ويعتبر الطيار القطري هو ثاني شاب في العالم يقوم بهذه الجولة واول شاب عربي مسلم حيث سبقه في ذلك مواطن استرالي.

منافق افندي

تخرج حكام جدد في كرة القدم في لبنان

وافيش لزوم للصفاره... طلقه بداية المباراة طلقتين فاول طلقات متكررة توقف المباراة بسبب الاعتداء على الحكم!

مع قهوة الصباح

خاتمة البيان في موضوع الاخ عبشان

الذي لا شك فيه انه ليست هناك قضية تشغل الناس بالحديث عنها إلا لان لهذه القضية صدى في نفوسهم .. او هي لاقت هوى في هذه النفوس ..

والصيحة التي اطلقها الاخ عبشان محمد عبشان عن حاجتنا الى العلماء اكثر من حاجتنا الى الشعراء مازال صداها يدوي من المحيط الى الخليج.

بعض القراء يهاجم عبشان ..
بعض القراء يؤيد عبشان ..
بعض القراء يأخذ موقفا وسطا ..

وكل قضية ينقسم حولها الناس الى مؤيد ومعارض وبين بين .. واريد ان نصل الى خاتمة في هذا الموضوع .. واستعرض بعض الرسائل التي مازال اصحابها مشغولين بقضية «عبشان» ومنهم القارىء الفاضل احمد موسى بطران الذي يقول انني شوهت وجهة نظره وخلاصة قوله كما يعرضها في خطابه الاخير يقول: «لاازال عند موقفي الثابت بانه لا يمكننا ان نستعمل الكلمة في موضوع البندقية، ولا البندقية بديل للكلمة، ولكل مقام مقال».

واظن ان هذه هي وجهة نظري ايضا مع قدر من الانعطاف نحو ضرورة الاهتمام بالقوة المادية بجانب القوة المعنوية .. او الاهتمام اكثر بالتكنولوجيا او التقنية كما نقول بالعربية .. اما الاخ سعود ابو محمد من الرياض يرى ان الهجوم على الشعر والادب هو في النهاية هجوم على اللغة العربية .. فاذا انهارت اللغة .. انهارت الامة او انهارت اهم مقومات هذه الامة، واستطاع عدوها ان يرضعها ثقافته، او يغزوها بهذه الثقافة بحيث تتحول الى دولة تابعة ..

ولست اعتقد ان الهجوم على الشعر والادب هو هجوم على اللغة العربية .. ولكن الجزء الثاني من تعليق الاخ «سعود» صحيح ..

والرسالة الثالثة .. ومعها بضع رسائل اخرى .. فقد جاءت من الجزائر من الاخ جمال بلول من وهران، ومجمل رايه ان اعداد الشاعر لا يقل اهمية عن اعداد العالم .. فالمهم ان نبني الانسان بناء صحيحا وليس مظهريا لنحصل على ارقى الشعر .. واحسن العلم.

ولعلنا نكون بهذا قد وصلنا الى خاتمة البيان، في موضوع الاخ عبشان.

عبد الله باجبير

ويتقى هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:
المحتال الذي تمثل دور الطبيب احيل الى محكمة الجنايات المركزية في لندن اول امس متهما بعدد كبير من الجرائم.

اجهزة الادعاء الجنائي لم تكشف النقاب بعد عن هوية الطبيب المحتال من بلدة ايستبورن جنوبي انجلترا واكتفت بقولها انه «المستر اكس» الذي يبلغ من العمر ٥٧ عاما.

عدد التهم الموجهة الى المحتال ١٩ تهمة من بينها انه كان يخدر النساء ويسرق مالهن وانه اعتدى على احداهن.

نكتة اليوم

وجه الشبه





- الاول: عندما أراك أتذكر صديقنا حفيظ.
- الثاني: غريب مع انني لا أشبهه أبدا.
- الأول: بالعكس تشبهه كثيرا، فكلاكما استدان مني عشرة جنيهات.

من القارىء
ياسر قربون





التزلج داخل طائرة هليوكبتر

عارضة قرب قوس النصر في باريس تعرض بدلة للتزلج على هيئة جسم طائرة هليوكبتر، وهي جزء من معرض لألبسة التزلج يفتتح في العاصمة الفرنسية غداً.



١٢ فوق دراجة

هرم بشري مؤلف من ١٢ فتاة صينية فوق دراجة هوائية. الفتيات من سيرك بكين وكل منهن تحمل مروحة صينية تقليدية. وقد قدمن هذا العرض المثير في مهرجان السيرك العالمي الليلة قبل الماضية في باريس وكانت النتيجة فوزهن بالميدالية الذهبية.